03 ضغوط دولية لإنجاز خارطة الانتخابات الليبية قبل نهاية يونيو
04 «الإنصاف والمصالحة» تجربة مغربية ناجحة.. هل تناسب الليبيين؟
09 إهدار الطعام في ليبيا.. استيراد 60% من الاحتياجات الغذائية والفاقد أطنان

الوسط
صوت ليبيا الدولي
الخميس 20 أبريل 2023 م | 29 رمضان 1444 هـ | السنة الثامنة | العدد 387 - 388 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

واقع الدراما الليبية.. الاحتراف هو الحل
13

الدوري الليبي الممتاز يكسر صيام المباريات بعد العيد
14

مرتع للمنظمات المشبوهة ومجال مفتوح للمهاجرين والمقاتلين الأجانب

التوطين وتداعيات الحرب في السودان يهددان الجنوب

طرابلس، طبرق، الخرطوم، القاهرة ـ الوسط

فيما كان الليبيون منشغلين بتطورات الوضع الأمني في الجارة الجنوبية السودان، واحتمالات انعكاساتها على البلاد خصوصاً منطقة الجنوب، فوجيء بعضهم بما اعتبره محاولات أطراف دولية، لعب أدوار مشبوهة في هذه المنطقة، من ضمنها توطين اللاجئين والمهاجرين غير القانونيين في ليبيا.

وتحت مسمى تعزيز قطاع الزراعة والعمالة الزراعية في فزان والمساهمة في التماسك الاجتماعي واندماج السكان المحليين ومجتمعات المهاجرين في المنطقة، وبمشاركة عميد بلدية أوباري، أطلقت المنظمة الإيطالية «آرا باتشي» للسلام في ليبيا من مدينة باري الإيطالية، مبادرة بالشراكة مع المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة بالبحر المتوسط «سيام باري» في 14 أبريل الجاري ضمن ما قالت أنه «مشروع يتعلق بإنشاء مركز الصحراء للسلام – ليبيا».

حدث هذا وسط صمت رسمي من كل من المجلس الرئاسي، وحكومة الوحدة الوطنية، والحكومة المكلفة من مجلس النواب أيضاً، كما لم تعلق وزارة الخارجية والتعاون الدولي المعنية على مدى شرعية مثل هذه الخطوات، بينما أثارت موجة من الإدانات والانتقادات من قبل نشطاء المجتمع المدني وصفحات التواصل الاجتماعي الليبية التي اعتبرت مشروع المنظمة الإيطالية بداية لمشروع توطين المهاجرين غير الشرعيين في ليبيا.

وأعلن مجلس الأمن القومي الليبي رفضه لـ«أية مشاريع تمس القضايا المتعلقة بالأمن القومي، وعلى رأسها قضايا الهجرة»، وقال المجلس، في بيان، إنه تابع المبادرة التي أطلقتها المنظمة الإيطالية «آرا باتشي» ويرحب بكافة المشاريع التي تهدف إلى المشاركة في تنمية بعض القطاعات المحلية في ليبيا، لكنه يحذر من المشاريع التي تمس السلم الاجتماعي الليبي مثل قضايا الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين.

وطالبت منظمات المجتمع المدني في فزان في بيان أصدرته ليل الثلاثاء من سبها، وكيل وزارة الخارجية بحكومة الدبيبة لشؤون التعاون الدولي والمنظمات إلى العمل بقوة على إيقاف منظمة «آرا باتشي» والتحقق من نشاطاتها في كل مناطق ومدن ليبيا، محذرة من «محاولات خارجية مشبوهة، الهدف منها المساس بالثوابت الوطنية».

واعتبرت المنظمات أن الخطوة الإيطالية ستدفع إلى تغيير التركيبة السكانية في الجنوب الليبي الذي «يرفض بجميع مكوناته الاجتماعية التوطين بجميع أشكاله وأن هذه القضية تمس كل الليبيين وليس سكان فزان فقط».

وتبرأ رئيس المجلس التسييري لبلدية غات إبراهيم الخليل من الخطوة، وأكد عميد بلدية سبها بالحاج علي رفض التوقيع عليها بحضور ممثلي وزارة الحكم المحلي والزراعة، وأنه جرى الطلب من المنظمة الإيطالية التسجيل رسمياً في وزارة الحكم المحلي وتعديل بنود الاتفاقية.

● نازحون من المعارك العنيفة في العاصمة السودانية الخرطوم «أرشيفية»

مجلس الأمن القومي الليبي يعلن رفض «أية مشاريع تمس قضايا الأمن القومي وعلى رأسها الهجرة»

توقع تدفق موجات مهاجرين غير نظاميين ولاجئين ومسلحين فارين من الأراضي السودانية

ويربط كثير من الليبيين بين هذه المبادرات وخطط الحكومة الإيطالية لمواجهة أزمة الهجرة غير الشرعية المتدفقة عبر ليبيا بعد أيام من إعلانها حالة الطوارئ في البلاد لمدة ستة أشهر، إذ سبق وصرح وزير الخارجية أنطونيو تاجاني لدى توليه الوزارة عن جانب من الاستراتيجية قائلاً أنه «يمكن إقامة مخيمات اللاجئين في ليبيا ودول أخرى، حيث يُغادر المهاجرون إلى سواحل أوروبا على غرار تلك الموجودة في تركيا»، وهي دعوات تذكر بما صدر عن رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان قبل أعوام بشأن بناء ما سماها «مدينة كبيرة للاجئين» على الساحل الليبي ما يعني توطين المهاجرين.

وفي الأثناء تنذر تطورات الصراع المسلح على السلطة في السودان بتداعيات سلبية على الداخل الليبي من شأنها زيادة تأزيم الوضع في البلاد، على رأسها توقع تدفق موجات من المهاجرين غير النظاميين واللاجئين، والمسلحين الفارين من الحرب.

وعقب أيام من اندلاع الصراع في السودان يصعب تحديد مدى هذه التداعيات، في حالة انتصار أو هزيمة أي من طرفي الصراع، وتأثير ذلك على الاستقرار بالجنوب الليبي، ومسار العملية الانتخابية في ظل التهديدات الأمنية المتوقعة، لكن على جانب آخر قد يشكل هذا المستجد عامل تعجيل بتشكيل القوة الليبية المشتركة، وتوجيهها إلى الجنوب.

وكان المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي خلال تقديم إحاطته الدورية الثلاثاء أمام مجلس الأمن الدولي، أشار إلى تعبئة جميع الجهات المسلحة وضمان الأمن أثناء الانتخابات، بعدما قام بتسهيل مشاركة اللجنة العسكرية المشتركة «5+5» مع الجهات الأمنية والعسكرية.

وفي السياق، أكد وزراء خارجية مجموعة السبع (الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا وفرنسا وبريطانيا واليابان وإيطاليا وكندا) في بيان مشترك في ختام اجتماعهم باليابان دعم اقتراح باتيلي لتحديد مسار نحو التوصل إلى توافق سياسي وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة ونزيهة وشاملة بحلول نهاية العام 2023، وحثوا جميع الجهات الفاعلة في ليبيا على حفظ الاستقرار على الأرض والالتزام بالعمل بشكل بناء في العملية السياسية.

من جانبه أثنى مجلس السلم والأمن الأفريقي على الجهود المستمرة التي تبذلها اللجنة رفيعة المستوى للاتحاد الأفريقي لدعم عملية السلام في ليبيا وأشاد أيضاً بالجهود التي يبذلها باتيلي مؤكداً أهمية الجهود المنسقة والمتكاملة بين الجهات الفاعلة الداعمة لعملية السلام الليبية لتجنب الازدواجية. وجدد المجلس مطالبته بالانسحاب الفوري وغير المشروط من ليبيا لجميع القوات الأجنبية بما في ذلك المرتزقة تماشياً مع اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في أكتوبر 2020، لكن السؤال الجديد هو إلى أي مدى يمكن لتداعيات الحرب في السودان عرقلة مسألة إخراج المرتزقة، وهي التداعيات التي قد يكون ضمنها تحول الجنوب الليبي إلى جبهة خلفية لهذه الحرب، وتعقيد الوضع العسكري في المنطقة، خصوصاً باستحضار دور مجموعة «فاغنر» الروسية التي ترتبط بعلاقة تعاون مع أحد طرفي الصراع في السودان، وفي هذه الأجواء يجد الجنوب الليبي نفسه وحيداً بين مطرقة التوطين وتداعيات الحرب في السودان.

بيانات «المركزي» في مرمى التشكيك

طرابلس - الوسط

شكك خبراء اقتصاديون في الأرقام الواردة في البيان الأخير الصادر عن مصرف ليبيا المركزي بشأن النفقات والإيرادات خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري (2023).

وأكد أستاذ الاقتصاد في جامعة مصراتة مختار الجديد عدم اقتناعه أو تصديقه للأرقام الصادرة عن استخدامات النقد الأجنبي والبالغة 13.240 مليار دولار خلال ثلاثة أشهر، معتبراً أنه «مبلغ شديد الضخامة».

وأضاف الجديد أن المبلغ يقترب من مصروفات النقد الأجنبي خلال تسعة أشهر من العام الماضي والتي لم تتجاوز 17 مليار دولار.

وتحدث عما وصفه بـ«شبهة تعمد في وضع أخطاء في تقارير المركزي»، مشيراً إلى أرقام استخدامات النقد الأجنبي خلال الفترة من الأول من يناير إلى 30 سبتمبر 2022 والبالغة 17 مليار دولار، والمنشورة في تقرير المصرف المركزي عن المصروفات والإيرادات.

● مصرف ليبيا المركزي

ويرى أستاذ الاقتصاد أن المصرف تناقض مع نفسه بالإعلان أن استخدامات النقد الأجنبي 14 مليارا فقط في الفترة نفسها في نشرته الاقتصادية الموجودة على موقعه الرسمي. من جانبه، أشار الباحث الاقتصادي إدريس الشريف إلى حدوث عجز في ميزان المدفوعات بنسبة 70٪ خلال الفترة من مطلع يناير إلى نهاية مارس، واستند إلى بيانات المصرف المركزي التي تشير إلى تفاوت بين إيراد النقد الأجنبي وهو 5.3 مليار دولار وحجم الاستخدامات البالغ 13.2 مليار دولار. ورجح الشريف تغطية العجز الذي يقارب سبعة مليارات دولار في ثلاثة أشهر فقط من احتياطي النقد الأجنبي، ونوّه بأن «المركزي لم يذكر هذه التغطية من الاحتياطي ليزيد الأمر غموضاً».

تفاصيل ص 8

انطلاق معرض طرابلس الدولي مايو المقبل

بحث وزير الاقتصاد والتجارة بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة محمد الحويج، الاستعدادات الجارية لتنظيم معرض طرابلس الدولي في دورته 49 خلال مايو المقبل، والذي يشهد مشاركة محلية ودولية واسعة.

جاء ذلك خلال استقبال الحويج سفير إندونيسيا لدى ليبيا ديدي رفاعي، الثلاثاء، بحضور رئيس لجنة الهيئة العامة للمعارض عصام العول، والمدير العام لمعرض طرابلس الدولي إسلام جعفر.

وناقش الاجتماع الترتيبات الخاصة بالشركات الإندونيسية المشاركة بالدورة المقبلة.

وتخطط حكومة الوحدة الوطنية الموقتة لتدشين مشروع معرض طرابلس الجديد المقرر إنشاؤه على مساحة 450 ألف متر مربع.

عيد الفطر في ليبيا.. عادات متوارثة وأزياء تقليدية

«كل عام أنتم في خير».. هذه العبارة الأشهر التي يرددها الليبيون وغيرهم من المسلمين في كل بقاع الأرض لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك بعد ساعات.. هنا نجد عادات وتقاليد متوارثة يتمسك بها الليبيون في ملبسهم ومطعمهم خلال أيام عيد الفطر.

على رأس العادات ارتداء «الزبون» وهو الزي التقليدي لليبيين ومن علامات الاحتفال بعيد الفطر المبارك، ويتنوع بين مدن ومناطق ليبيا، فكل منطقة تتميز بنوعية لباسها التقليدي.

وقبل تكبيرات صلاة العيد تحرص النساء في بعض المناطق على إشعال «التنور» لتجهيز خبز «أغروم ين فيرنو» وهو خبز مخمر للإفطار الصباحي، وخبز «شرشي» غير المخمر، و يُؤكل مصحوباً بمرق البصل ولحم الخروف في الغداء، إضافة إلى الكعك الأصفر الذي يُطبخ في فرن التنور.

وهناك من يعمل على إعداد طبق السمك، و«طبيخة البطاطا»، وفي الجنوب يُقدّم طبق «أساروف»، وطبق «التارويث» وهو من عشبة الملوخية.

● الزبون زي تقليدي ليبي يستخدم في المناسبات (أ ف ب)

أما حلويات العيد، فهي «الغريّبة والمقروض، والكعك، والفطائر» وتعتبر أساسية في وجبة أول أيام عيد الفطر المبارك.

وتكتمل مظاهر العيد بصلاة العيد وتبادل الزيارات وتقديم عيدية نقدية للأطفال.

وهنأ رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة، الشعب الليبي بحلول عيد الفطر المبارك متمنياً لليبيا وشعبها الأمن والاستقرار والرخاء.

أيضاً من بشائر عيد الفطر المبارك في ليبيا إعلان المجلس الأعلى للقضاء، في 27 مارس الماضي، أنه «يعتزم إصدار قرار بالعفو عن تنفيذ باقي العقوبة للمحكوم عليهم وفقاً للضوابط والشروط المقررة بمناسبة عيد الفطر المبارك» وفق ما أعلنه عبر صفحته على «فيسبوك».

وقبل أسابيع شكّل المجلس الأعلى للقضاء لجنة لمراجعة الإفراجات التي صدرت عن السلطة التنفيذية وشملت عدداً من قيادات النظام السابق، والتي كان آخرها إطلاق القيادي في النظام السابق عبدالله منصور.

فضاء

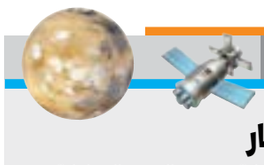

اختبار

قالت شركة «سبيس إكس»، المملوكة لرجل الأعمال الأميركي، إيلون ماسك، إنه ستجري، اليوم الخميس، محاولة اختبار صاروخ فائق الثقل. وكتبت الشركة عبر حسابها على «تويتر»: «الفرق تحدد الخميس 20 أبريل موعدا للاختبار الأول لمركبة ستارشيب والصاروخ سوبر هيفي». كان من المقرر أن تغادر المركبة الفضائية في أول رحلة تجريبية لها من منصة الإطلاق في تكساس، الإثنين، لتصل إلى مدار الأرض، ثم تسقط في المحيط الهادئ بالقرب من هاواي، لكن تم إلغاء الاختبار لأسباب فنية.

نفط

تراجع

انخفضت أسعار النفط العالمية، في تعاملات، الأربعاء، وسط حالة ترقب في الأسواق لتقرير إدارة معلومات مخزونات الخام الأميركية.

وتراجعت العقود الآجلة للخام الأميريكي بنسبة 0.52 % إلى 80.44 دولار للبرميل، فيما انخفضت العقود الآجلة للخام العالمي مزيج برنت إلى 84.35 دولار للبرميل.

والثلاثاء، أغلقت عقود الخام الأميركي التداولات عند 80.86 دولار للبرميل وعقود خام برنت عند 84.77 دولار للبرميل.

سياسة

حميدتي

لم يخطر على بال أحد أن هذا الصبي الذي ترك الدراسة مبكراً وعمل في تجارة الإبل بين ليبيا ومالي وتشاد، واشتغل بحماية القوافل التجارية في مناطق سيطرة قبيلته الرزيقات سيجني ثروة كبيرة تمكنه من تشكيل ميليشيا تسيطر على مناجم الذهب في جبل عامر. لكن محمد حمدان دقلو وشهرته «حميدتي» فعلها ليصبح لاعباً رئيسياً في السودان.

حميدتي شارك بقوة في إسقاط نظام الرئيس عمر البشير في 2019 رغم قربه من البشير ودعم ميلشياته التي أسماها قوات الدعم السريع.

وحالياً يخوض حرباً مفتوحة ضد الجيش السوداني نفسه بقيادة عبدالفتاح البرهان.

فهل ينجح حميدتي في إطاحة البرهان وقيادة البلاد، أم أن المجتمع الدولي لن يسمح بسقوط المؤسسة العسكرية الرسمية؟

كل شيء

شلال رأس الهلال.. الطبيعة في أبهى صورها ص16

بالأرقام

1,4286 مليار نسخة

عدد سكان الهند بحلول منتصف 2023، لتصبح البلد الأكبر في العالم متخطية الصين بنحو ثلاثة ملايين نسمة. «صندوق الأمم المتحدة للسكان»

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
4.57	6.32	1.06	4.45	7.41	9.06

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
29	27	34	33	21

برامج «الوسط» تتفوق على المنافسين بـ33 مليون مشاهدة

تفوقت صفحة قناة الوسط (wtv) التي تحمل اسم (بوابة الوسط) في مشاهدات مقاطع الفيديو على «فيسبوك» على جميع القنوات الليبية، وذلك في إحصائية شملت الفترة بين 22 مارس إلى 18 أبريل الجاري، أي بين أول أيام شهر رمضان و27 من الشهر ذاته.

وجاءت «الوسط» في المرتبة الأولى بـ33 مليون مشاهدة، متفوقة على قناة ليبي الأحرار التي حققت 14 مليون مشاهدة، وقناة سلام التي حققت 12 مليون مشاهدة، وتلفزيون المسار الذي حقق أربعة ملايين مشاهدة.

وفي الدورة البرامجية لشهر رمضان، أذاعت القناة عدداً من البرامج المنوعة لتناسب جميع أذواق المشاهدين في الشهر الكريم، فبجانب البرامج الإخبارية والحدثية، كانت البرامج الإنسانية والاجتماعية حاضرة.

وضمت الدورة برامج مثل: أرزاق تساق، والميزان، والكاميرا الخفية، وأطفال أبطال، والكاسا، وتشرتيع، وأكلات ماجدة؛ مع استمرار برامج: هنا ليبيا، واقتصاد +، ووسط الخبر.

العلاج من الكشك لا الصيدليات في أفريقيا الوسطى

تنتشر في شوارع عاصمة أفريقيا الوسطى أكشاك بدائية وعشوائية تبيع الأدوية، ويقصدها المواطنون الذين يجدون صعوبة في ارتياد المستشفيات والصيدليات المكلفة، في خطوة تبدو محفوفة بالمخاطر الصحيّة، لكنها تبقى الخير الوحيد أمام العائلات الفقيرة.

وتعتبر هذه الظاهرة غير قانونية لكنها مهمة لأفقر سكان هذا البلد الواقع في وسط أفريقيا، وهو ثاني أقل الدول نموًا في العالم، بحسب الأمم المتحدة، فيما يواجه حربًا أهلية منذ عشر سنوات، حسبما رصدت وكالة «فرانس برس» في تقرير عن هذه الظاهرة.

وانتشار هذه الصيدليات يتسبب بنتائج سلبية، أبرزها بيع الأدوية ذات النوعية الرديئة أو تلك المغشوشة، وزيادة مقاومة المضادات الحيوية، بالإضافة إلى ممارسة الطب بصورة غير قانونية.

واحد من المشاهد المكررة يوميًا تنتظر «ياغينا نيسلي» دورها لتشتري أدويتها من كشك معدني مطلي بالأبيض والأخضر، هو من بين صيدليات مماثلة كثيرة في عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى، تتيح لها السلطات العمل راهنًا مع أنها غير قانونية.

وتقول الشابة البالغة 23 سنة «أشتري أدويتي من هنا؛ لأنّ المحظوظين وحدهم قادرون على استشارة طبيب في المستشفى.. أفضل اللجوء إلى (أطباء) الحي»، في إشارة إلى أصحاب هذه الصيدليات.

وتشير في حديثها للوكالة الفرنسية إلى أن اللجوء إلى هذه الأماكن يمثل «خطوة أسرع وأقل تكلفة» من ارتياد الصيدليات الشرعية أو المستشفيات.

بدوره، يبيع ستيفن ليوسو بيضارا بيمبه (33 عامًا) للشابة أقراصًا تخفف من آلام المعدة. ويشير وهو يضع سماعة طبية حول عنقه ويرتدي رداءً أبيض، إلى أنه عجز عن إكمال تخصصه في الطب لنقص المال، وبات يعمل طيلة أيام الأسبوع في هذه الصيدلية المزينة برسومات تظهر كبسولات صفراء. ويذكر شعار كتب بأحرف بيضاء أنّ «الصحة فوق كل اعتبار».

وفي ظل عدم وجود إحصاء رسمي لعدد الصيدليات، أحصت «فرانس برس» عشرات منها في شارع دو فرانس الذي يشكل أحد الطرق الرئيسة في حي فقير. ويومياً، تتشكل أمام هذه الصيدليات الصغيرة طوابير طويلة خصوصاً في آخر النهار. ويقول مدير قسم الصيدلة والطب في وزارة الصحة رومولد أويفيو «لا نتعامل مع الصيدليات الصغيرة»، معتبرًا أنها تمثل «قطاعًا غير قانوني وتشجع على انتشار الأدوية ذات النوعية الرديئة أو المغشوشة». ويشير إلى أن بيع هذه الصيدليات الأدوية بصورة عشوائية من شأنه أن يزيد من «مقاومة السكان للمضادات الحيوية».

«سنابتشات» تسعى لتنويع أنشطتها لتجاوز الخسائر

تكافح «سنابتشات»، وهي شبكة اجتماعية قديمة نسبياً لكنها محببة خصوصاً لدى الشباب، من أجل تحقيق شعبية تتخطى نطاق مستخدميها المخلصين، خصوصاً لاستقطاب المعلنين والمؤثرين في معضلة يتعين على المنصة حلها لبلوغ مستوى الربحية وتجاوز الخسائر. وقال إيفان شبيغل الذي شارك في تأسيس «سناب» في العام 2011، «يستخدم 750 مليون شخص سنابتشات كل شهر، وتتراوح أعمارهم بين 13 و34 عاماً في أكثر من 20 دولة».

وافتتح رئيس «سنابتشات» الأربعاء المؤتمر السنوي للشركة بهذه الأرقام التي تعكس وضعاً مريحاً لها بالمقارنة مع منافسيها على صعيد معدل الاستخدام.

ولكن على عكس شبكة ميتا العملاقة (المالكة خصوصاً لفيسبوك وإنستغرام وواتساب) لم تنجح «سنابتشات» يوماً في تسجيل إيرادات إعلانية كافية لتحقيق ربح سنوي. وفي 2022 تضاعف صافي خسائر الشركة ثلاث مرات، مسجلاً 1,43 مليار دولار.

بعدها اعتمدت الشبكة التي تتخذ مقراً لها في كاليفورنيا إجراءات مكثفة بهدف تنويع أنشطتها، بعد تسريح 20 ٪ من قوتها العاملة الصيف الماضي (أكثر من 1200 شخص).

اتهامات لإيلون ماسك بزيادة الشائعات والأكاذيب على «تويتر»

وعد إيلون ماسك بأن يجعل تويتر «مصدر المعلومات الأكثر موثوقية»، لكن يبدو أن الملياردير أعطى بدلا من ذلك مساحة أكبر لمروجي المعلومات المضللة عبر المنصة، بحسب تحليل أجرته وكالة «فرانس برس». فمنذ تسلمه رئاسة شبكة التواصل الاجتماعي في أكتوبر الماضي، ردد ماسك الكثير من نظريات المؤامرة من خلال حسابه الشخصي، لا سيما حول الحرب في أوكرانيا أو الاعتداء على زوج نانسي بيلوسي، الزعيمة السابقة للديمقراطيين في الـ«كونغرس» الأميركي.

في الأسبوع الماضي، رد ماسك على مستخدم تساءل عن النقص الغامض في الإصابات بالإنفلونزا أثناء جائحة «كوفيد». وعلق رئيس تويتر كاتبا: «سؤال جيد»، هو الذي تفاعل مرات عدة في السابق مع مستخدمين مناهضين للتطعيم وأعرب عن شكوك لديه بشأن مدى خطورة الأزمة الصحية. هذا الرد جزء من تبادل لرسائل لا تقل عن أربعين مع حساب يحمل اسم «كانيكوا ذي غريت»، وهو ملف شخصي يشارك بانتظام نظريات مؤامرة مع أكثر من 370 ألف متابع.

أوستلوند: هناك دور للمال في مهرجان كان.. لكننا نتعامل بالعدل مع الجميع

أكّد رئيس لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي المُخرج السويدي روبن أوستلوند في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» أن فرص الفوز ستكون متساوية بين أفلام المخرجين الكبار وتلك التي تحمل توقيع أسماء جديدة، واعداً بالنزاهة، حتى لو كانت نتيجة ذلك انتزاع البريطاني كِن لوتش منه حلمه بأن يكون أول من يفوز بثلاث سعفات ذهبية. وأشار المخرج البالغ 49 عاماً في مقابلة أجرتها معه الوكالة الثلاثاء في حديقة منزله بجزيرة مايوركا الإسبانية، إلى أن «هناك دور بلا شك للمال في مهرجان كان، لكنّه من ساحات التنافس النادرة التي يشعر فيها المرء بأن من غير الممكن شراء أيّ كان ترتيبه في المسابقة». وقال المخرج الفائز مرتين بالسعفة الذهبية، أولاهما في العام 2017 عن «ذي سكوير» والثانية في 2022 عن «ترايانغل أوف سادنس» قبل أربعة أسابيع من افتتاح المهرجان المرموق، إن «فيلماً إيرانياً صغيراً مثلاً، من إخراج شاب في التاسعة عشرة، ومصور بكاميرا فيديو رقمية، يمكن أن يكون (في مسابقة المهرجان) إلى جانب أفلام ذات موازنة كبيرة جداً، ويُفترض تقويم هذين الفيلمين بالطريقة نفسها عندما نشاهدهما».

وفيما يبدو مستقبل السينما غامضاً في ظل بروز منصات البث التدفقي كنتفليكس وغيرها، يستبعد أوستلوند إمكان توليه إخراج فيلم لإحدى هذه المنصات بدافع عشقه الفن السابع وولائه لموزعيه. وقال أوستلوند إن «السينما هي اليوم واحدة من الصالات النادرة التي نشاهد فيها الأشياء معاً». وشرح أن «أهمية مشاهدة الأشياء معاً في الصالة نفسها تكمن في أننا بهذه الطريقة نبدأ بالتفكير في المحتوى بطريقة مختلفة تماماً، ولهذا السبب تظل السينما فريدة من نوعها».

ويتولى أوستلوند رئاسة لجنة التحكيم في مهرجان كان بعد عام من فوزه به، وبعد نصف قرن بالضبط على إسنادها إلى مواطنته الممثلة الشهيرة إنغريد برغمان. ورفض المخرج السويدي المعروف بأفلامه الكوميدية اللاذعة التي تعرّي المجتمعات الغربية أية أحكام مسبقة، لا في شأن الأفلام التسعة عشر التي سبق الإعلان عن اختيارها للمسابقة، ولا في ما يتعلق بمخرجيها الذين يتنافس كبار بينهم على نحو كِن لوتش والإيطالي ناني موريتي مع مبتدئين مغمورين كالسنغالية راماتا-تولاي سي.

وأكّد أوستلوند أن التعامل مع أفلام هؤلاء المخرجين سيكون «على قدم المساواة»، من دون إيلاء أية أهمية «للاختلافات المحددة بينهم».

فشل إطلاق صاروخ «سبايس اكس» المخصص لرحلات القمر والمريخ

فشلت اليوم الخميس، محاولة شركة «سبايس اكس» للمرة الثانية في إطلاق صاروخها «ستارشيب» الأكبر والأقوى في العالم والمُخصص للرحلات إلى القمر والمريخ، بعد إرجائها الإثنين الماضي محاولة أولى لأول رحلة مدارية تجريبية للصاروخ، بسبب مشكلة فنية طرأت في الدقائق الأخيرة من الاستعدادات.

وأطلق الصاروخ من قاعدة ستاربايس للفضاء في أقصى جنوب تكساس الأميركية. وأُرجئت محاولة أولى لإطلاق الصاروخ في الدقائق الأخيرة قبيل اقلاعه، بسبب مشاكل فنية. وقال رئيس «سبايس اكس» إيلون ماسك، الأحد الماضي، إن هذه الرحلة الأولى لصاروخ ضخم ومعقد جدًا، مشيرًا إلى أن هذا الاختبار محفوف بمخاطر كبيرة. و«ستارشيب» البالغ طوله 120 متراً هو أطول من صاروخ «ناسا» العملاق الجديد «س ال اس» البالغ 98 متراً، والذي أُطلق في مهمة أولى خلال نوفمبر، ومن صاروخ «ساتورن 5» (111 متراً) الخاص بمهمات أبولو. كذلك، يُفترض أن يتمتع «ستارشيب» بقوة إقلاع أقوى بمرتين من «اس ال اس» و«ساتورن 5»، مما يجعله الصاروخ الأقوى في العالم. ولم تُجرَ بعد أي رحلة تجريبية للصاروخ الأسود والفضي بطبقتيه، ومنهما الأولى التي تحمل اسم «سوبر هيفي» والمجهزة بـ33 محركاً على الأقل. واقتصرت الرحلات التي أجريت إلى الآن على المركبة ستارشيب، وهي الطبقة الثانية من الصاروخ، إذ نفذت رحلات تجريبية دون مدارية (حتى علو حوالى عشرة كيلومترات). واختارت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) هذه المركبة لنقل رواد الفضاء التابعين لها إلى القمر خلال مهمة أرتيميس 3 التي من المقرر إطلاقها رسمياً سنة 2025.

1000 كلمة

● إفطار جماعي في سبها لأول مرة منذ العام 2011 (تصوير لطفي البركولي)

هاشتاغ #أزوم غير في الجنوب_الليبي

تداول مستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ «أزوم» والتي تعني صيام باللغة الأمازيغية، إذ كتب متداولو الهاشتاغ «#ازوم غير في #الجنوب_الليبي». ونشر المستخدمون مظاهر رائعة خلال رمضان في الجنوب، إذ كتب أحدهم: «بالصدفة واني ماشي لقيت هذا المنظر الرهيب، #طماطم مقطع شرائح في الهواء مستفينه بطريقة منظمة بيش يتجفف ويبس». وأضاف آخر « مشيت لمزرعة صديقي قالي بناخد #تيمزين إلي هو #بالتارقي #شعير يبي يحصد منه، هذا كله على خاطر بيش ايدير شربة الخضراء #زنبو التقليدية عندنا.. #ليبيا أهم شي ايكون اخضر نص طياب، في من يقول #شربة_فريك». وتابع ثالث: «لا تقف أبداً ظروف #الصحراء القاسية والعطش والحرارة وأشعة الشمس الحارقة وكذالك الزوابع الرملية أمام صبر #الصائمين والقائمين في الصحراء وشدتهم على صيامه وقيامه، #تادىارت #اكاكوس».

وكتب رابع: «في مدينتي #العوينات في أقصى #جنوب_ليبيا مشهورة ومعروفة بزراعة #البزلاء الصغيرة، و #بالتارقي انقولولها #دمشي لونها أصفر من الداخل ويابسة.. لازم يتوفر الدمشي لتحصير طبق وهو #أليوا تقليدي أي حساء بالتارقي».

كسوف كلي للشمس في مناطق أستراليا النائية

تدفق فلكيون وهواة لعلم الفلك الخميس إلى منطقة نائية في غرب أستراليا لمشاهدة كسوف كلي للشمس حجب خلاله القمر أقرب نجم إلى كوكبنا لمدة 58 ثانية.

في إكسماوث، على الطرف الشمالي الغربي لأستراليا، أوقف علماء الفلك مقطوراتهم، ونصبوا تلسكوباتهم ووضعوا نظاراتهم لمشاهدة القمر وهو يغطي الشمس قبل حدوث الكسوف الكلي.

وقال جون لاتانزيو من الجمعية الفلكية الأسترالية «أصبح الكثير من الناس مدمنين على هذه اللحظة الغريبة التي تبدو كأنها من عالم آخر».

أضاف «أصبحوا قناصي كسوف يسافرون حول العالم لتجديد التجربة».

في الساعة 11,29 بالتوقيت المحلي (01,29 بتوقيت غرينتش)، حل الظلام في عز النهار ليحل معه هدوء غير اعتيادي، قبل أن تعود الشمس للظهور بعد ثمانية وخمسين ثانية وتغمر المناطق النائية الأسترالية (أوتباك).

وكانت رؤية الكسوف الكلي ممكنة أيضاً في بابوا الغربية وتيمور الشرقية.

وفي الطرف الآخر من أستراليا، في سيدني، كان الكسوف جزئياً فقط، إذ حجب القمر أقل من 20٪ من قرص الشمس.

وسمح الكسوف للعلماء على وجه الخصوص بمراقبة الهالة الشمسية التي عادة ما تخفيها أشعة الضوء.

وكان العالم ألبرت أينشتاين وضع نظريته عن انحناء الأشعة الضوئية أثناء متابعته لكسوف مشابه.

جلسة مهمة حول الوضع المحلي في مجلس الأمن..

ضغوط دولية على الأطراف الليبية لإنجاز خارطة الانتخابات قبل نهاية يونيو

باتيلي يشدد على ضرورة تحقيق «عدالة التنافس» بين جميع المرشحين

طرابلس- الوسط

باتت كرة الانتخابات الليبية في ملعب الأطراف السياسية المحلية، التي يتعين عليها وضع لمسات خارطة طريق للانتخابات قبل نهاية يونيو المقبل، وهو ما أكدت عليه كل من الولايات المتحدة وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وأطراف دولية أخرى خلال جلسة مجلس الأمن التي عُقدت الثلاثاء الماضي وتناولت الوضع الليبي.

خلال الجلسة، قدم باتيلي إحاطة عن جولاته الأخيرة التي شملت عدداً من الفاعلين السياسيين نتائج تلك الجولات، وقال إن جميع الأطراف في ليبيا أبدت استعدادها للالتزام بكافة المعايير التي تؤدي إلى إجراء الانتخابات، مشيراً إلى أنه اتفق مع الأطراف الأمنية والعسكرية في البلاد على تأمين الانتخابات ونبذ العنف وإطلاق المحتجزين وضمان مصالحة وطنية جامعة.

وأضاف أن العملية الانتخابية «فرصة فذة وفريدة» من أجل حشد المجتمع الوطني بالكامل، بما يضمن إجراء الانتخابات بسلام وبطابع جامع وحر ومنصف من أجل تمهيد السبيل لتنفيذ الاستحقاقات كافة.

باتيلي يريد خطوات ملموسة

وأشار باتيلي إلى أن مشاوراته مع جميع الأطراف الليبية خلصت إلى التزام هذه الأطراف بالاستعداد إلى مناقشة المعايير الخاصة بإجراء الانتخابات، داعياً إلى ترجمة هذا الالتزام إلى خطوات ملموسة في الميدان.

كما دعا جميع الأطراف إلى إجراء انتخابات تحقق حلاً مقبولاً للجميع. وشدد على أهمية المحافظة على مسافة واحدة وتحقيق العدل في التنافس بين جميع المرشحين خلال الانتخابات المقبلة، بحيث لا يتميز طرف على حساب الآخر.

أما مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى ليبيا وسفيرها ريتشارد نورلاند فقال بدوره إن الوساطة الأممية المقترنة بإرادة سياسية قوية وصادقة من قبل القادة الليبيين هي مفتاح وضع أساس للانتخابات، داعياً إلى «احترام رغبة الشعب الليبي في انتخاب قادته».

وجدد نورلاند دعم بلاده الكامل للمبعوث الأممي «الذي يواصل المشاركة بنشاط مع القادة الليبيين وأصحاب المصلحة الدوليين لوضع خارطة طريق لإجراء الانتخابات في الوقت المناسب في ليبيا».وفي مجلس الأمن، دعا باتيلي جميع الأطراف الليبية إلى إجراء انتخابات تحقق حلاً مقبولاً للجميع. وشدد على أهمية المحافظة على مسافة واحدة وتحقيق العدل في التنافس بين جميع المرشحين خلال الانتخابات المقبلة، بحيث لا يتميز طرف على حساب الآخر.

دعوة أميركية لعلاج العراقيل القانونية

أما مندوب واشنطن في مجلس الأمن فطالب خلال الجلسة لجنة «6+6» المُشكّلة من أعضاء مجلسي النواب والدولة لمعالجة العوائق المتبقية أمام إجراء الانتخابات. وقال: «حان الوقت للبناء على الإنجازات السابقة والزخم الحالي من خلال الانخراط البناء في العملية الشاملة التي حددها المبعوث الأممي نحو خارطة طريق تيسرها الأمم المتحدة للانتخابات في أقرب وقت ممكن».

وشدد المندوب الأميركي على مواصلة الولايات المتحدة «دعمها بشكل لا لبس فيه جهود الممثل الخاص للأمين العام للتوصل إلى توافق سياسي يحتاج إليه الليبيون لإجراء الانتخابات»، مشيراً إلى إحباط الشعب الليبي من الجمود السياسي.

وقال: «تواصل الجهات الفاعلة القوية تقويض الطريق إلى الانتخابات. لم يصبح التدخل علنياً إلا منذ الفشل في إجراء الانتخابات في ديسمبر 2021». كما أكد على مواصلة دعم بلاده «التقيد الصارم بحظر توريد الأسلحة»، وأثنى في هذا الإطار على عملية الاتحاد الأوروبي «إيريني» لتحويل السفن التي وجد أنها تحتوي على أسلحة ومواد ذات صلة يمكن أن تؤدي إلى تجدد الصراع في ليبيا.

ورحب بالعمل الجاري للجنة العسكرية المشتركة «5+5» لتوحيد قوات الأمن الليبية والتنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار، مضيفاً: «يظل انسحاب القوات الأجنبية والمقاتلين والمرتزقة عنصراً أساسياً للحفاظ على الاستقرار في جميع أنحاء ليبيا». وتحدث مندوب واشنطن عن أن طرد مرتزقة مجموعة «فاغنر» الروسية «أمر بالغ الأهمية».

● **المنفي مستقبلا الحداد** 18 **أبريل** 2023

مندوب واشنطن يدعو مجلسي النواب والدولة لمعالجة المشاكل القانونية المعرقلة للاقتراع

فرنسا تركز على الوضع الأمني

من جانبه، قال الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة، نيكولاس دي ريفيير، إن استقرار ليبيا وجيرانها أولوية بالنسبة لفرنسا، لافتاً إلى أن بلاده ستواصل دعم جهود بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في دعم عمل اللجنة العسكرية المشتركة «5+5». وركز دي ريفيير في كلمته بمجلس الأمن على الوضع الأمني بقوله إن باريس ترحب بالتقدم الذي جرى إحرازه في ضوء تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار للعام 2020، برعاية اللجنة العسكرية المشتركة الليبية «5+5»، مع تعهد الجهات الأمنية الليبية بإعادة توحيد الجيش الليبي وضمان إجراء انتخابات آمنة، معتبرًا أن ذلك أمراً «يجلب الأمل».

كما أشاد اجتماع اللجنة العسكرية في طرابلس، والزيارات التي قام بها رئيسا الأركان إلى طرابلس وبنغازي، ومبادرتهما لتشكيل قوة عسكرية مشتركة، معتبراً أن ذلك «يبعث برسالة قوية لليبيا موحدة وذات سيادة ومستقرة».

ودعا ممثل فرنسا إلى ضرورة أن تترافق هذه العملية مع نزع سلاح الميليشيات وتسريحها وإعادة دمجها، وانسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا، حيث تشيد فرنسا بتشكيل لجان اتصال مع تشاد والنيجر والسودان من أجل سحب المرتزقة الأفارقة. وشدد المندوب الفرنسي على ضرورة إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة وشاملة وذات مصداقية وشفافة في جميع أنحاء البلاد، وضرورة «أن تكون الحملة الانتخابية خالية من الفساد والترهيب وأن تضمن تكافؤ الفرص لجميع المرشحين».

وطالبت باريس مجلسي النواب والدولة في هذا الصدد بتحمل المسؤولية، وإنجاز هذه المهمة، مؤكدة دعمها الكامل لجهود باتيلي ومبادرته لإنشاء فريق شامل رفيع المستوى للإشراف على تنظيم الانتخابات.

وفيما يخص الوضع الأمني، قال باتيلي داخل مجلس الأمن إن انسحاب المقاتلين الأجانب من ليبيا «يجب أن يجرى بطريقة منسقة ومتسقة ومتتالية وذلك بضمان أن لا يصبح شوكة في ظهر الوضع الأمني في بلدانهم».

وتابع: «هذه العملية يجب أن تساهم في مكافحة الإرهاب وكذلك التنقيب غير القانوني بحثًا عن الذهب، والاتجار في البشر والمخدرات ومختلف أشكال الإجرام التي تؤثر في المناطق الحدودية».

اجتماعات توحيد الجيش مستمرة

إلى ذلك، التقى رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي برئيس أركان القوات التابعة لحكومة الوحدة الوطنية الموقتة، الفريق أول ركن محمد الحداد. وقدم الحداد إحاطة للمنفي بصفة الأخير القائد الأعلى للقوات التابعة للحكومة الموقتة، وذلك حول زيارات الحداد الأخيرة لمدينة بنغازي والتي ركزت على خطوات توحيد المؤسسة العسكرية.

كما تطرق اجتماع المنفي- الحداد إلى مستجدات الوضع العسكري بشكل عام في كامل أنحاء الوطن.

والخميس الماضي، عقد الاجتماع التقابلي الثالث في بنغازي، برئاسة الحداد، ورئيس الأركان العامة التابع للقيادة العامة الفريق عبدالرازق الناظوري، وحضور رؤساء الأركان النوعية والإدارات والهيئات العسكرية، وفق بيان صادر عن القيادة العامة.

وجرى النقاش بين معسكري الشرق والغرب حول استكمال خطوات توحيد المؤسسة العسكرية، وإشكالية الأرقام العسكرية ووضع خريجي الكليات العسكرية، فضلاً عن خطوات توحيد رواتب أعضاء المؤسسة العسكرية، وآليات تشكيل قوة عسكرية مشتركة وتحديد أعمالها، وآليات دعم وتسهيل عمل لجنة «5 + 5».

تحذيرات من اتخاذ مواقع بالجنوب قواعد للقتال..

حرب «حميدتي - البرهان» تنسف خطة باتيلي لترحيل المقاتلين الأفارقة

«الوسط»- عبدالرحمن أميني:

أزمة لم تكن على البال تفجرت في السودان، الجارة الجنوبية لليبيا، وحرب تزيد من المخاطر المحدقة بالجنوب الليبي.

ومع محاولات قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو، الشهير بحميدتي، الإطاحة بقائد الجيش عبدالفتاح البرهان تفجرت خلال الأيام الأخيرة حرب راح ضحيتها المئات في صراع يقول مراقبون إن ليبيا قد تدفع ثمنه، سواء عبر اتخاذ مقاتلي المجموعات المتمردة أراضي ليبيا قواعد خلفية لتعزيز صفوفهم أو تدفق أفواج النازحين الفارين من نيران الاشتباكات، ومعهم المتطرفين باتجاه المدن الليبية. وتثار تساؤلات حول مدى تأثير الحرب في السودان على الداخل الليبي المنشغل منذ سنوات بإيجاد مخرج لأزمة النزاع على السلطة، خصوصا أن البلدين تضررا من الحرب التي دارت في دارفور منذ العام 2003، عندما ثار المتمردون ضد الرئيس السوداني السابق عمر البشير، واتهامه بتعريضهم للتهميش، وقتها برزت حركات تمرد واتخذت من جنوب ليبيا وحدودها والجارة تشاد مواقع لشن هجمات ضد النظام.

وبعد ساعات من اندلاع المواجهات العسكرية في السودان باستخدام الأسلحة الثقيلة والطيران الحربي، أقدمت تشاد على إغلاق حدودها إغلاقا تاما، في حين ليبيا التي يرتبط جنوبها الشرقي بحدود برية مشتركة مع السودان تمتد إلى مسافة 382 كيلومترا ستفرض عليها التوترات الأمنية اتخاذ إجراءات استباقية لمواجهة أي تهديد قد يمتد إلى أراضيها، لا سيما من جهة مدينة الكفرة التي تتزايد الاحتمالات بشأن تزايد حالات النزوح أو تسلل متطرفين إلى ليبيا، مستغلين الوضع الأمني المتوتر.

المنقوش: مستعدون لدور الوساطة

ولا تبسط حكومة الوحدة الوطنية الموقتة برئاسة عبدالحميد الدبيبة، قبضتها على الحدود السودانية، ومع ذلك اكتفت بمطالبة الرعايا الليبيين هناك بتوخي الحذر وعدم الخروج من منازلهم حتى تستقر الأوضاع. كما أجرت وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش، مساء الثلاثاء، اتصالا هاتفيا مع وزير خارجية السودان، علي الصادق، تناول الأوضاع الراهنة والمؤسفة في السودان الشقيق.

أكدت المنقوش ضرورة الاستجابة للنداءات التي تطالب بوقف المعارك فورا وتغليب لغة الحوار بين الأشقاء، مشيرة إلى تضامن ليبيا الكامل مع الشعب السوداني. كما أشارت إلى استعداد ليبيا للعب دور الوساطة بين الأطراف السودانية، لدفعها إلى الاستجابة لدعوات السلام واستئناف العملية السياسية، لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية للسودان. كما استغل مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة طاهر السني، جلسة مجلس الأمن التي عقدت، الثلاثاء الماضي، ليحذر من أن تكون للأوضاع بالسودان آثار على الجنوب الليبي. ويقول رئيس حزب «التغيير» جمعة القماطي، إن الصراع المسلح الذي اندلع في السودان بين قوات الدعم السريع، بقيادة حميدتي وقوات الجيش السوداني بقيادة البرهان، «ستكون له تأثيرات كبيرة على وضعنا المخلخل أمنيا». وأضاف في منشور له عبر حسابه على «فيسبوك»: «مع ذلك لم نر أو نسمع أي موقف أو تصريح من أي مسؤول ليبي حول كيفية التعامل مع هذا التطور الخطير في السودان وآثاره المتوقعة على ليبيا».

زيارة باتيلي كأن لم تكن؟

وليس ببعيد، أجرى الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لدى ليبيا عبد الله باتيلي، مطلع أبريل الجاري زيارة للسودان وتشاد والنيجر ركزت على تجديد الالتزام المشترك إزاء جهود سحب المقاتلين الأجانب والمرتزقة من ليبيا.

لكن اندلاع الحرب سينسف جهود طرد المقاتلين السودانيين الذين يتخذون من الجنوب الليبي مستقرا لهم لمعارضة النظام عسكريا، شأنهم في ذلك شأن تشاد، الأمر الذي سيطيل من مدة استقرارهم بالمنطقة التي لا تتحمل وجود مسلحين قد يعرضون العملية الانتخابية المرتقبة للتخريب، كما تتخوف الأمم المتحدة، لذلك تسعى لترحيلهم أولا مع مجموعة «فاغنر» الروسية.

وخلال الزيارة، التقى باتيلي البرهان، إذ أكد الأول أن «إحلال السلام والاستقرار في ليبيا من شأنه أن يسهم في استقرار المنطقة برمتها»، لكن حميدتي لم يكن ضمن قائمة المسؤولين الذين التقاهم المبعوث الأممي.

100 ألف مسلح يهددون ليبيا والسودان؟

ومن خلال تفحص سجل حميدتي (48 عاما)، يمكن معرفة مدى الانعكاسات المفترضة على ليبيا، إذا ما تمت العودة إلى بدايات أزمة دارفور حينها كان يقود مجموعة صغيرة من الجنجويد قبل أن يتحول إلى قائد لقوات الدعم السريع التي تضخمت من نحو 5 آلاف عنصر عند تأسيسها في 2013 إلى نحو 40 ألف عنصر في 2019 بعد الإطاحة بحكم الرئيس عمر البشير.

واليوم صار تعدادها نحو 100 ألف مسلح فيما يشبه جيشا موازيا للمؤسسة العسكرية النظامية يملك من خلالها أسلحة متطورة وعربات رباعية الدفع مسلحة عدد كبير منها غنمها من حربه في ليبيا، غير أنه يفتقد إلى الطيران، وما عزز نفوذه أكثر استحواذه على مناجم الذهب في شمال دارفور، علما بأن صادرات الذهب تشكل نحو 44 ٪ من إجمالي صادرات السودان.

ووفق مراقبين، فإن جزءا من مقاتلي حميديتي «المدعومين من الإمارات» اصطفوا مع سلطات شرق ليبيا فيما تقاطعت مصالح حميدتي مع شركة «فاغنر» الروسية.

وفي السياق، ترجح كبيرة المحللين في مجموعة الأزمات الدولية، الإيطالية كلوديا غازيني، في مقابلة مع وكالة «نوفا» للأنباء أن ينضم المقاتلون السودانيون والتشاديون في ليبيا إلى صف حميدتي في محاولته السيطرة على الخرطوم. وذلك في حال ما تم تجنيدهم للمشاركة في الصراع، وهي فرضية لا يوجد دليل يؤكدها، وفق المحللة الإيطالية. وقالت إن «ما سيحدث في الخرطوم لا يزال مجهولا، ما ستؤول إليه الاشتباكات بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني غير واضح، ونتوقع معركة للسيطرة على العاصمة، لكننا لا نعرف من الذي سيخرج منتصرا».

وأضافت: «مصر تنحاز إلى قوات الجيش السوداني، بينما تخشى تشاد من إمكانية تجنيد مرتزقة في الأراضي الليبية في هذه المعركة الجديدة في السودان». وتابعت: «في الوقت الحالي لا نرى تدفق مقاتلين ومختلف المرتزقة السودانيين والتشاديين الموجودين في ليبيا إلى السودان للمشاركة في الصراع».

إلا أنها لفتت بالقول إن قوات الجنرال حميدتي لديها الإمكانيات المالية لإشراك المقاتلين السودانيين الموجودين في ليبيا إذا ما أرادت ذلك، خصوصا أن هناك تشابها من ناحية العرق، على غرار أقليتي الفور والزغاوة.

كما ترى المحللة أن «المقاتلين التشاديين في ليبيا، ومعظمهم من قبيلة القرعان، يمكن أن ينجذبوا أيضًا إلى فلك قوات الدعم السريع، إذا تم تجنيدهم».

كما رأت كلوديا غازيني، أن مجموعة «فاغنر» أن تنحاز إلى طرف في الصراع الجاري في السودان، وذلك لأن الروس تربطهم صلات بالفصيلين المتنازعين.

«فاغنر» ترد على اتهامات التورط في الحرب

ورد مؤسس مجموعة «فاغنر» يفجيني بريغوزين، على تقارير تتهمه بدعم حميدتي، نافيا الثلاثاء الماضي، وجود أي مقاتل في السودان منذ أكثر من عامين.

غير أن الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام في السودان لا تزال تمارس أعمالا إجرامية في ليبيا لدعم نفسها، وفق ما كشف فريق خبراء تابع لمجلس الأمن الدولي شهر فبراير. ووقعت حكومة السودان وحركات من دارفور تضم «تحرير السودان، تحرير السودان-المجلس الانتقالي، العدل والمساواة، تجمع قوى تحرير السودان، والتحالف السوداني» اتفاق سلام في 3 أكتوبر 2020.

ويقول الخبراء الأمميون إن معظم الحركات الدارفورية في ليبيا، انخرطت بجانب الجيش الوطني في أعمال هجومية، حيث كافأها الجيش المدعوم من الإمارات على جهودها، إذ كانت تتلقى الحركات الأكبر دعما شهريا يصل إلى 1.2 مليون دولار.

وأضافوا: «منذ السلام النسبي في ليبيا، حدث انخفاض حاد في المدفوعات والدعم للحركات المسلحة الدارفورية، حيث اقتصر بشكل رئيسي على الإمدادات الغذائية». وأفاد التقرير بأن الحركات الكبيرة تمكنت من تغطية تكاليفها في ليبيا بفضل الموارد المتراكمة في السابق، ومع ذلك كانت تجد صعوبة في دفع رواتب جنودها. وتابع: «بعض الحركات تُدير نقاط تفتيش داخل ليبيا، حيث تجبي ضرائب من الشاحنات، ويشارك كثير من الحركات في أنشطة متصلة بنقل المياه والنفط». وتحدث الخبراء عن مشاركة الحركات الدارفورية في تهريب الأسلحة والمخدرات والسلع التجارية، بالإضافة إلى توفير الحماية لمهربي المهاجرين، بالتعاون مع الجماعات الإجرامية في المنطقة.

● **السودان يأمر بإغلاق الحدود مع ليبيا وأفريقيا الوسطى**

حكومة الدبيبة تدعو لوقف المعارك وتعلن استعدادها للوساطة

طرحت خلال اجتماع مجلس السلم والأمن الأفريقي

«الإنصاف والمصالحة» تجربة مغربية ناجحة.. هل تناسب الليبيين؟

بوريطة: تخطي الأزمة يقتضي مصالحة شاملة تستند إلى مبادئ العدالة الانتقالية

طرابلس ـ الجزائر - الوسط: عبدالرحمن أميني

هل تناسب تجربة «الإنصاف والمصالحة» التي جرى تطبيقها بنجاح في المغرب الشقيق الوضع في ليبيا؟

تساؤل طرحه متابعون للشأن الليبي بعد أن أبدت المملكة المغربية استعدادها لوضع ما يطلق عليه تجربة هيئة «الإنصاف والمصالحة» رهن إشارة الليبيين في ما يتعلق بالعدالة الانتقالية، المغرب دعت إلى فصل ملف المصالحة الوطنية عن الانقسام السياسي وصراع النفوذ والمصالح في ليبيا.

وفي مداخلة خلال الاجتماع الوزاري لمجلس السلم والأمن الأفريقي، الذي انعقد عبر تقنية الفيديو، حول المصالحة الوطنية في ليبيا، أكد وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة، الثلاثاء، على أن تخطي الأزمة يقتضي القيام بمصالحة شاملة تستند إلى مبادئ العدالة الانتقالية.

بوريطة أبرز في مداخلته التي تلاها بالنيابة عنه مدير المشرق والخليج والمنظمات العربية والإسلامية في الوزارة، فؤاد أخريف، أن «المغرب ينوه بالجهود التي يبذلها المجلس الرئاسي لإطلاق عملية المصالحة الوطنية، لإنجاح مسلسل التوافق بين الليبيين من أجل إقامة مؤسسات الدولة وتقوية قدراتها»، مبدياً استعداد بلاده لوضع خبرته رهن إشارة الليبيين في ما يتعلق بالعدالة الانتقالية، وخاصة التجربة المتميزة لهيئة «الإنصاف والمصالحة» في المغرب.

واستعرضت المملكة المغربية عدة شروط في سبيل إنجاح الخطوة، حيث اعتبرت أن «فصل ملف المصالحة الوطنية عن الانقسام السياسي وصراع النفوذ والمصالح في ليبيا، دون إغفال دور التسوية السياسية وحل معضلة الشرعية عبر الانتخابات التشريعية والرئاسية، وتوحيد المؤسسات العسكرية والأمنية» يعد من أولى الخطوات الكفيلة بإحراز تقدم في هذا الملف، علاوة على الاستمرار في نبذ خطاب الكراهية الذي لا يزيد إلا من تأجيج الوضع الحالي.

بوريطة أشاد بـ«الاهتمام الكبير الذي يوليه الاتحاد الأفريقي للقضية الليبية وبالجهود الحثيثة التي ما فتئ يبذلها في سبيل دعم العملية السياسية في ليبيا»، قائلا إنها ترمي إلى تعزيز أسس الوحدة والاستقرار بما يحقق طموحات وآمال الشعب الليبي.

المغرب: تواجد حكومتين متوازيتين يحد من فعالية توفير مناخ الانتخابات

وقال الدبلوماسي المغربي إنه «إذا كانت ليبيا تعرف استقراراً نسبياً منذ فترة، خصوصاً في ظل الجهود التي يبذلها مختلف المتدخلين الدوليين والإقليميين من أجل إيجاد حل لأزمة الشرعية في هذا البلد الشقيق»، إلا أنه رأى «الانقسام السياسي والمؤسساتي، خصوصاً في ظل تواجد حكومتين متوازيتين»، يحد من فعالية الجهود الدولية الرامية لتوفير المناخ المناسب لإجراء الانتخابات التي تعتبر الحل الوحيد لمعالجة مشكل الشرعية.

ولفت إلى أن الوضع السياسي والأمني المعقد في ليبيا، يعد نتاج تراكم صراعات داخلية وتدخلات خارجية ذات أجندات متباينة ومتعارضة، أسهمت خلال ما يربو على عشر سنوات، في تعميق الهوة بين مختلف مكونات المجتمع الليبي خصوصا القبلية والسياسية والعسكرية، الشيء الذي يجعل من المصالحة الليبية موضوعاً ذا أولوية.

وكان اتفاق الصخيرات السياسي في العام 2015، تمخض عنه اختيار حكومة الوفاق السابقة بعد جلسات عقدت في المغرب، وتلاه جمع ممثلي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة في بوزنيقة وطنجة نهاية 2020، بهدف تحقيق التوافق حول ضوابط وآليات ومعايير تولي المناصب السيادية السبعة. كما احتضنت العاصمة المغربية الرباط يوم 21 أكتوبر 2022، لقاء بين رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، حول تنفيذ مخرجات مسار بوزنيقة وتوحيد السلطة التنفيذية.

وتأسست هيئة الإنصاف والمصالحة المغربية التي تحدث عنها بوريطة مطلع العام 2004 من قبل الملك محمد السادس في سياق ما عُرف وقتها بتبني السلطات العليا في البلاد مطالب الكشف عن حقيقة الانتهاكات الجسيمة في مجال حقوق الإنسان عبر تسليط الضوء على مصير ضحايا الإخفاء القسري وتعويض الضحايا أو ذويهم وتحقيق الإنصاف والمصالحة.

وتعد الهيئة لجنة وطنية للحقيقة والإنصاف والمصالحة لها اختصاصات غير قضائية في مجال تسوية ملف ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وتغطي نطاق اختصاصها فترة زمنية طويلة من 1956 -تاريخ استقلال المغرب- إلى 1999.

● عبد الله اللافي في الملتقى التحضيري لمؤتمر المصالحة يناير 2023

● وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة (أرشيفية)

المنقوش: الإعداد المقبل لمؤتمر المصالحة وفق رؤية وإرادة وطنية

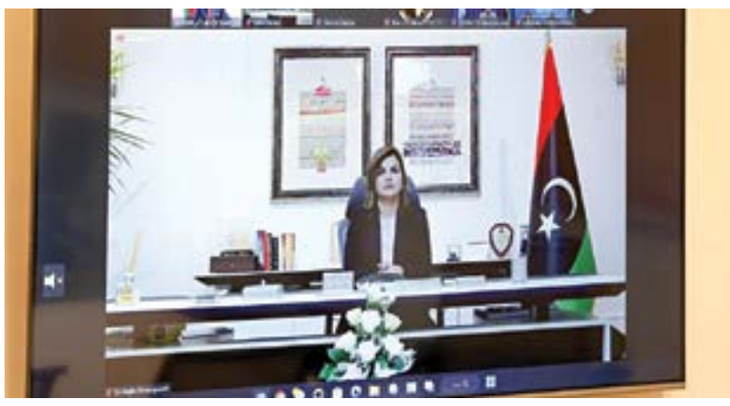

● المنقوش في مداخلتها عبر الفيديو 18 أبريل 2023

ممثل المغرب: تواجد حكومتين يحد من فعالية توفير مناخ الانتخابات

المنقوش وملف المصالحة الوطنية

وخلال مشاركتها في جلسة مجلس السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي نفسها حول المصالحة الوطنية في ليبيا أعربت وزيرة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة الوحدة الوطنية الموقتة نجلاء المنقوش عن ثقتها في الدور الأفريقي في ليبيا، وإدراك تفاصيل وتعقيدات ملف المصالحة الوطنية، مشيدة بدور مبعوث رئيس لجنة الاتحاد الأفريقية المعنية بليبيا الوزير الكونغولي جون كلود، ومدير مكتب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي حسن لبات على جهودهما في هذا الملف.

وقالت «تعاملنا مع مسألة إعادة توحيد الليبيين وإنجاز جميع المسائل المهمة نحو الانتقال لمرحلة الاستقرار الدائم هي مسؤولية تاريخية ووطنية لن نتخلى عنها»، مؤكدة أن نتائج الملتقى التحضيري للمصالحة الوطنية الذي نظمه المجلس الرئاسي يناير الماضي «قدمت فهماً واضحاً حول متطلبات المرحلة في الإعداد المقبل للمؤتمر الوطني للمصالحة وفق رؤية وإرادة وطنية».

دور باتيلي

ونوهت المنقوش بـ«الدور الحيوي للممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لدى ليبيا عبدالله باتيلي في تعامله مع مسألة المصالحة الوطنية، حيث عقد عديد الاجتماعات مع مكونات المجتمع الليبي وأبرزها رعاية اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) في طرابلس وبنغازي، وكذلك زيارته مدينة سبها، ما يسهم في تعزيز الثقة، ودعم العملية السياسية». أضافت أن المبعوث الأممي شدد «على أن يكون الحوار «ليبياً - ليبياً» وداخل ليبيا استكمالاً لجهود المصالحة الوطنية وجبر الضرر والمضي قدماً في إنجاز إجراء الانتخابات بما يسهم في دعم جهود الأمن والاستقرار في البلاد».

التعامل مع المهاجرين

وأكدت المنقوش أن ليبيا تستمر في القيام بدورها الإنساني، رغم الظروف الاستثنائية التي تمر بها، من أجل التخفيف ومواجهة الظروف الصعبة التي تواجه المهاجرين غير الشرعيين، مشيرة إلى استمرار التعاون والتنسيق مع الاتحاد الأفريقي وفريق العمل الثلاثي في برنامج الترحيل الطوعي إلى بلدانهم أو إلى بلد ثالث.

وأثنت على دور مجلس الأمن والسلم الأفريقي في دعم العملية السياسية بليبيا، ودور اللجنة الأفريقية رفيعة المستوى في تحقيق المصالحة الوطنية في ليبيا، وعلى جهود دول الجوار، «وكذلك على الجهود الاستثنائية لباتيلي»، لافتة إلى عمل جميع المؤسسات والجهات المعنية في ليبيا بشكل مكثف من أجل إنجاز هذا الاستحقاق وإجراء الانتخابات خلال هذا العام.

وعقدت الجلسة على مستوى وزارة الخارجية، وعبر دوائر الاتصال المغلقة، حسب بيان الخارجية على صفحتها في موقع «فيسبوك».

وفي يونيو 2022 أعلن رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي تفاصيل الرؤية الاستراتيجية لمشروع المصالحة الوطنية، الذي يستهدف إنهاء الخلافات بين الليبيين التي خلفتها الصراعات المسلحة.

الإعلان جاء في مؤتمر بالعاصمة طرابلس، وحضره رئيسا البرلمان عقيلة صالح ومجلس الدولة خالد المشري وعديد الشخصيات السياسية. وتولى متابعة ملف المصالحة نائبا رئيس المجلس الرئاسي عبدالله اللافي وموسى الكوني.

في بيان لمنظمات أهلية:

مطالب بإيقاف «آرا باتشي» الإيطالية ومراجعة أنشطتها في ليبيا

دعوة المجلس الرئاسي إلى تصحيح وضع مفوضية المجتمع المدني

طرابلس، فزان، القاهرة - الوسط

في خطوة جماعية تهدف إلى رفض مساعي توطين مهاجرين غير شرعيين في الجنوب الليبي، دعت منظمات المجتمع المدني في فزان وكيل وزارة الخارجية لشؤون التعاون الدولي والمنظمات إلى «العمل بقوة» على إيقاف منظمة «آرا باتشي» الإيطالية والتحقق ومتابعة نشاطاتها في كل مناطق ومدن ليبيا، كما طالبت المجلس الرئاسي بتصحيح وضع مفوضية المجتمع المدني.

جاء ذلك في بيان أصدرته منظمات المجتمع المدني في فزان ليل الثلاثاء، بشأن مبادرة منظمة «آرا باتشي» الإيطالية لدمج الهجرة غير الشرعية في المنطقة الجنوبية.

منظمات ليبية تحذر من محاولات خارجية مشبوهة للمساس بالثوابت الوطنية

وحذرت المنظمات الليبية في البيان «من محاولات خارجية مشبوهة، الهدف منها المساس بالثوابت الوطنية آخرها قضية التنصير» التي جرى توقيف عدد من الليبيين والأجانب بشأنها من قبل جهاز الأمن الداخلي قبل أيام.

وقالت المنظمات الليبية إنها تفاجأت «باجتماع مجموعة من عمداء ومسؤولي الزراعة ببلديات الجنوب مع منظمة آرا باتشي في مدينة باري الإيطالية بهدف توطين المهاجرين غير الشرعيين في مناطق فزان كما جرى نشره في البيان الختامي».

منظمات ليبية ترفض توطين المهاجرين في فزان

ورفضت المنظمات ما جاء في بيان الاجتماع الذي عُقِد في 13 أبريل الجاري والذي نص على أن المشروع الذي ستعمل عليه المنظمة الإيطالية في الجنوب «يهدف إلى المساهمة في التماسك الاجتماعي واندماج السكان المحليين ومجتمعات المهاجرين غير الشرعيين في المنطقة».

وطالبت المنظمات الليبية «المجلس الرئاسي بتحمل مسؤوليته الوطنية من خلال تصحيح وضع مفوضية المجتمع المدني وتنظيم عملها حفاظاً على السيادة الوطنية» محملة «حكومة الوحدة الوطنية المتمثلة في إدارة التعاون الدولي بوزارة الحكم المحلي المسؤولية الكاملة على النتائج المشبوهة للمبادرة التي تنص على تغيير التركيبة السكانية وغيرها من النتائج التي تمس الأمن القومي الليبي».

المنظمات الليبية تحمِّل إيطاليا المسؤولية وتحذر من أجندات تقسيم

كما حمَّلت المنظمات الليبية «الحكومة الإيطالية المسؤولية عما يحدث»، منبهة إلى «أن الأمر سيشكل خطرًا كبيرًا على مصالحها في ليبيا».

وذكرت منظمات المجتمع المدني في فزان عمداء البلديات المشاركين في اجتماع باري التي وصفته بـ«المشبوه بأن التاريخ سوف يسجل من مع الوطن ومن ضده»، مؤكدة أن «سكان الجنوب بجميع مكوناته الاجتماعية يرفضون رفضا باتًا التوطين بجميع أشكاله وأن هذه القضية تمس كل الليبيين وليس سكان فزان فقط».

أيضاً وجهت منظمات المجتمع المدني في فزان «نداءً عاجلاً لجهازي الأمن القومي والمخابرات العامة للتعامل بكل حزم مع العبث الحاصل من قبل منظمات تحمل أجندات التقسيم ونهب الثروات والتنصير»، مشيدة بجهود جهاز الأمن الداخلي المبذولة في سبيل الحفاظ على الأمن القومي. المنظمات دعت في ختام البيان الصادر في مدينة سبها، وكيل وزارة الخارجية لشؤون التعاون الدولي والمنظمات إلى «العمل بقوة على إيقاف هذه المنظمة والتحقق من حقيقة الأمر ومتابعة نشاطاتها في كل مناطق ومدن ليبيا».

مشروع منظمة «آرا باتشي» الإيطالية في فزان

وأعلنت منظمة «آرا باتشي» الإيطالية، إطلاق مشروع لتعزيز قطاع الزراعة والعمالة الزراعية في فزان، تحت مسمى «EFEF Plus»، وذلك بتمويل من وزارة الخارجية الإيطالية وبالتعاون مع المعهد الزراعي المتوسطي في باري.

وأوضحت المنظمة الإيطالية عبر صفحتها على «فيسبوك» أن المشروع الذي أطلقته في 14 أبريل الجاري في مدينة باري في إطار منتدى «مبادرات (آرا باتشي للسلام) ضمن مشروع يتعلق بإنشاء مركز الصحراء للسلام - ليبيا». وهو «مركز متعدد الأغراض يهدف إلى العمل كمركز للسلام والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات في جنوب ليبيا». ويهدف كذلك إلى «المساهمة في التماسك الاجتماعي واندماج السكان المحليين ومجتمعات المهاجرين في المنطقة من خلال فتح مكاتب ومناطق مخصصة لتوفير «خدمات تعليمية، وتدريب مهني، ومشاريع مدرة للدخل، والممارسات الزراعية المبتكرة، والمبادرات الاجتماعية والثقافية والرياضية».

مشروع EFEF لتعزيز وتطوير قطاع الزراعة في فزان

ونشرت بلدية أوباري الليبية على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك» هذا الأسبوع منشوراً مصوراً يوضح حضور عميد بلدية أوبارى أحمد ماتكو و مدير مكتب الزراعة عبدالقادر عبدالمؤمن اجتماعا في مدينة باري الإيطالية للتوقيع مع الجانب الإيطالى على مذكرة تفاهم حول إطلاق مشروع EFEF لتعزيز وتطوير قطاع الزراعة فى فزان.

وقالت البلدية إن المشروع «جاء بمبادرة من منظمة آرا باتشي للسلام ومن خلاله سيجري إنشاء مركز الصحراء للسلام - ليبيا (SPH). وهو مركز متعدد الأغراض يهدف إلى العمل كمركز للسلام والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات في جنوب ليبيا».

● عميد بلدية أوباري ومدير مكتب الزراعة بعد التوقيع على مذكرة تفاهم في باري الإيطالية

مفوضية المجتمع المدني
COMMISSION OF CIVIL SOCIETY

رفض مساعي المنظمة لتوطين المهاجرين غير الشرعيين في فزان

خلال إحاطته الجديدة أمام مجلس الأمن..

باتيلي: مبادرتنا تهدف لإجراء الانتخابات الليبية هذا العام

المبعوث الأممي: أشجع القادة الرئيسيين على تقديم تنازلات تمهد للاقتراع

طرابلس، نيويورك، القاهرة - الوسط

مؤكداً أهمية المحافظة على مسافة واحدة وتحقيق العدل في التنافس بين جميع المرشحين خلال الانتخابات المقبلة، بحيث لا يتميز طرف على حساب الآخر. دعا الممثل الخاص للأمين العام رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم لدى ليبيا، عبدالله باتيلي، جميع الأطراف الليبية إلى إجراء انتخابات تحقق حلاً مقبولاً للجميع.

وخلال إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي بشأن التطورات في ليبيا، الثلاثاء، قال عبدالله باتيلي «منذ إحاطتي الأخيرة في 27 فبراير 2023 التي أعلنت فيها مبادرتي الرامية لإتاحة الفرصة لليبيين لاختيار قادتهم في العام 2023، بدأت تنفيذ هذه المبادرة عبر محاور متوازية متعددة تشكل معاً نهجاً شاملاً لتحقيق هذا الهدف».

أضاف «وكما أشرت، فإن مبادرتنا تهدف إلى تمكين إجراء الانتخابات في ليبيا هذا العام عبر التوسع في إشراك الجهات الفاعلة المعنية بهذه المسألة الوطنية ذات الأهمية القصوى. إن حشد جميع الأطراف المعنية بشكل فعال، بما فيها المجلس الرئاسي والحكومة ومجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، أمر أساسي لتحقيق توافق في الآراء بشأن المسائل السياسية والقضايا الأمنية فضلاً عن المسائل المتعلقة بمشاركة النساء والشباب، حيث توفر العملية الانتخابية فرصة فريدة لحشد مكونات المجتمع بأكمله بما يمكّن من إجراء انتخابات سلمية وشاملة للجميع وحرة ونزيهة تمهد الطريق لإدارة جديدة لليبيين».

وأشار إلى «أن الدروس المستفادة في أماكن أخرى تبقى صحيحة، وهي أن الانتخابات الشاملة القائمة على الإجماع هي محرك للسلام والاستقرار. وبهذه الروح، ونظراً لصعوبة جمع القادة السياسيين جميعاً وجهاً لوجه في مكان واحد في هذه المرحلة، فقد انخرطت في العمل مع القادة السياسيين الليبيين الرئيسيين من خلال ديبلوماسية «الوسيط المتنقلShuttle Diplomacy» سعياً لإيجاد أرضية مشتركة وتشجيعهم على تقديم تنازلات من شأنها أن تمهد السبيل للانتخابات. فقد عقدت اجتماعات منفصلة مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ونائبه عبدالله اللافي، ورئيس الوزراء عبدالحميد الدبيبة، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، والمشير خليفة حفتر، ورئيس الوزراء المعين من قبل مجلس النواب فتحي باشاغا. وتحاورت أيضاً مع أحزاب سياسية منفردة وائتلافات قوى سياسية وزعماء تقليديين وأعيان وقيادات المجموعات النسائية والشبابية من جميع المناطق. وأعرب الجميع عن استعدادهم لمناقشة معايير تنظيم الانتخابات. وسوف يستمر هذا العمل ويتكثف حيث ستحتاج الأطراف الفاعلة ذات الصلة إلى التفاوض والاتفاق على أكثر القضايا مثاراً للخلاف فيما يتعلق بإجراء انتخابات شاملة هذا العام. وأرحب بالتزام هذه الأطراف الفاعلة وأدعو إلى ترجمة هذا الالتزام إلى خطوات ملموسة على أرض الواقع». وأوضح «في سبيل تعزيز وحدة البلاد والدفع نحو تحقيق المصالحة الوطنية وترسيخ وقف إطلاق النار وتحشيد جميع الأطراف المسلحة من أجل ضمان أمن الانتخابات، قمت بتيسير انخراط اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) بالعمل مع الجهات الفاعلة الأمنية والعسكرية الليبية، بما في ذلك التشكيلات المسلحة من جميع أقاليم ليبيا الثلاث. فبدعوة من اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، قمت بتيسير عقد اجتماعات في تونس العاصمة وطرابلس وبنغازي وسبها وذلك في 15 و 26 مارس وكذلك في 7 و 9 أبريل. وفي هذه اللقاءات، أعرب قادة وممثلو الوحدات العسكرية والتشكيلات الأمنية العاملة في غرب ليبيا وشرقها وجنوبها عن التزامهم بدعم الانتخابات بجميع مراحلها ونبذ العنف في جميع أنحاء ليبيا واتخاذ خطوات عملية من أجل العودة الآمنة للنازحين والإفراج عن المحتجزين ومعالجة مسألة المفقودين وذلك في سياق المصالحة الوطنية».

● باتيلي يلقي إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي 18 أبريل 2023

وقال باتيلي في إحاطته «عرضت على لجنة (6+6) التابعة لمجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة دعم البعثة اللوجستي وتقديم الخبرات الفنية لتمكينها من القيام بعملها في إعداد القوانين الانتخابية. وكان كلا المجلسين قد أعلنا أسماء أعضائهما في هذه اللجنة على أساس تمثيل الأقاليم. ومن المؤسف أن اللجنة لا تضم أي امرأة. ورغم أن اللجنة ككل لم تجتمع بعد، إلا أن أعضاءها الستة التابعين للمجلس الأعلى للدولة عقدوا اجتماعاً للمرة الأولى في 5 أبريل مع ثلاثة من نظرائهم من مجلس النواب لمناقشة خطة عملهم وتحديد القضايا ذات الأولوية التي يتعين على اللجنة معالجتها».

وأكمل «يسعدني أن أعلن أنه خلال الأيام الماضية، تلقيت ردوداً إيجابية من اللجنتين المكلفتين من المجلسين لقبول الدعم من بعثة الأمم المتحدة. وآمل أن الإرادة السياسية الحقيقية والحكمة سيقودان المشاورات».

وحث «قيادتي المجلسين على تسريع عمل لجنة (6+6) ونشر برنامج عمل اللجنة المحدد بإطار زمني، حيث إنه في سبيل تنظيم الانتخابات هذا العام، يجب إنجاز القوانين الانتخابية في الوقت المناسب كي تشرّع المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في تنفيذ العملية الانتخابية بحلول أوائل يوليو. كما ينبغي بحلول هذا الوقت معالجة الثغرات والمخاوف التي أثيرت بشأن التعديل الدستوري الثالث عشر من أجل توفير أسباب النجاح للعملية الانتخابية. وأبلغني رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بأن المفوضية، وريثما يجري إصدار القوانين الانتخابية وتوفير التمويل اللازم، قد بدأت الاستعدادات الأولية لتنفيذ العملية الانتخابية. وأدعو الحكومة إلى توفير جميع الموارد اللازمة للمفوضية لإنجاز المهام المسندة إليها في الوقت المناسب. ومن جانبها، تنظر البعثة في ليبيا والمقر الرئيسي للأمم المتحدة في طلب الحكومة بشأن الحصول على المساعدة الانتخابية».

● طاهر السني خلال جلسة مجلس الأمن 18 أبريل 2023

وحول الوضع الأمني العام قال «لا يزال يشوبه التوتر، إلا أن وقف إطلاق النار لا يزال صامداً إلى جانب التطورات الإيجابية في مجال التعاون بين الجيش الليبي والجيش الوطني الليبي وفيما يتعلق بانسحاب المقاتلين الأجانب والمرتزقة.

وفي 16 مارس، شاركت في رئاسة الفريق العامل المعني بالشؤون الأمنية والمنبثق عن عملية برلين في لقاء حضره رئيسا أركان الجيش الليبي واللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، طلب فيه رئيسا الأركان دعماً دولياً لتجهيز قوة عسكرية مشتركة يُعتزم إنشاؤها لتأمين الحدود الجنوبية لليبيا، وذلك كإحدى الخطوات نحو إعادة توحيد القوات المسلحة».

أضاف «على هامش هذا اللقاء، التأم أعضاء لجان التواصل من ليبيا والسودان وتشاد والنيجر لمناقشة تعزيز التعاون وتبادل المعلومات حول المرتزقة والمقاتلين الوافدين من دول جوار ليبيا من الجنوب والمتواجدين في البلاد. كما عقدت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا اجتماعاً للمراقبين الليبيين لوقف إطلاق النار من كلا الجانبين وجهات التنسيق من اللجنة العسكرية المشتركة لتسليط الضوء على احتياجات المراقبين الليبيين المتعلقة ببناء القدرات ومناقشة تفعيل مركز العمليات المشتركة التابع لهم».

ولفت المبعوث إلى أنه سافر في الفترة من 29 مارس الماضي إلى 4 أبريل الجاري إلى «السودان وتشاد والنيجر للتباحث مع قادة هذه البلدان حول كيفية تحسين ظروف عودة المقاتلين الأجانب والمرتزقة من ليبيا». وأعرب كل من تحاور معهم «عن دعمهم هذا الهدف مع تسليط الضوء على التحديات، بما فيها الحدود سهلة الاختراق والديناميات المحلية والوطنية في بلدانهم والدوافع المختلفة لوجود هذه العناصر المسلحة في ليبيا. فينبغي أن يجري انسحاب المقاتلين الأجانب بطريقة منسقة ومتسلسلة ومتزامنة كي لا يشكلوا تهديداً لأمن بلدانهم في المستقبل». واعتبر أنه «يفترض أن تسهم هذه العملية أيضاً في مكافحة الإرهاب والتنقيب غير المشروع عن الذهب والاتجار بالبشر والمخدرات وجميع أوجه الجريمة التي تنخر المناطق الحدودية».

ووصف حالة حقوق الإنسان بإنها لا تزال يشوبها التوتر. وقال «خلال الفترة التي تغطيها هذه الإحاطة، جرى فرض المزيد من القيود على الحيز المدني، واعتبرت عمليات منظمات المجتمع المدني غير قانونية. وفي 27 مارس، أصدرت البعثة المستقلة لتقصي الحقائق في ليبيا تقريرها النهائي الذي أعربت فيه عن قلقها إزاء هذا الوضع وأوصت ببذل المزيد من الجهود لمكافحة الإفلات من العقاب. كما قدم الفريق العامل المعني بالقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والمنبثق عن عملية برلين مجموعة من المبادئ التي تمخضت عنها حوارات حول حقوق الإنسان إلى المجلس الرئاسي لمعالجة شواغل الليبيين، وذلك في 15 مارس. وهنا أحث السلطات الليبية لأن يكونوا على مستوى التزاماتهم في مجال حقوق الإنسان، ولأن يضعوا حداً للإفلات من العقاب ويعملوا على توفير مساحة أكبر لعمل منظمات المجتمع المدني».

وتعهد باتيلي بتكثيف بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا «تيسيرها ووساطتها من خلال المحاور المتعددة والمترابطة والمتعاضدة لنهجنا الشامل، دعماً لتحقيق جميع المتطلبات السياسية والقانونية والأمنية التي تمكن من إجراء الانتخابات هذا العام». مؤكداً أن «الشعب الليبي حريص على الشروع في عهدٍ جديد للسلام والاستقرار والازدهار في حياته العامة. فلنؤيدهم وندعمهم في تحقيق هذا التطلع المشروع».

واختتم المبعوث الأممي إحاطته حاثاً القادة الليبيين «على تلبية تطلعات الشعب لاختيار قادته هذا العام من خلال الوفاء بجميع التزاماتهم».

أدعو إلى ترجمة التزام الأطراف الفاعلة لخطوات ملموسة على الأرض

حالة حقوق الإنسان لا تزال يشوبها التوتر.. والوضع الأمني العام كذلك

السني: مجلس الأمن «مسؤول أخلاقياً» عما آلت إليه الأمور في بلادي

السني يحمل مجلس الأمن «المسؤولية الأخلاقية»

من جانبه وصف مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة طاهر السني، الكثير من المداخلات أمام مجلس الأمن الدولي بـ«المكررة»، وحمّل أعضاء مجلس الأمن «المسؤولية الأخلاقية» حول ما آلت إليه الأمور منذ العام 2011 وحتى الآن.

السني خلال كلمته في جلسة مجلس الأمن بشأن التطورات في ليبيا الثلاثاء: «أحاول مجدداً إيصال صوت الشعب الليبي، متمنياً أن يجد الإجابة من خلال حواراتكم ومداخلاتكم»، وأضاف: «نقلنا لكم العام الماضي أن أغلب الشعب الليبي يرى الكثير من كلماتكم مكررة وليست ذات فاعلية، وفي أحيان كثيرة ليس لديكم ما يقال. لذلك يحملني الكثير من الليبيين مهمة تذكيركم بالمسؤولية الأخلاقية حول ما آلت إليه الأمور منذ 2011 حتى الآن».

ونبه إلى أن تساؤلات الشعب الليبي هي نفسها لم تتغير وتنطبق على الوضع اليوم، موضحاً أن المواطن الليبي أمام معضلة لم يجد لها تفسيراً «فهو من جانب يرى دعوة المجتمع الدولي إلى احترام المسارات الأممية ومخرجات وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومن جانبٍ آخر تجرى الدعوة إلى أن يكون الحل ليبياً خالصاً وبقيادة وملكية ليبية، رغم حجم التدخلات المباشرة وغير المباشرة التي لا حصر لها».

وخلص المندوب الليبي إلى أن المواطن البسيط بات في حيرة من أمره، ويتساءل «هل هناك استعداد للاستجابة إلى الحلول الوطنية؟».

ماذا إذا لم ينجح التوافق؟

وقال السني إن المواطن الليبي يتمنى الوصول إلى التوافق والنجاح في كل المسارات من أجل تحديد ملامح الدولة وإجراء الانتخابات.

وتساءل: لكن هناك أسئلة دائماً متكررة ماذا لو لم ينجح التوافق؟ ماذا لو نجح التوافق وظهر معرقلون له؟ ماذا لو كان هناك نجاح جزئي، ولا يشمل كل القوى السياسية في البلاد؟

واعتبر المندوب الليبي أن هذه الأسئلة كلها منطقية، وخلص إلى أن المواطن الليبي لم يعد مهتماً بالتفاصيل القانونية والنصوص، ومن المخطئ ومن المصيب؛ لأنه يتطلع إلى إنهاء الصراع والقتال والوصول إلى الاستقرار والازدهار.

صحيفة ترصد النفوذ الروسي في أفريقيا:

مرتزقة «فاغنر» «يولون وجوههم شطر ساحل العاج»

«الوسط»- عبد الرحمن أميني:

«في سلسلة من الأفلام الكاريكاتيرية الدعائية، المنتشرة على الإنترنت وعبر وسائل الإعلام الاجتماعي في غرب أفريقيا، تأتي فرنسا في صورة فأر عملاق مفترس وجيش من الزومبي وكوبرا عملاقة، وكل هذه التهديدات تهاجم جنودا أفارقة صالحين، ثم يأتي المرتزقة الروس الأقوياء بمجموعة (فاغنر) لإنقاذهم». هكذا كتبت مجلة «منبر الدفاع الأفريقي» (ADF) التي تصدر فصليًا عن القيادة العسكرية الأمريكية لقارة أفريقيا.

في نهاية أحد تلك الأفلام، تقول إحدى الشخصيات «سمعت أن ساحل العاج أيضا تحتاج المساعدة»، ويبدأ فيلم آخر برجل فرنسي شرير يقول «ساحل العاج ملك فرنسا!».

لا تخفي روسيا رغبتها في توسيع نفوذها العسكري والانتشار في بقاع جديدة من أفريقيا، ومنها ساحل العاج (كوت ديفوار). وحلت مجموعة «فاغنر» محل فرنسا كقوة أمنية أجنبية رئيسية في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى اللتين كانتا من المستعمرات الفرنسية سابقا.

ونقلت المجلة عن صحيفة «غلوب آند ميل» الكندية أن روسيا تبحث أيضا عن صفقات محتملة لتكرار ذلك في كلٍ من بوركينا فاسو وتشاد وغينيا.

وترى الجريدة الكندية أن ساحل العاج ستكون المغنم الحقيقي للنفوذ الروسي، إذ أمست مركزاً اقتصادياً وتجارياً سريع النمو، وصارت قوة اقتصادية إقليمية، وتؤسس الشركات مقارها الرئيسية بها، لا سيما في مدينة أبيدجان التي تعتبر عاصمتها الاقتصادية الرسمية، وهي مدينة رئيسية على الساحل الغربي لأفريقيا.

● عناصر فاغنر في جمهورية أفريقيا الوسطى (أرشيفية)

وقال مصدر في الحكومة الإيفوارية، لم يذكر اسمه لجريدة «غلوب آند ميل» إن «فاغنر» تضغط لدخولها. وذلك في ظل عدم وجود ما يشير إلى أن لساحل العاج أي مصلحة في إجراء شراكة مع مرتزقة روسيا.

المصدر الحكومي الإيفواري أكد للصحيفة أن بلاده لا تسلّم من عمليات النفوذ الروسي، واستدل بمواطن إيفواري كان سجينا في أحد السجون الروسية ثم تطوع في إحدى وحدات مجموعة «فاغنر» في أوكرانيا، وانتشرت قصته في روسيا: «بما أن (فاغنر) اعتبرته مكسباً، فهذا يدل على أن ساحل العاج صارت هدفاً من أهدافهم».

«غلوب آند ميل»: روسيا تبحث عن صفقات محتملة في بوركينا فاسو وتشاد وغينيا

وفي أفريقيا، رسخت «فاغنر» أقدامها في جمهورية أفريقيا الوسطى، وصارت الآن جزءا من فريق الأمن الرئاسي. كما دعمت الانقلابات التي وقعت في مالي وبوركينا فاسو وغينيا، واستغلت في كل حالة تلاشي نفوذ فرنسا في القارة، ونجحت في استغلال موارد هذه الدول الطبيعية الهائلة في إطار الحصول على مقابل خدماتها.

في فبراير الماضي قال الباحث مايكل روبن في مقاله لمعهد المشروع الأميركي: «يبدو أن مجموعة (فاغنر) لا تفتر عن وضع ثلاث دول أخرى في غرب أفريقيا نصب عينيها؛ وهي ليبيريا وسيراليون وساحل العاج، إذ لم تسلم كل منها من الاضطرابات في الماضي. وفي حين أن بعثات حفظ السلام الأممية كثيرا ما تكلف مليارات الدولارات، وتستمر لعقود من الزمان، ولا تحقق سوى نتائج هامشية، فإن ليبيريا وسيراليون وساحل العاج تعد الدول الثلاث التي تشير إليها الأمم المتحدة على أنها الاستثناء الذي يثبت القاعدة».

بدأت جذور المشكلات الحالية في غرب أفريقيا بانتفاضة المتطرفين في مالي العام 2012، وامتدت منذ ذلك الحين إلى بوركينا فاسو والنيجر. وتقول الأمم المتحدة إن القتال أسفر عن تهجير 2.5 مليون مواطن. وكانت مالي رأس الجسر لتدخل روسيا في غرب أفريقيا، بوصول نحو 1000 من مرتزقة «فاغنر» إليها في مطلع 2022. واشتبكت منذ ذلك الحين مع الميليشيات الإسلامية واتُهمت بقتل مئات الأشخاص، ومنهم مدنيون. وباتت المنطقة برمتها، ومنها بنين وساحل العاج وتوغو، تخشى الآن تزايد التهديدات.

من جهته قال مسؤول بوزارة الدفاع الفرنسية لوكالة «رويترز» إن الجيش الإيفواري قادر على النهوض بدور رئيسي في جهود المنطقة لمكافحة المتمردين. كما أشاد باستثمارات بنين «المبهرة» في بناء قواتها المسلحة.

وأشار آخرون إلى أن ساحل العاج والنيجر يجدر بهما التأكيد على دورهما في توجيه المنطقة.

أما المؤرخ والمحلل الدفاعي الإيفواري آرثر بانغا، فقال لـ«رويترز»: «بوسع ساحل العاج والنيجر اغتنام الفرصة لتقديم نفسيهما كبديلين لتكونا الدولتين الجديدتين في صميم الوجود الغربي والفرنسي في مكافحة الإرهاب».

يذكر أن مجلة «منبر الدفاع الأفريقي» تهدف إلى توفير منبر دولي للمهنيين الأمنيين الأفريقيين. وتغطي المجلة جميع بلدان القارة الأفريقية البالغ عددها 54 بلدا، وتتضمن مقالات خاصة حول موضوعات قضايا الأمن مثل استراتيجيات مكافحة الإرهاب، والعلاقات المدنية والعسكرية، والمهنية، والجريمة عبر الوطنية، وجميع القضايا الأخرى التي تؤثر على السلام والاستقرار والحكم الرشيد.

ولا تمثل الآراء التي تعبر عنها مجلة «منبر الدفاع الأفريقي» بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة العسكرية الأمريكية لقارة أفريقيا أو أي وكالة أخرى تابعة لحكومة الولايات المتحدة الأميركية.

● احتدام المعارك في باخموت شرق أوكرانيا

كييف ترفض وساطة عراقية لمحادثات مع روسيا

بوتين وزيلينسكي على خطوط التماس في شرق أوكرانيا

موسكو، كييف: وكالات

في خطوة وصفتها كييف بجولة اطلاع على «جرائم» روسية، أعلن الكرملين أن الرئيس فلاديمير بوتين زار منطقتين على خطوط التماس في أوكرانيا، واعتبرت موسكو الزيارة تأكيداً لسيطرتها على مناطق محتلة من أوكرانيا، لكن روسيا لا تسيطر بشكل كامل على تلك المناطق رغم إعلانها ضمهما مثيرة تنديداً واسعاً.

وأعلن عن زيارة بوتين إلى خيرسون ولوغانسك بعد يوم على إجرائها، وبالتزامن مع وجود وزير الدفاع الصيني لي شانغغو في موسكو للتأكيد على ما وصفه بتصميم بكين على تعزيز العلاقات مع روسيا. وتبحث موسكو عن حلفاء بمواجهة الغرب بينما تتسبب حربها في أوكرانيا بدمار واسع ومعاناة لكن دون أن تقترب من تحقيق هدف بوتين المتمثل ببسط السيطرة على هذا البلد.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف إن «الرئيس يزور المناطق الجديدة أكثر فأكثر»، مضيفاً أنه من بالغ الاهمية بالنسبة لبوتين بوصفه القائد الأعلى للقوات الروسية المسلحة أن «يطلع على المعلومات على الفور».

وبعد ساعات على الإعلان عن زيارة بوتين، زار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بلدة أفدييفكا الواقعة على خطوط التماس في شرق البلاد، بحسب الموقع الإلكتروني لمكتبه. وزار زيلينسكي «مواقع متقدمة» في البلدة على مقربة من دونيستك التي تحتلها القوات الروسية، وتمنى لجنوده فصحاً أرثوذكسياً مجيداً، كما كتب الموقع. وظهر في صور جالساً مع جنود إلى مائدة وضعت عليها حلوى تقليدية بمناسبة العيد.

وعرض العراق، الإثنين، التوسط بين أوكرانيا وروسيا في محاولة لإنهاء الحرب في أوروبا، لكن وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا رفض العرض خلال زيارة نادرة لبغداد. وأكد كوليبا مجدداً موقف بلاده بأنها لن تنخرط في أي محادثات سلام ما لم تنسحب روسيا من كامل الأراضي الأوكرانية.

ويرغب الكرملين في أن تعترف كييف بسيادة روسيا على شبه جزيرة القرم التي سيطرت عليها موسكو في العام 2014، وأن تعترف أيضاً بضم مناطق دونيتسك وخيرسون ولوغانسك وزابوريجيا الأوكرانية. وترفض أوكرانيا هذه المطالب وتصر على أنها لن تجري محادثات مع روسيا حتى تسحب الأخيرة قواتها من جميع الأراضي المحتلة.

وفي العراق، التقى كوليبا نظيره العراقي فؤاد حسين. وهذه هي أول زيارة يقوم بها مسؤول أوكراني لبغداد منذ اندلاع في أوكرانيا في فبراير 2022، وأول زيارة لوزير خارجية أوكراني خلال 11 عاماً. وأشار حسين إلى أن العراق لديه سنوات من الخبرة في الحرب والنزاع، بالإضافة لاستضافة مفاوضات بين أطراف متنازعة.

وأرسل الرئيس الروسي قوات إلى أوكرانيا في فبراير 2022، ما أثار أكبر نزاع تشهده أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. ويُتوقع أن تكون القوات الأوكرانية الآن بصدد الاستعداد لهجوم مضاد خلال الربيع.

واعتبر المستشار في الرئاسة الأوكرانية ميخايلو بودولياك زيارة بوتين «جولة خاصة لعرّاب عمليات القتل الجماعي.. للاستمتاع لآخر مرة بجرائم أتباعه». وبعدما أعلن عن زيارة بوتين الثلاثاء، أفاد مسؤولون أوكرانيون بأن القوات الروسية قصفت وسط مدينة خيرسون، ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة تسعة بجروح.

الأسبوع الماضي أدت ضربة روسية على مبنى يضم شققا في مدينة سلوفيانسك بشرق أوكرانيا، إلى مقتل 15 شخصاً بينهم طفل في الثانية، وجرح 24 آخرين.

والعام الماضي، مُنيت روسيا بهزائم في مناطق الشمال والجنوب فيما لم تحقق قوات موسكو مكاسب إضافية سوى في شرق أوكرانيا. وبات الجزء الأكبر من المعارك يتركز حاليا في محيط بلدة باخموت (شرق) حيث تدور المعركة الأطول والأكثر دموية خلال النزاع.

أثناء زيارته إلى أوكرانيا، التقى بوتين قادة عسكريين روساً وناقش الوضع على عدة جبهات، بحسب الكرملين. ولا يظهر في تصوير مسجل نشره الكرملين، وزير الدفاع سيرغي شويغو ولا رئيس هيئة الأركان فاليري غيراسيموف برفقة بوتين.

وقال بيسكوف إنه من غير «المنطقي» أن يكون جميع القادة العسكريين «مجتمعين في مكان واحد»، مؤكداً أن شويغو وغيراسيموف شاركا في الاجتماعات عن بعد.

وأظهر التصوير المسجّل بوتين لدى نزوله من مروحية أثناء زيارته مقر قوات دنيبرو العسكرية في منطقة خيرسون، واطلع على تقرير من قائد القوات الروسية المجوقلة ميخائيل تيبلينسكي .

كما زار مقر الحرس الوطني في لوغانسك في شرق أوكرانيا، واستمع إلى تقرير من الكولونيل جنرال ألكسندر لابين. وقال بوتين في التسجيل المصور «يهمني الاستماع إلى آرائكم بشأن الوضع، الاستماع إليكم وتبادل المعلومات».

وكان الكرملين قد أعلن في مارس أن الرئيس الروسي قام بزيارة مفاجئة إلى مدينة ماريوبول الساحلية التي سيطرت عليها موسكو في أعقاب حصار طويل الربيع الماضي.

في موسكو أكد الوزير الصيني لنظيره الروسي إن زيارته تهدف إلى تأكيد «عزم» بكين تعزيز العلاقات الاستراتيجية مع روسيا. وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إن «من المهم أن تتفق آراء بلدينا بشأن قضية التحول المستمر في المشهد الجيوسياسي العالمي».

«تقدّم بطيء»

تحدثت الاستخبارات العسكرية البريطانية الثلاثاء عن «معارك عنيفة» متواصلة على طول خط الجبهة في دونباس بشرق أوكرانيا.

وأفادت في بيان «بوجود احتمال واقعي بأن تكون روسيا خفضت عديد القوات وتخفف الهجمات في محيط مدينة دونيتسك، على الأرجح من أجل تحويل الموارد باتجاه قطاع باخموت». ولفت البيان إلى أن الجنود النظاميين الروس وقوات من مجموعة فاغنر تواصل تحقيق «تقدم بطيء».

وأضاف أن أوكرانيا تسعى «لتحرير قوة هجومية بينما تتطلع روسيا على الأرجح لإعادة توليد احتياطي للعمليات». وقال قائد القوات البرية الأوكرانية أولكسندر سيرسكي إن القوات الروسية لن تتخلى عن هدف السيطرة على باخموت «مهما كان الثمن» فيما تكثف القصف الجوي والمدفعي.

من جهته أعلن رئيس الاستخبارات العسكرية الأوكرانية كيريلو بودانوف إن روسيا حاليا «ليس لديها إمكانية هجومية لشن عملية هجومية استراتيجية».

بدوره، أشار مدير مكتب الرئيس الأوكراني أندريي يرماك إلى أنه تحدث إلى مستشار الأمن القومي الأميركي جيك ساليفان.

وأدان وزراء خارجية مجموعة السبع خلال اجتماعهم في اليابان خطة روسية لنشر أسلحة نووية تكتيكية قصيرة المدى في بيلاروسيا حليفة موسكو المتاخمة لأوكرانيا.

وفي بيان صدر في ختام الاجتماعات التي استمرت لثلاثة أيام، قال وزراء الخارجية إن «خطاب روسيا النووي غير المسؤول وتهديدها بنشر أسلحة نووية في بيلاروسيا غير مقبولين». وقالوا إن «أي استخدام روسي لأسلحة كيماوية أو بيولوجية أو نووية سيكون له عواقب وخيمة».

وتضم مجموعة السبع الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وكندا، وفرضت جميعها عقوبات اقتصادية على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا.

بعد حظر عملهن مع المنظمات الأممية

معركة «النساء» تشتعل بين طالبان والمجتمع الدولي

كابل–وكالات

اشتعلت حدة التوتر بين منظمات المجتمع الدولي وحركة طالبان الأفغانية بسبب حظر عمل الأفغانيات في المنظمات المحلية غير الحكومية والدولية، وفي آخر حلقات المواجهة طالب وزراء خارجية دول مجموعة السبع الثلاثاء طالبان بـ«العودة الفورية» عن قرار منع النساء من العمل لصالح المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة في أفغانستان، في خطوة انتقدتها الحركة الإسلامية باعتبارها «تدخلا» في الشؤون الداخلية للبلاد. وحظرت حكومة الحركة المتشددة العام الماضي التعليم الثانوي للفتيات وفي مرحلة لاحقة التعليم الجامعي، لتصبح أفغانستان البلد الوحيد في العالم الذي يفرض حظرا على التعليم.

وفي ديسمبر، حظرت الحركة عمل النساء مع المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، في قرار جرى توسيع نطاقه مطلع أبريل ليشمل مكاتب الأمم المتحدة على امتداد البلاد، ما أثار ردوداً دولية شاجبة. وحضّ وزراء الخارجية حركة طالبان على «العودة الفورية عن القرارات غير المقبولة التي تقيد حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما يشمل قرارات الحظر الأخيرة التي تمنع النساء الأفغانيات من العمل لصالح المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة».

وانتقد وزراء الدول الصناعية السبع الكبرى في بيان بعد اجتماع عقدوه في اليابان، سلطات طالبان بسبب «انتهاكاتها المنهجية للحقوق الإنسانية للنساء والفتيات، والتمييز بحق أفراد الأقليات الدينية والعرقية». ورداً على هذا الموقف، دعا الناطق باسم حكومة طالبان ذبيح الله مجاهد المجموعة الى عدم التدخل بشؤون بلاده. وقال في بيان «على الدول الأجنبية ألا تتدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان»، معتبراً أن «القيم والقوانين التي يجري فرضها أو تنفيذها في أفغانستان هي مسائل تعني الأفغان حصراً ولا علاقة لها بأي دول أخرى». وحضّ الدول الأجنبية على دراسة الوضع في أفغانستان ومراقبته عن كثب من خلال الانخراط مع سلطاتها، في إشارة ضمنية الى قطع دول عدة علاقاتها مع كابل بعد سيطرة طالبان على الحكم في أغسطس 2021، على حساب الحكومة التي كانت مدعومة من واشنطن. ورأى مجاهد أنه «يجدر بهم أن يكونوا على تواصل معنا، ثم يتخذون موقفا».

«علاقات إيجابية»

وعكس موقف مجاهد موقفاً مماثلاً أدلى به المرشد الأعلى للحركة هبة الله أخوندزاده في رسالته لمناسبة عيد الفطر. وأكد أخوندزاده أن «أفغانستان تريد علاقات إيجابية مع جيرانها، الدول الإسلامية، والعالم، مبنية على الفوائد المتبادلة في إطار المبادئ الإسلامية». وأضاف أن «أفغانستان لا تريد التدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى، وهي تشدّد أيضاً على أن الدول الأخرى لا يجب أن تتدخل في شؤونها الداخلية».

وكانت الأمم المتحدة حذّرت من أن حظر عمل النساء يضعها أمام «خيار مروع» حيال مواصلة عملياتها في أفغانستان. واعتبرت أن القرار ينتهك ميثاق المنظمة الدولية، مؤكدة رفضها تلقي توجيهات أي سلطة «سواء على أساس الجندر أو على أي أساس آخر، حول من يجب توظيفه». وطلبت الأمم المتحدة منذ صدور القرار من جميع موظفيها من الأفغان عدم القدوم إلى المكاتب حتى إشعار آخر. ويعمل نحو 3900 شخص لحساب الأمم المتحدة في أفغانستان 3300 منهم مواطنون أفغان، بحسب أرقام الأمم المتحدة. ومن بين هؤلاء الموظفين 600 امرأة، نحو 400 منهنّ أفغانيات. وحذّر مسؤولون في الأمم المتحدة من أن القيود ستعوق جهود جمع المعونات من قبل المنظمة الدولية، في وقت تواجه أفغانستان أحد أسوأ الأزمات الإنسانية على مستوى العالم.

ونقلت الأمم المتحدة جوا الى أفغانستان ما بين ديسمبر 2021 ويناير 2023، مساعدات بقيمة 1.8 مليار دولار، تشكل رافداً أساسياً للاقتصاد المحلي والسكان البالغ عددهم 38 مليون نسمة.

ومنذ عودة طالبان إلى الحكم، عاودت الحركة تطبيق تفسيرها الصارم للشريعة الإسلامية، في ممارسة كانت سائدة إبّان فترة حكمها الأولى بين 1996 و2001. كما فرضت قيوداً مشددة على حرية النساء، منها منعهن من الحصول على تعليم ثانوي أو جامعي، وتولي العديد من الوظائف العامة، أو دفعت لهن مبالغ مالية لملازمة المنزل. ولا يحق لهنّ السفر من دون محرم وعليهن تغطية أنفسهن بالكامل لدى خروجهن من المنزل، وجرى منعهن من ارتياد المتنزهات والحمامات العامة والنوادي الرياضية.

● لوحة جدارية لنساء كتبت عليها عبارة «لن تصمت النساء الأفغانيات بعد الآن» على طول أحد شوارع كابل

طويل المدى ويعمل بالوقود الصلب

صاروخ كوريا الشمالية الباليستي الجديد يهدد واشنطن ويقلق الأمم المتحدة

بيونغ يانغ–وكالات

في خطوة تمثل تقدماً تقنياً واستراتيجياً كبيراً لبرنامج بيونغ يانغ للتسلح وتهديداً للولايات المتحدة، أطلقت كوريا الشمالية «نوعاً جديداً» من الصواريخ البالستية يعمل على الأرجح بالوقود الصلب وفقاً للجيش الكوري الجنوبي، في تطور جديد للتجارب الصاروخية لكوريا الشمالية قابله إدانة من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، الذي دعا بيونغ يانغ إلى عادة فتح قنوات الاتصال واستئناف الحوار.

وتسبب إطلاق الصاروخ بحال من التأهب لفترة وجيزة في جزيرة هوكايدو اليابانية (شمال) قبل أن تؤكد طوكيو أنه لم يسقط في أراضيها. فيما قالت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية «يبدو أن كوريا الشمالية أطلقت نوعاً جديداً من الصواريخ البالستية، يعمل على الأرجح بالوقود الصلب».

كل الصواريخ الباليستية العابرة للقارات التي أطلقتها كوريا الشمالية حتى الآن تعمل بالوقود السائل. والصواريخ العاملة بالوقود الصلب التي سعت بيونغ يانغ منذ فترة طويلة إلى تطويرها تُظهر ثباتاً أكبر وتكون أسرع لناحية تحضيرها لعملية الإطلاق مقارنة بالصواريخ العاملة بالوقود السائل، ما يجعل اكتشاف القوات الأميركية لها وتدميرها أصعب.

وقال الجيش الكوري الجنوبي إن الصاروخ الذي أطلق «قطع 1000 كيلومتر قبل سقوطه في البحر الشرقي»، الاسم الكوري لبحر اليابان.

«خرق فاضح»

ودانت الولايات المتحدة «بشدة» إطلاق كوريا الشمالية الخميس «صاروخاً باليستياً طويل المدى» حسبما أعلن البيت الأبيض.

وقالت الناطقة باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، أدريان واتسون، إن «عملية الإطلاق هذه تشكل انتهاكاً فاضحاً لكثير من قرارات مجلس الأمن الدولي، وتزيد التوترات بلا داع وتهدد بزعزعة الأمن في المنطقة». وأضافت أنّ «الولايات المتحدة ستتخذ كل الإجراءات اللازمة لضمان أمنها وأمن حليفتيها كوريا الجنوبية واليابان». وفي بيان ندد فيه بهذه التجربة الصاروخية، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيوغوتيريس بيونغ يانغ إلى «إعادة فتح قنوات الاتصال واستئناف الحوار» من أجل إرساء السلام وإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية بالكامل.

وفي باريس، دعت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن-كلير ليجاندر إلى «رد حازم وموحد من المجتمع الدولي» على التجربة الصاروخية الكورية الشمالية.

بالمقابل، دانت الصين الدور «السلبي» للولايات المتحدة في تأجيج التوتر في شبه الجزيرة الكورية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ونبين للصحفيين إن «دورة التوترات الحالية (...) لها أسبابها. إن التأثير السلبي للتدريبات العسكرية السابقة للولايات المتحدة ونشر أسلحة استراتيجية حول شبه الجزيرة (الكورية) واضح للجميع»، مناشداً جميع الأطراف «التزام الهدوء وضبط النفس». وقالت هيئة الأركان الكورية الجنوبية إن العمل جار على تحليل تفاصيل عملية الإطلاق.

طفرة الاقتصادية الخالصة لليابان.

وكانت صواريخ كورية شمالية حلقت مراراً فوق اليابان في السابق. وتسبب إطلاق الصاروخ في حال تأهب وجيزة في جزيرة هوكايدو شمالي الأرخبيل الياباني. وحضت الحكومة اليابانية صباح الخميس الماضي سكان منطقة هوكايدو على الاحتماء بعد أن أطلقت كوريا الشمالية الصاروخ.

وقالت الحكومة في تحذير: «اخلوا على الفور. اخلوا على الفور»، طالبة من سكان هوكايدو الاحتماء في مبان أو تحت الأرض. لكن خفر السواحل والسلطات المحلية سرعان ما استبعدوا وجود أي خطر.

وكثّفت بيونغ يانغ اختبارات الأسلحة في الأشهر الأخيرة ما زاد التوتر مع سيول وواشنطن اللتين عززتا من جانبهما تعاونهما العسكري ونفذتا مناورات مشتركة واسعة في المنطقة.

ودعا الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إلى زيادة القدرات الردعية لبلاده «لمواجهة المناورات المتزايدة للاستعماريين الأميركيين والدمى الخونة في كوريا الجنوبية».

ومنذ 23 مارس، قالت بيونغ يانغ إنها أجرت خصوصا ثلاثة اختبارات لـ«غواصة نووية مسيرة» قادرة على «التسبب بتسونامي إشعاعي واسع النطاق».

وقال النظام الكوري الشمالي أيضاً إنه أطلق صاروخاً باليستياً عابراً للقارات في 16 مارس. العام الماضي، أعلنت كوريا الشمالية نفسها قوة نووية بشكل «لا رجوع فيه»، ودعا كيم أخيراً إلى زيادة «هائلة» في إنتاج الأسلحة، بما في ذلك النووية التكتيكية.

وكشفت صور التقطت بالأقمار الصناعية قبل شهر عن مستوى عال من النشاط في المجمع النووي الرئيسي الكوري الشمالي في يونغبيون، على ما ذكرت منظمة «38 نورث» المتمركزة في الولايات المتحدة.

وفي مارس أيضا أمر كيم قواته بتكثيف مناوراتها استعدادا لـ«حرب حقيقية». وردت واشنطن وسيول بمناورات عسكرية مشتركة جديدة تشمل طائرات شبح أميركية. ونفذت سيول وواشنطن مناورات جوية مشتركة في 5 أبريل تضمنت قاذفة أميركية واحدة على الأقل من طراز (B-52H) قادرة على حمل أسلحة نووية وفقاً للجيش الكوري الجنوبي. وتعتبر كوريا الشمالية هذه المناورات بمثابة تدريبات على غزو لأراضيها وحذرت مراراً من أنها ستتخذ إجراءات «ساحقة» رداً على ذلك.

● أشخاص في سيول يشاهدون لقطات لصاروخ كوري شمالي بعد أن أطلقت بيونغ يانغ صاروخًا باليستيًا صباح الخميس 13 أبريل 2023

هل تشكل مدخلا لوقف الحرب؟

عملية تبادل سجناء كبرى في اليمن شملت مئات الأسرى

صنعاء–وكالات

وسط آمال بتسوية شاملة للنزاع في اليمن، جرت علمية تبادل سجناء كبرى بين الحوثيين والقوات الحكومية اليمنية على مدار ثلاثة أيام شملت نحو 900 أسير، في وقت أعلن فيه الحوثيون أن المحادثات مع السعودية ستتواصل بعد عيد الفطر.

وتزامنت عملية التبادل مع جهود دبلوماسية ناتجة عن التقارب السعودي- الإيراني، وترمي إلى ترسيخ وقف إطلاق نار طويل الأمد ووضع الحرب الدامية في البلد الفقير على طريق الحل.

والإثنين، أعلنت مستشارة الإعلام لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر جيسيكا موسان، أن العملية انتهت بتأكيد الإفراج عن 869 محتجزا سابقا في المجمل، بعدما نقلت خمس طائرات، الأحد، نحو 200 أسير سابق من مأرب، آخر معقل للسلطة في شمال اليمن، إلى صنعاء، العاصمة الخاضعة لسيطرة الحوثيين منذ 2015، وفي الاتجاه المعاكس. وكان قد جرى تبادل نحو 320 أسيرًا الجمعة، ثم نحو 350، السبت.

وكان الحوثيون والحكومة قد توصّلوا خلال مفاوضات عقدت في برن الشهر الماضي إلى اتّفاق على تبادل نحو 900 أسير. وبموجب الاتفاق، يُفرج الحوثيون عن نحو 180 أسيرا، بينهم سعوديون وسودانيون، في مقابل نحو 700 معتقل لدى القوات الحكومية.

وشملت عملية التبادل امرأة واحدة فقط تُدعى سميرة مارش اعتقلتها القوات الحكومية قبل خمس سنوات بتهمة «زرع عبوات ناسفة في الطرقات وجوار مقرات حكومية وأسفل سيارات ومركبات قادة الجيش» إضافة إلى «إدارة خلية نسائية تقوم بزرع عبوات تسببت في مقتل العشرات»، وفق ما أفاد مسؤول أمني حكومي في مأرب. وقال المسؤول إن «الحوثيين كانوا يطالبون بإلحاح خلال كل جلسات التفاوض بإطلاق سراحها».

وبدت مارش أثناء نزولها من الطائرة ترتدي النقاب وتضع كوفية على أكتافها. وأكد الناطق باسم الوفد الحكومي في مفاوضات الأسرى عضو الوفد المفاوض ووكيل وزارة حقوق الانسان ماجد فضائل، أنه تمّ تبادلها مقابل أربعة صحفيين محكومين بالإعدام من جانب سلطات الحوثيين.

في مأرب، وقف سجناء سابقون حوثيون يضعون كمامات ويحملون أكياسًا تحتوي على وجبات إفطار، في طابور استعدادًا للصعود على متن الطائرة المتّجهة إلى صنعاء.

أما في مطار صنعاء، فسيطرت أجواء الفرح مع ترقّب وصول الأسرى، وراحت فرق ترتدي اللباس اليمني التقليدي وتحمل خناجر، تؤدي رقصة تقليدية.

وقالت موسان «دعونا لا ننسى الغرض الحقيقي من عمليات الإفراج هذه: لمّ شمل الأحباء. لقد جلبت الأيام الثلاثة الماضية الفرح للعديد من العائلات التي مزّقها النزاع. نأمل فقط أن يجري المزيد من عمليات الإفراج في المستقبل القريب».

بدأ النزاع في 2014 عندما سيطر الحوثيون المدعومون من إيران على مناطق عدة في البلاد، بينها صنعاء. وفي العام التالي، تدخّلت السعودية على رأس التحالف، مما فاقم النزاع الذي خلّف مئات الآلاف من القتلى وتسبّب في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

وتعتبر جبهات محافظة مأرب، المنطقة الغنية بالنفط، مسرحا لأكثر المعارك دموية بين الحوثيين والقوات الحكومية التي تبسط سيطرتها على مدينة مأرب، مركز المحافظة. وقاتل الحوثيون بشراسة في العامين الماضيين بهدف الوصول إلى مدينة مأرب، مما سيسمح لهم بوضع يدهم على كامل الشمال اليمني، لكنهم عجزوا عن ذلك رغم المعارك التي قتل فيها الآلاف من الطرفين، حسب مصادرهما.

ومن شأن سيطرة الحوثيين على هذه المنطقة أن تسهّل توسّعهم إلى محافظات أخرى، وتعزّز موقفهم التفاوضي في أي محادثات سلام مقبلة.

وتمّ التوصل إلى اتفاق التبادل الشهر الماضي بعد أيام على إعلان السعودية وإيران نيتهما استئناف علاقاتهما الدبلوماسية بعد سبع سنوات من القطيعة، مما قد ينعكس إيجابا على العديد من النزاعات في المنطقة.

وأجرى وفد سعودي، برئاسة السفير محمد آل جابر، محادثات نادرة مع الحوثيين في صنعاء هذا الأسبوع، لكنّه غادر الخميس من دون التوصل إلى اتفاق نهائي إنما بتفاهم «مبدئي» حول هدنة وعقد جولة من المحادثات.

وأعلن رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين مهدي المشاط، السبت، أنه «تمّ الاتفاق على عقد جولة جديدة بعد عيد الفطر المبارك. نظراً إلى طبيعة القضايا التي تم نقاشها»، وفق ما أفادت وكالة أنباء «سبأ» الناطقة باسم الحوثيين.

وأكدت وزارة الخارجية السعودية في بيان السبت، أن اللقاءات هذه اتسمت «بالشفافية وسط أجواء تفاؤلية وإيجابية. ونظرا للحاجة إلى المزيد من النقاشات، فسوف تستكمل تلك اللقاءات في أقرب وقت». وأسفر النزاع عن مقتل مئات الآلاف من الأشخاص سواء مباشرة أو غير مباشرة، فيما نزح 4.5 مليون شخص داخليًا، وأصبح أكثر من ثلثي سكان اليمن يعيشون تحت خط الفقر، وفق لتقديرات الأمم المتحدة.

● أسير حوثي سابق يعانق أحد أقاربه عند وصوله إلى مطار صنعاء في 16 أبريل 2023

صراع السلطة يقذف بالسودان إلى نفق الاقتتال المسلح

هل ينزلق السودان نحو حرب أهلية طويلة بعد النزاع بين طرفي المكون العسكري؟

الحركات المدنية في موقف لا تحسد عليه وتنتظر مشهد سياسي جديد

الخرطوم- وكالات:

تطور خطير ومفاجئ شهده السودان على مدار الأيام الماضية بعدما تفجرت الأوضاع، وتحول النقاش حول التوقيع على اتفاق سياسي تدعمه أطراف دولية مع القوى السياسية بشأن الانتقال إلى الديمقراطية، إلى نزاع مسلح بين أكبر قوتين عسكريتين تحاول كل منهما فرض سيطرتها، ولكل منهما مبرراتها وداعميها، وسط مخاوف من خروج الأمور عن السيطرة ودخول السودان في حرب أهلية طويلة.

فبعد خلافات سياسية وتوترات على مدى الأسابيع والأشهر الماضية بلغت ذروتها بداية الشهر الجاري، انفجر الوضع في السودان السبت، واستفاق السودانيون والعالم على مواجهات مسلحة عنيفة بين قوات الجيش السوداني بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع شبه العسكرية، بقيادة محمد حمدان دقلو، المعروف باسم حميدتي.

يتبادل رئيس مجلس السيادة قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، ونائبه قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو حميدتي، الاتهامات ببدء القتال، ويزعم كلاهما السيطرة على مواقع رئيسية في العاصمة ومدن أخرى.

وأثارت الأحداث الدامية مخاوف على مستوى العالم من حرب أهلية محتملة في الدولة التي يبلغ عدد سكانها نحو 46 مليون نسمة، وأطلقت دعوات من المجتمع الدولي لوقف فوري لإطلاق النار. ووفق حصيلة أممية أعلن رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتيس، أعلن في مداخلة عبر الفيديو أمام مجلس الأمن الدولي والذي عقد جلسة مغلقة بشأن الوضع في في السودان، الإثنين، فإن حصيلة أولية للمعارك والاشتباكات بلغت 180 قتيلا و1800 جريح، مؤكدا أن «الطرفين المتقاتلان لا يعطيان انطباعًا بأنهما يريدان وساطة من أجل سلام بينهما على الفور».

وتنتشر رائحة البارود منذ السبت في العاصمة وترتفع أعمدة دخان أسود كثيف في سمائها. ولازم السكان منازلهم، وسط انقطاع التيار الكهربائي والمياه عن عدد كبير من المنازل. كما يشاهد الجميع من نوافذهم عربات مدرعة ومسلّحين يمرون في مركبات مدنية أزيلت لوحات أرقامها، آملين ألا تصيب بناياتهم طلقات طائشة أو شظايا.

وضع صعب في المستشفيات

ويصعب تشخيص الوضع على الأرض. فقد أعلنت قوات الدعم السريع أنها سيطرت على مطار الخرطوم الدولي السبت، الأمر الذي نفاه الجيش. وقالت إنها دخلت القصر الرئاسي، لكنّ الجيش ينفي ذلك أيضا ويؤكد أنه يسيطر على المقرّ العام لقيادته العامة، أحد أكبر مجمعات السلطة في الخرطوم. أمّا التلفزيون الرسمي فيؤكّد كلّ من الطرفين سيطرته عليه. لكنّ سكانا في محيط مقرّ التلفزيون أكّدوا، الإثنين، أن القتال متواصل في المنطقة، فيما تكتفي المحطة ببث الأغاني الوطنية على غرار ما حصل خلال انقلاب 2021.

وفيما لا يرتسم في الأفق أيّ وقف لإطلاق النار، دقّ الأطباء والعاملون في المجال الإنساني ناقوس الخطر. فبعض الأحياء في الخرطوم محرومة من التيار الكهربائي والمياه منذ السبت. وأكّد أطباء انقطاع التيار عن أقسام الجراحة، فيما أفادت منظمة الصحة العالمية أنّ «عددا من مستشفيات الخرطوم التسعة التي تستقبل المدنيين المصابين، تعاني من نفاد وحدات الدم ومعدات نقل الدم وسوائل الحقن الوريدي وغيرها من الإمدادات الحيوية».

اعتداء على سفير الاتحاد الأوروبي

وليل الإثنين، أعلن الاتّحاد الأوروبي أنّ سفيره في الخرطوم «تعرّض لاعتداء» في منزله. وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل في تغريدة إنّه «قبل بضع ساعات تعرّض سفير الاتّحاد الأوروبي لدى السودان لاعتداء في منزله»، من دون أن يوضح ما إذا كان المبعوث قد تعرّض لأيّ إصابات. لكنّ الناطقة باسم الشؤون الخارجية لدى الاتّحاد الأوروبي نبيلة مصرالي، قالت إنّ السفير أوهارا «على ما يرام»، مضيفة أن بعثة الاتّحاد الأوروبي في الخرطوم لم يتمّ إجلاؤها.

من جهته قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الثلاثاء، إن قافلة دبلوماسية أميريكية تعرضت لإطلاق نار، أمس الاثنين، في السودان، مضيفًا أن التقارير الأولية تشير إلى أن قوات مرتبطة بالدعم السريع هي من قامت بإطلاق النار. وأوضح أنه أجرى اتصالين هاتفيين منفصلين في ساعة مبكرة من صباح اليوم الثلاثاء، مع قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وقائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو، وأكد لهما أن أي خطر على الدبلوماسيين الأميركيين هو أمر غير مقبول. وشدد بلينكن للبرهان ودقلو «على ضرورة التوصل إلى وقف لإطلاق النار» لمدة 24 ساعة.

«وقف الأعمال العدائية فورًا»

وحض وزراء خارجية دول مجموعة السبع طرفي النزاع في السودان على «وقف الأعمال العدائية فورًا» والعودة إلى طاولة المفاوضات. ودفع تصاعد العنف في السودان القضية إلى جدول أعمال مجموعة السبع التي التقى وزراء خارجيتها في منتجع كارويزاوا الياباني.

وقال الوزراء في بيان بعد يومين من المحادثات: «نحض طرفي النزاع على وقف الأعمال العدائية فورًا دون شروط مسبقة»، محذرين من أن القتال «يهدد أمن وسلامة المدنيين السودانيين ويقوض جهود استعادة الانتقال الديمقراطي في السودان». ودعوا في البيان «إلى نبذ العنف والعودة إلى المفاوضات واتخاذ خطوات فعالة لخفض التوترات وضمان سلامة جميع المدنيين والدبلوماسيين والعاملين في المجال الإنساني».

تحاول دول وحلفاء للسودان التدخل للحد من إراقة الدماء في البلد الأفريقي، فوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، قال إن الحلفاء يشعرون بـ«قلق عميق» حيال القتال في السودان ويرون أنه يجب أن يتوقف على الفور وأن يعود الطرفان إلى المحادثات، فيما قالت وسائل إعلام سعودية رسمية إن وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان أجرى اتصالين مع البرهان وحميدتي، ودعا إلى إنهاء التصعيد العسكري.

أيضاً دعت الصين وروسيا ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي إلى إنهاء فوري للأعمال القتالية التي تهدد بتفاقم حالة عدم الاستقرار في منطقة تشهد توترا بالفعل.

● البرهان وحمديتي

دعوات إقليمية دولية لوقف القتال وسط هجمات على بعثات أجنبية

سبب الخلاف الأساسي

ولكن كيف بدأ الخلاف بينهما بعدما كانا حليفين أطاحا في أبريل 2019 بحكم الرئيس المعزول عمر البشير الذي دام 30 عاما؟. ففي أكتوبر 2021، نفذ البرهان وحميدتي انقلابا عسكريا أطاح بالحكومة المدنية برئاسة عبدالله حمدوك، والتي نشأت بعد سقوط البشير وفق وثيقة دستورية بين المدنيين والعسكريين لتقاسم السلطة وإدارة مرحلة انتقالية تنتهي بانتخابات حرة ونزيهة لتحول البلاد إلى نظام ديمقراطي برلماني.

وبعد شهرين من توقيع البرهان و«حميدتي» على اتفاق إطاري ضمّ أطرافا مدنية تشمل تحالف «الحرية والتغيير» الذي قاد الاحتجاجات ضد البشير، كخطوة أولى في عملية سياسية كانت تهدف إلى إنهاء الأزمة السياسية التي نتجت عن الانقلاب العسكري.

ووضع الاتفاق مبادئ توجيهية لعملية انتقالية من دون أي جداول زمنية، ما دفع منتقديه إلى وصفه بأنه «غامض». وتعهّد المسؤولان العسكريان في الاتفاق الإطاري بالخروج من السياسة والعودة إلى ثكناتهم بمجرد تكوين حكومة مدنية، إلا أن الاتفاق السياسي اصطدم بعقبة أسهمت في توسيع الشقاق بين البرهان ودقلو، وهي مسألة الإصلاح العسكري ودمج قوات «الدعم السريع» في الجيش النظامي.

وترى المحللة خلود خير، أن هذا الاتفاق الإطاري «زاد من التوتر بين البرهان وحميدتي»، مشيرة إلى أنه دفع (حميدتي) إلى منصب مساو للبرهان، بعد أن كان نائبه. ويقول مسؤول منطقة القرن الأفريقي في مجموعة الأزمات الدولية، آلان بوزويل، إن دقلو رأى في الاتفاق الإطاري فرصة ليكون «أكثر استقلالية عن الجيش»، ويحقّق «طموحاته السياسية الواسعة» التي تتجاوز الاستجابة لسلسلة الأوامر العسكرية المعتادة. وتقول خير، مؤسسة مركز «كونفلونس ادفايزوري» للاستشارات في الخرطوم، إن «هذا التحول في السلطة هو سبب انتهاء المحادثات حول إصلاحات قطاع الأمن ودمج قوات (الدعم السريع)، إلى نزاع مسلح بدلا من نقاش ساخن حول الطاولة».

ويقول محللون إن سبب الخلاف الأساسي يرجع إلى شعور قادة الجيش بالغصة والمرارة منذ أن منح الرئيس السابق عمر البشير قوات الدعم السريع «المعروفة سابقاً باسم الجنجاويد» وضعا قانونيا جعل قادتها يحصلون على رتب عسكرية رسمية.

أيضا، أبدى الجيش السوداني عدة مرات تخوفه من وجود قوة مسلحة على الأرض موازية له، وهي مخاوف تشاركه فيها القوى المدنية التي تدعم توحيد القوى العسكرية تحت مظلة واحدة وهي الجيش الوطني، لكنها حذرت عدة مرات من أن احتمالات الصدام بين الجانبين بسبب هذه النقطة ستقود إلى حرب أهلية ما لم يتم تدارك الأمر من خلال النقاشات السياسية، وقد تحقق ما حذرت منه.

وكان الجيش بقيادة البرهان يطالب بسرعة دمج الدعم السريع داخل الجيش، وحدد لذلك فترة زمنية ما بين ستة أشهر إلى عام ثم عامين. لكن على الجانب الآخر، طالب حميدتي بمد الفترة اللازمة لدمج قواته داخل قوات الجيش إلى عشرين عاما خفضها إلى عشر سنوات، وهو ما رفضه الجيش.

يقول محللون سودانيون إن أحد أهم أسباب مقاومة حميدتي لدمج قواته بالجيش هو أنه من غير الواضح أو المعروف كيف سيكون موقعه في الخريطة السياسية، إذ يخشى أن ينتهي به الأمر تحت قيادة البرهان أو من يأتي بعده، وبالتالي سيكون من السهل إبعاده عن المشهد دون أدنى جهد وهو ما لا يقبله مطلقا.

معضلة القوى المدنية السودانية

وفيما لا يرتسم في الأفق أي وقف قريب لإطلاق النار، تبدو الحركات المدنية في موقف لا تحسد عليه، إذ يبدو أن حاملي السلاح لا يهتمون كثيرا بالنقاش معهم، ربما ليقينهم بأن المدنيين سيتم إخضاعهم عاجلا أم آجلا فور أن تضع الحرب أوزارها، ويفرض المنتصر رؤيته على الجميع في بلد اعتاد منذ استقلاله على الحكم العسكري والانقلابات العسكرية، حسب محللين وخبراء.

يقول الرشيد محمد إبراهيم، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية من الخرطوم، إنه «بالنسبة إلى قوى (إعلان الحرية والتغيير- اللجنة المركزية)، فإن هناك تفاهمات بينها وبين الفريق حميدتي وبينهما تحالف غير معلن، كما أنها تتعاطى إيجابا مع مبادرة الممثل الخاص للأمم المتحدة لدى السودان فولكر بيرتيس، ومع المجموعة الرباعية (الولايات المتحدة، والسعودية والإمارات، والمملكة المتحدة)». وأضاف إبراهيم لموقع «دوتشية فيلة» الألماني، أن القوى المدنية «تنظر إلى المعركة بحسابات الربح والخسارة، وربما هي الآن مصابة بخيبة أمل، فعندما نتحدث عن سيطرة الجيش على الأرض وضرب مقرات الدعم السريع، فهي سوف تخسر في حال تمكن الجيش من إخراج الدعم السريع من العملية السياسية، وهذا معناه أنه سيكون هناك مشهد سياسي جديد ليس على صعيد الأطراف الداخلية فقط، ولكن حتى على صعيد توجهات السودان الخارجية وكيفية تعاطيه مع المجتمع الدولي والإقليمي».

ويوضح أستاذ العلوم السياسية أن «القوى المدنية تنظر إلى حميدتي وتياره باعتباره حامي العملية الديمقراطية وأنه أكثر حماسا للديمقراطية من البرهان الذي يشترط دمج القوات بسرعة، فيما ترى هي ضرورة تأجيل العملية، وهذا الرأي يتوافق مع رغبة الدعم السريع.. إذن فهناك تلاق في كثير من القضايا الخلافية بين حميدتي والقوى المدنية بعكس الجيش». ويرى هشام أبوريدة، الحقوقي والقيادي في الجبهة الوطنية العريضة، أن «المشهد الحقيقي الآن هو صراع بين فصيلين»، وأن الجبهة الوطنية العريضة «تعتبرهما وجهين لعملة واحدة، بمعنى أن قوات الجنجاويد (الدعم السريع) التي تم تقنينها في فترة لاحقة هي أصلا صناعة هذا النظام، وعلى جانب آخر، فالقيادات العليا الموجودة الآن على رأس الجيش تنتمي إلى الحركة الإسلامية».

أما أشرف عبدالعزيز، الكاتب الصحفي والمحلل السياسي، فيرى أن «القوى المدنية تقف في موقف الحياد، خاصة القوى الموقعة على الاتفاق الإطاري الذي يعتبر هو أساس العملية السياسية الجارية». لكنه أشار إلى وجود ما «يشبه اللعنة كلما اقترب السودان من الوصول إلى صيغة حكم مدني ديمقراطي».

لماذا يصعد قيس حملته ضد المعارضة؟

تونس.. الغنوشي و«النهضة» في قبضة الأمن ومقرات الحركة مغلقة لإشعار آخر

تونس–وكالات

تصعيد جديد قادته الدولة التونسية ضد حركة «النهضة» الإسلامية وكذلك تحالف المعارضة داخل البلاد المتمثل في «تحالف جبهة الخلاص» في خطوة إضافية تعكس عمق الشرخ بين المعارضة والرئيس قيس سعيّد، بعدما قامت قوات الأمن خلال 48 ساعة بالقبض على زعيم الحركة راشد الغنوشي وعدد من قياداتها، بالإضافة إلى تقييد اجتماعات لتحالف المعارضة، حيث أعلنت حركة «النهضة»، الثلاثاء، أن قوات الأمن أغلقت كل مقرات الحزب بما فيها مقره المركزي، ومنعت العاملين فيها من الدخول إليها، غداة توقيف رئيس الحزب من قبل قوات أمنية خلال الإفطار في منزله.

الرئيس التونسي قيس سعيّد، شدّد، الثلاثاء، في خطاب ألقاه لمناسبة الاحتفال بذكرى تأسيس قوات الأمن الداخلي، وبالتزامن مع التحركات الأمنية، أنه يطبّق القانون وكل قواعده وكل الإجراءات التي ينص عليها، قائلا: «لا نريد أن نظلم أحدا ولا نريد أن نترك الدولة فريسة». وطالب سعيّد القضاء «بأن يلعب دوره» في هذه المرحلة «حتى يكون في موعد مع انتظارات التونسيين». ومنعت وزارة الداخلية كل الاجتماعات لحزب النهضة و«جبهة الخلاص الوطني» في كامل البلاد، اعتبارا من الثلاثاء، وفقا لوثيقة نشرتها وسائل إعلام حكومية.

وفي أول رد فعل دولي على توقيف الغنوشي، قال الاتحاد الأوروبي في بيان، إنه «يتابع بقلق بالغ سلسلة التطورات الأخيرة في تونس وتوقيف راشد الغنوشي والمعلومات حول غلق مقرات الحزب»، مشددا على «أهمية احترام حقوق الدفاع». وشددت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن كلير لوجاندر، على أنّ توقيف الغنوشي «يأتي في إطار موجة اعتقالات مثيرة للقلق»، مشيرة في بيان إلى تمسك باريس بحرية التعبير واحترام سيادة القانون. ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصدر بوزارة الداخلية لم تكشف عن هويته أنّ قرار توقيف الغنوشي صدر بأمر من القطب القضائي لمكافحة الارهاب بتهمة «خطاب تحريضي».

ولم تعلّق السلطات القضائية في تونس على أسباب هذا التوقيف الذي يأتي غداة تصريحات قال فيها الغنوشي إنّ «هناك إعاقة فكرية وايديولوجية في تونس تؤسّس للحرب الأهلية». وأضاف «لا تصوّر لتونس دون طرف أو ذاك، تونس دون نهضة، تونس دون إسلام سياسي، تونس دون يسار، أو أي مكون، هي مشروع لحرب أهلية، هذا إجرام في الحقيقة».

من جانبه أفاد أحمد نجيب الشابي، رئيس «جبهة الخلاص الوطني» الائتلاف المعارض للرئيس قيس سعيّد، التي تشارك فيه «النهضة»، أنّ قوات الشرطة «منعت تنظيم مؤتمر صحفي للجبهة اليوم ووضعت حواجز أمام مقر الحزب».

وألقت الشرطة التونسية القبض هذا العام على شخصيات سياسية بارزة تتهم سعيد بالانقلاب بعد قراره تعليق عمل البرلمان المنتخب العام 2021 والتحرك للحكم بمراسيم قبل إعادة كتابة الدستور.

● رئيس حركة النهضة الإسلامية التونسية راشد الغنوشي يحيي أنصاره لدى وصوله إلى مركز للشرطة

أول القصة

وكانت الشرطة التونسية قد ألقت، الإثنين، القبض على رئيس «حركة النهضة» راشد الغنوشي. وقال مسؤول في وزارة الداخلية إن الغنوشي أحضر للاستجواب، وتم تفتيش منزله بناءً على أوامر من النيابة العامة، عقب «تصريحات تحريضية». وأضاف المسؤول أنه سيبقى على ذمة التحقيقات لحين اتخاذ النيابة العامة القرار في شأنه. واعتبرت «حركة النهضة» ما جرى «تطورا خطيرا جدا»، مطالبة بإطلاق سراحه فورا، و«الكف عن استباحة النشطاء السياسيين المعارضين».

ومثل الغنوشي (81 سنة) مرارا أمام القطب القضائي لمكافحة الإرهاب في إطار تحقيقات معه في قضايا عدة تتعلق بالإرهاب والفساد. وعقدت «حركة النهضة» ندوة صحفية في مقرها المركزي بتونس العاصمة عقب توقيف الغنوشي، وأكدت أنها «لم تفهم سبب تنكيل السلطة القائمة بالغنوشي والتعامل معه بهذه الطريقة، على الرغم من أنه كان متعاونا في عديد المرات إثر التحقيق معه».

وحمّلت الحركة السلطات مسؤولية السلامة الجسدية للغنوشي، معتبرة أن «السلطة فشلت في تقديم حلول للأزمة الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وهي الآن تهرب للأمام باستهداف السياسيين من أجل إلهاء الرأي العام».

حرب أهلية

واعتبر عديد من المتابعين للشأن العام في تونس أن الغنوشي هدد ودعا إلى العنف والحرب الأهلية بعد حملة منظمة قادتها حركته على الدولة وقواتها المسلحة من أمن وجيش وطني، وذلك بعدما كتبه صهر الغنوشي، رفيق عبدالسلام. وكتب القيادي بالحركة رفيق عبدالسلام في منشور على «فيسبوك»، «الحقيقة التي يجب أن تقال ومن دون مواربة هي أن مقولة حياد الجيش التونسي وابتعاده عن السياسة كذبة كبيرة لا يمكن أن تصدق، ويجب أن يتم التوقف عن ترويجها». وفي نوفمبر 2022، مثل الغنوشي أمام قاضي التحقيق المتخصص في قضايا الإرهاب لاستجوابه في قضية تتعلق بتهم «تسفير متشددين» من تونس إلى سورية والعراق. واستدعي الغنوشي أيضا في 19 يوليو الماضي للتحقيق معه في قضية تتعلق بتبييض أموال وفساد، في تهم نفاها حزبه.

الوجه الحقيقي

من جهته يقول الصحفي والمحلل السياسي مراد علالة: «ثمة احتمال كبير أن تكون التصريحات الأخيرة لرئيس (حركة النهضة) في المسامرة الأخيرة لما يسمى جبهة الخلاص قبل يومين والتصريحات العلنية بالفعل لشخصية هيمنت على مشروع الإسلام السياسي في تونس وعلى (حركة النهضة) التي بدأت مجرد جماعة في المساجد والكتاتيب وتحولت بمرور الوقت إلى قوة سياسية في تونس»، خلف توقيفه.

وأضاف قائلا: «عندما يقول الغنوشي إن تونس من دون النهضة والإسلام السياسي مشروع حرب أهلية فهذا كلام لا يمكن للنيابة العامة السكوت عنه بخلاف المرات السابقة التي دعي فيها إلى التحقيق في أكثر من ملف وقضية مفتوحة في علاقته بتبييض الأموال والإرهاب والتسفير، وغير ذلك، ثم عاد إلى بيته»، مردفا «هذه المرة قد تتغير المعادلات، وقد يجد نفسه رهن الإيقاف لمدة قد تطول، مع الأخذ بعين الاعتبار وضعه الصحي وتقدمه في السن، لكن ما جاء في كلامه يهدد بالفعل السلم الأهلي، ويثير النعرات والتدافع بين التونسيين».

«نهاية تراجيدية»

ويضيف علالة للتذكير ليس من باب التحامل على الغنوشي، ولكن «بالعودة إلى سجله وسجل حركته والجماعات الإسلامية بشكل عام، فهي عندما يضيق بها المجال ويضيق عليها الخناق تجنح لما يعرف بتحرير المبادرة الفردية التي تفتح الباب للانفلات والعنف، وغيرهما، كما حصل في تسعينيات القرن الماضي، عندما عرفت تونس ما يشبه بالمحرقة خلال مواجهة عنيفة بين (النهضة) والسلطة».

ويعتقد أن «نهاية الغنوشي كانت بالفعل تدريجية وتراجيدية، فهو انتهى كرئيس للبرلمان، وانتهى أيضا كزعيم موحد للإسلاميين في تونس بعد خروج كثير من أبناء الحركة وقفزهم من مركب التنظيم وتأسيس مشاريعهم السياسية الخاصة. واليوم بفتح الملفات القضائية الحساسة يمكن القول إننا بصدد طي صفحة أبرز شخصية في قائمة شخصيات الإسلام السياسي في تونس، ومن دون مبالغة في العالم بأسره».

قالوا

العقوبات الاقتصادية على روسيا تشكل خطرًا على هيمنة الدولار لكن من الصعب إيجاد بديل للعملة الأميركية

وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين

أبوجناح يدعو البنك الدولي لدعم المشاريع الصحية

دعا نائب رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة، وزير الصحة المكلف رمضان أبوجناح، البنك الدولي إلى مضاعفة الجهود لتحقيق الأهداف المحددة بالمشاريع الصحية المشتركة مع وزارة الصحة الليبية.

جاء ذلك خلال لقائه وفداً من البنك الدولي برئاسة المدير الإقليمي لدائرة المغرب العربي ومالطا جيسكو هنتشل، في العاصمة الأميركية واشنطن.

وتركزت مناقشات وزير الصحة مع وفد البنك الدولي على آفاق التعاون الثنائي بين الجانبين في الفترة المقبلة، في مجال تنمية الموارد البشرية، فضلاً عن البرامج والمشروعات الصحية الممولة من البنك.

قبل ذلك، ناقش أبوجناح مع المسؤول عن قطاع الصحة بالبنك الدولي جان بابلو وعدد من الاستشاريين، عدداً من الملفات الصحية، وعلى رأسها تعزيز التعاون في برامج الرعاية الصحية الأولية.

وجرى خلال الاجتماع الذي عُقِد بمقر البنك في وشنطن، لمناقشة التحديات الرئيسية للتمويل الصحي في ليبيا، إلى جانب الممارسات الأفضل في مجال الشراء الاستراتيجي.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	4.7806
يورو	5.235
الجنيه الاسترليني	5.932
الريال السعودي	1.2745
درهم إماراتي	1.3018
اليوان الصيني	0.6935

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 4/19/ 2023

كلام في الأرقام

مليون

و200 ألف برميل إنتاج النفط الليبي في آخر الإحصاءات (19 أبريل 2023)

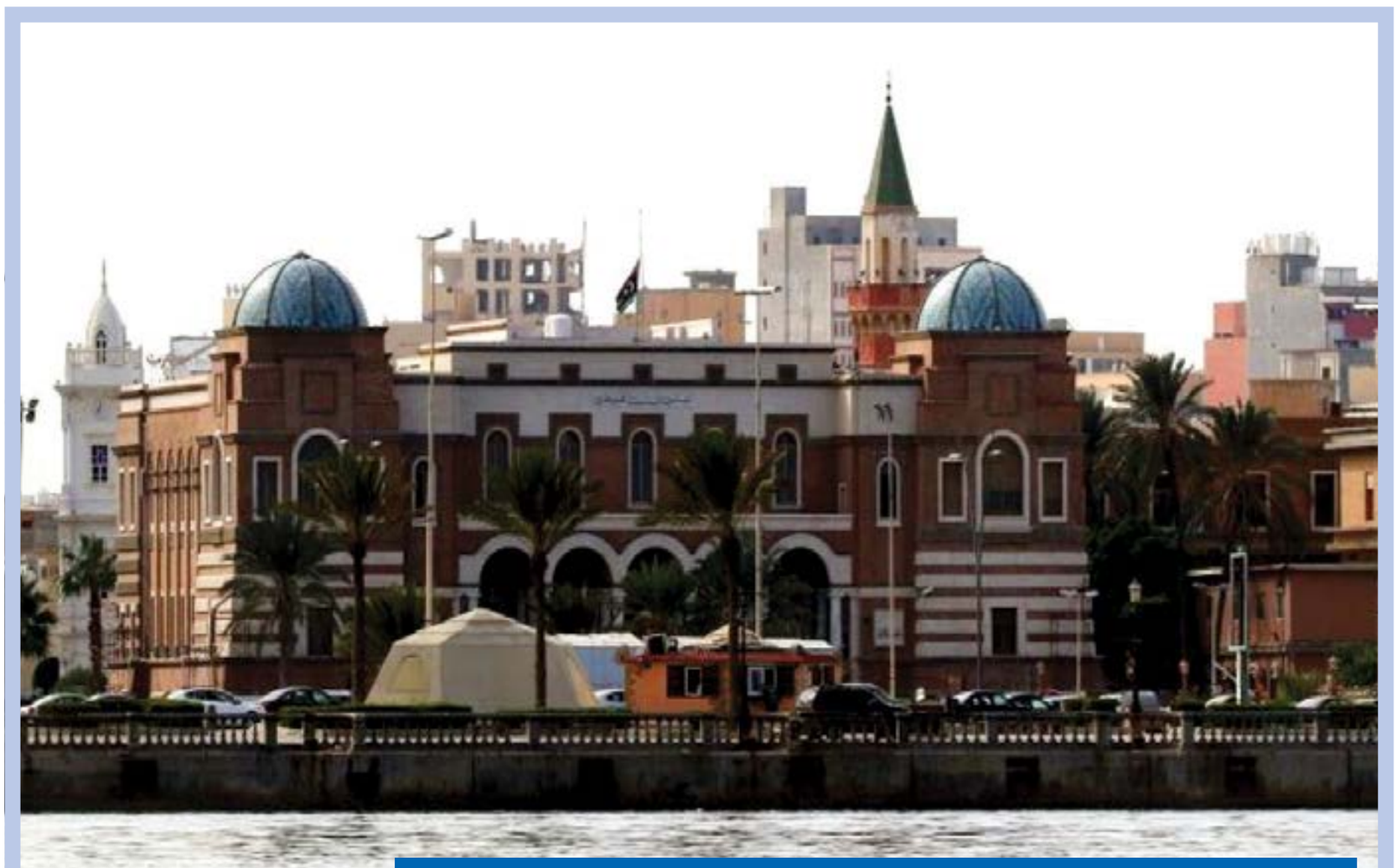

أطلقها خبراء اقتصاديون بخصوص الربع الأول من 2023..

شكوك تلاحق بيانات «المركزي» حول الإيراد والإنفاق

القاهرة- الوسط

انتقد خبراء ومحللون اقتصاديون ما اعتبروه تضارباً وغموضاً في الأرقام الواردة في البيان الأخير الصادر عن مصرف ليبيا المركزي بشأن النفقات والإيرادات خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري (2023).

وشكك أستاذ الاقتصاد في جامعة مصراتة مختار الجديد، في الأرقام الصادرة عن استخدامات النقد الأجنبي والبالغة 13.240 مليار دولار خلال ثلاثة أشهر، معتبراً أنه «مبلغ شديد الضخامة». وأضاف أن هذا المبلغ يقترب من مصروفات النقد الأجنبي خلال تسعة أشهر من العام الماضي والتي لم تتجاوز 17 مليار دولار.

وتحدث الجديد عما وصفه بـ«شبهة تعمد في وضع أخطاء في تقارير المركزي»، مشيراً إلى أرقام استخدامات النقد الأجنبي خلال الفترة من الأول من يناير إلى 30 سبتمبر 2022 والبالغة 17 مليار دولار، والمنشورة في تقريره عن المصروفات والإيرادات الموجود على صفحة المصرف المركزي على «فيسبوك».

وأضاف إن المصرف تناقض مع نفسه بالإعلان أن استخدامات النقد الأجنبي 14 ملياراً فقط في الفترة نفسها في نشرته الاقتصادية الموجودة على موقعه الرسمي.

اتهامات للمركزي بتضليل الرأي العام

وأوضح أن الفرق بين المبلغين المنشورين يسميه «المركزي» التزامات قائمة وقيمتها ثلاثة مليارات دولار، مضيفاً أن المركزي «يظهر الرقم الأقل في تقريره الذي ينشره للرأي العام المحلي ليضلل الرأي العام، لكنه يستبعدها من تقريره الرسمي الذي يشاهده كل العالم ومن بينه صندوق النقد الدولي فهو لا يستطيع الكذب عليهم كما يكذب على الرأي العام المحلي»، حسبما كتب الجديد على صفحته الرسمية بموقع «فيسبوك».

من جانبه، أشار الباحث الاقتصادي إدريس الشريف إلى حدوث عجز في ميزان المدفوعات بنسبة 70 ٪ خلال الفترة من مطلع يناير إلى نهاية مارس، واستند إلى بيانات المصرف المركزي التي تشير إلى تفاوت بين إيراد النقد الأجنبي وهو 5.3 مليار دولار وحجم الاستخدامات البالغ 13.2 مليار دولار.

ورجح الخبير الاقتصادي تغطية العجز الذي يقارب سبعة مليارات دولار في ثلاثة أشهر فقط من احتياطي النقد الأجنبي، ونوّه بأن «المركزي لم يذكر هذه التغطية من الاحتياطي ليزيد الأمر غموضاً».

المصرف: الإيرادات العامة بلغت 26 مليار دينار منذ بداية العام

مختار الجديد يشكك في أرقام استخدامات النقد الأجنبي: تضليل للرأي العام

وأضاف: «هذا جرس إنذار للعجز في ميزان المدفوعات نهاية العام الجاري، وبالتالي المبلغ الضخم المتوقع سحبه من احتياطي البلد (المجهول القيمة) حتى نهاية العام».

وأظهرت بيانات المركزي تحصيل إيرادات عامة بقيمة 26 مليار دينار منذ بداية العام الجاري، توزعت على: إيرادات مبيعات النفط بقيمة 14.3 مليار دينار، وإيراد الإتاوات النفطية 800 مليون دينار، وإيرادات من إتاوات نفطية عن سنوات سابقة 10.3 مليار دينار، والضرائب 97 مليون دينار وبلغ إيراد الجمارك 52 مليون دينار، وإيراد الاتصالات 150 مليوناً، وإيراد بيع المحروقات بالسوق المحلية 60 مليوناً، وإيرادات أخرى 195 مليوناً، وهي تمثل إيرادات واردة من مراقبات الخدمات المالية بالمدن الليبية نظير خدمات عامة (رسوم جوازات وتمليك سيارات وغرامات وغيرها).

مبيعات النفط محل تساؤل

وانتقد إدريس الشريف ما سماه «الغموض الشديد حول بيانات إيراد مبيعات النفط»، مشيراً إلى أن «الإيرادات لم تتجاوز ثلاثة مليارات دولار فقط (14.3 مليار دينار) وهو دون التوقعات المنتظرة في الفترة بين يناير ومارس، خصوصاً أن الإنتاج لم ينخفض عن 1.2 مليون برميل يومياً، وبقي متوسط أسعار النفط العالمية عند 80 دولاراً للبرميل عن الفترة نفسها، بل وأعلى من الفترة التي سبقتها».

وأشار إلى أن «انخفاض الإيرادات لا ينبغي أن يقل عن ستة مليارات في أسوأ الأحوال، حتى مع الأخذ في الاعتبار المبالغ التي حجزتها المؤسسة لاستيراد المحروقات، وحصة الشريك الأجنبي (في بعض الشركات وليس كلها)».

واعتبر الشريف أن «ظهور مبلغ طارئ وضخم في الإيرادات بقيمة 10.3 مليار دينار تحت مسمى (إتاوات عن سنوات سابقة) هو الذي تسبب في حدوث فائض في ميزانية الحكومة عن (الربع الأول) من هذا العام، ولولاه لحققت عجزاً يزيد على ملياري دينار عن هذه الفترة، دون احتساب مصروفات حكومة باشاغا الممولة عن طريق الإقراض.

ونبّه إلى أن «بيان النفقات لم يتضمن مبالغ دعم المحروقات التي تقدر بالمليارات سواء التي احتجزت قيمتها من المنبع وجرى استيرادها عن طريق المؤسسة، أو التي تنتج وتستهلك وتوزع محلياً»، مرجحاً أن يكون «رقم النفقات الفعلي أكبر وبكثير عما ورد بالتقرير عن الفترة نفسها».

عون يشارك في نقاش دولي حول مستقبل الطاقة المستدامة

طرابلس- الوسط

شارك وزير النفط والغاز بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة محمد عون عبر الدائرة المغلقة، الإثنين، في حلقة نقاش دولية رفيعة المستوى حول مستقبل الطاقة المستدامة من خلال المنظور العالمي، وذلك على هامش قمة نيجيريا الدولية للطاقة في نسختها السادسة.

وتطرقت الحلقة النقاشية إلى أثر الطلب والعرض على الطاقة، ومعدل نمو الاقتصاد العالمي، والتضخم المرتفع حالياً، وأداء المؤسسات المالية والأوضاع الاقتصادية المتقلبة، والآثار على عدم استقرار الأسواق، إضافة إلى الأوضاع الأمنية والحروب التي لها أثر سلبي على استقرار وأمن أسواق الطاقة، إضافة إلى آليات الوصول للحرق الصفري للغاز (صفر انبعاثات) والتخلص من الكربون (صافي الصفر الكربوني)، وتعزيز إطار الاقتصاد الدائري للكربون والتقاط الكربون، والاستخدام والتخزين.

كما تطرق النقاش لدعم الصناعة النفطية بأفريقيا، والاستفادة منها في تنمية البلدان الأفريقية لاستنضاب الثروة النفطية، والتحول لإنتاج الطاقات المتجددة عن طريق إنشاء مؤسسة مالية لاستثمار الطاقة في أفريقيا، على غرار البنك الأفريقي للطاقة الذي تأسس من قبل منظمة الدول الأفريقية المنتجة للبترول.

وقال عون، في كلمته، إن الوزارة أولت اهتماماً كبيراً لتحقيق رؤيتها الاستراتيجية بهدف رفع كفاءة الأداء التشغيلي التقني المتطور وتوفير بيئة عمل آمنة، لافتاً إلى أن التحديات الضخمة تستلزم تضافر كافة الجهود لتنفيذ استراتيجية وزارة النفط والغاز في مختلف أنشطة صناعة النفط والغاز مع الشركاء الحقيقيين وتوفر الموارد (الوضع الأمني – الكفاءة – التمويل).

وتحدث عن احتمال نضوب الثروة النفطية (استخدام الوقود الأحفوري لإنتاج الطاقة)، وتنفيذ مشاريع الانتقال الطاقوي، وتكثيف استخدام مصادر الطاقة المتجددة، ومشاركة العالم لتحقيق تقدم أكبر في تحقيق مزيج مستدام من الطاقة النظيفة (تقلل انبعاثات الغازات الدفيئة الضارة التي تضر بالبيئة وبالمناخ).

وأضاف: «أكبر تحدٍ هو أن تتوحد الدول الأفريقية وتبذل كل جهد من أجل تحقيق التنمية الشاملة للشعوب الأفريقية وعلى رأسها توفير الكهرباء وغاز الطهي لكل مواطن أفريقي».

● عون خلال مشاركته في حلقة نقاش دولية عن مستقبل الطاقة المستدامة

بانوراما الأسواق

سامي البلعوطي*

أزمة ليبيا سياسية وليست اقتصادية

في أحدث تقرير له حذر البنك الدولي مما وصفه ببلوغ الدين العام الليبي مستويات مرتفعة، وقال إنه يمثل 70.4 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي البالغ 45.8 مليار دولار في العام الماضي (2022)، أي ما يعادل نحو 32.24 مليار دولار (153.41 مليار دينار). وهو رقم لا يختلف كثيرا عما أعلنه محافظ المصرف المركزي، الصديق الكبير، في ديسمبر الماضي (155 مليار دينار).

ولم يوضح البنك الدولي في تقريره الصادر 4 أبريل الجاري حقيقة أن هذا الدين العام دين محلي وليس خارجيا، أي مملوك لجهات ليبية، فالنسبة المعلنة (70.4 ٪) تظل في مستويات آمنة، وهي تقل كثيرا عن معدلاتها في دول مستقرة في العالم الثالث أو دول صناعية متطورة.

وفوق ذلك، فإن «الأصول الأجنبية المحتفظ بها في الصندوق السيادي تجنب الدولة الليبية أي صدمات في حال التصرف فيها»، حسب تقرير البنك الدولي نفسه. وهي أصول في صورة ودائع وأسهم وسندات تقدر بنحو 200 مليار دولار.

يشار إلى أن رأسمال الصندوق السيادي الليبي (المؤسسة الليبية للاستثمار) يصل إلى 67 مليار دولار، وهو ثاني أكبر صندوق في أفريقيا، ويحتل المرتبة العشرين على مستوى العالم.

وتمتلك المؤسسة خمس شركات تابعة، هي: الشركة الليبية للاستثمارات الخارجية، ومحفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار، وشركة الاستثمارات النفطية، والصندوق الليبي للاستثمار الداخلي والتنمية، والمحفظة الاستثمارية طويلة المدى، وتتوزع استثمارات المؤسسة في أكثر من 430 شركة و200 عقار في كل من أفريقيا وأوروبا وأميركا الشمالية.

وفي الحقيقة ما يجب التحذير منه هو إطالة الأزمة السياسية والانقسام السياسي إلى «عشرية ضائعة» شطرت مؤسسات الدولة الليبية نفسها، وطالت مؤسساتها الاقتصادية، مما أهدر فرص التنمية وإمكانية استثمار موارد البلاد الداخلية والخارجية.. فضلا عن فساد مستفحل وصفه المبعوث الأممي الأسبق غسان سلامة قائلا: «هناك مليونير جديد كل يوم في ليبيا... والطبقة الوسطى تتقلص يوما بعد آخر، فيما لدى الطبقة السياسية كم كبير من الفساد يندى له الجبين»، بل تعداه مهددا السياسيين وغيرهم أباطرة المال المنهوب قائلا: «آن الأوان لكي يكف أي طرف عن التمسك بالمنصب الذي يمكنه من اقتناء الثروة».

عشرية ضائعة شطرت مؤسسات الدولة الليبية وطالت مؤسساتها الاقتصادية مما أهدر فرص التنمية واستثمار موارد البلاد الداخلية والخارجية

إذن الأزمة كانت وستظل سياسية، بات فيها الاقتصاد الضحية، وحتى «ريعية» الاقتصاد الليبي أي اعتماده على إيرادات قطاع النفط والغاز يحتاج إلى استقرار سياسي يستعيد الدولة ومؤسساتها أولا، بحكومة رشيدة تعمل على وضع وتنفيذ خطط تنمية تنوع مصادر الدخل وتضيف له موارد جديدة.

وعودة إلى الدين العام المحلي، فقد تصاعدت معدلاته طوال العقد الماضي، بسبب العجز في الميزانية العامة للدولة، الذي حرمها الانقسام السياسي من إيرادات النفط، إذ كان دائما الدخل منه لا يغطي النفقات، وكان هذا العجز يمول بالاستدانة من الجهاز المصرفي، بسبب توقف تصدير النفط والاعتداء على حقوله ومنشآته وموانئه.

في البداية، كان الدين العام لا يتجاوز 6 مليارات و567 مليون دينار، وهو ما يعادل حجم التمويل الذي جرى ضخه في ميزانية العام 2014 لمواجهة العجز في الموازنة، ثم قفز هذا العجز في ميزانية 2015 إلى 18 مليارا و555 مليون دينار، ووصل في ميزانية 2016 إلى 20 مليارا و296 مليون دينار، وأيضا في ميزانية 2017 إلى 10 مليارات و560 مليون دينار، وتمويل ميزانية الطوارئ بنحو 1.41 مليار دينار، وأخيرا الترتيبات المالية للعام 2020، التي بلغت 26 مليارا و706 ملايين دينار، ليصل رصيد الدين العام المحلي إلى 84 مليارا و97 مليون دينار عبر السنوات من 2014 إلى 2020.

وهي السنوات التي تأثرت خلالها الموارد النفطية سلبا بسبب الانقسام السياسي وحالات إقفال الحقول والموانئ النفطية، الأمر الذي تسبب في وجود عجوزات مالية بميزانيات تلك الفترة، أدت إلى تنامي الدين العام، وعجز في ميزان المدفوعات ترتب عليه «استنزاف الاحتياطيات بنحو 50 مليار دينار»، وفق تقرير ديوان المحاسبة.

وفي العام 2021 لم يطرأ تغيير على أرصدة الدين العام على عكس الأعوام السابقة، إذ سجلت الميزانية فائضا ماليا بنحو 19 مليار دينار.

* كاتب صحفي

التضخم في بريطانيا أعلى من 10%

تراجع التضخم في المملكة المتحدة الشهر الماضي، لكنه بقي فوق معدل 10٪ نتيجة ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وفق ما أظهرت بيانات رسمية أمس لأربعاء، ليفاقم أزمة تكاليف المعيشة رغم رفع معدلات الفائدة بشكل متكرر.

سجّل مؤشر أسعار المستهلك 10.1٪ في مارس مقارنة مع 10.4٪ في فبراير، وفق ما جاء في بيان للمكتب الوطني للإحصاءات. وواصل معدل التضخم تسجيل أرقام عشرية في ظل ارتفاع تكاليف المواد الغذائية والسكن، مما يقلّص التوقعات بتراجع أقل من 10٪ بعدما رفع بنك إنكلترا بشكل كبير تكاليف الاستدانة.

وبلغ المعدل ذروته منذ 41 عاما ليسجّل 11.1٪ في أكتوبر الماضي على وقع فواتير الطاقة التي ارتفعت بشكل كبير بعدما غزت روسيا المنتجة الرئيسية للغاز أوكرانيا.

وكشفت الحكومة البريطانية المحافظة بزعامة رئيس الوزراء ريشي سوناك الشهر الماضي عن موازنة تهدف إلى التعامل مع أزمة تكاليف المعيشة التي أدت إلى إضرابات فيما تراجعت قيمة الأجور. وقال وزير المال البريطاني جيريمي هانت «تؤكد هذه الأرقام تماما لماذا يتعيّن علينا مواصلة جهودنا لخفض التضخم ليكون بإمكاننا تخفيف الضغط على العائلات والأعمال التجارية».

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	83.02
غرب تكساس	79.09
دبي	84.95
سلة أوبك	86.43
خام البصرة	85.47

* أسعار الأربعاء 2023/4/19 — التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

النفط يستقر مدعوماً ببيانات صينية إيجابية

استقرت أسعار النفط قليلاً، الثلاثاء، بعد أن هبطت 2 ٪ في الجلسة السابقة إذ عززت بيانات اقتصادية قوية، قادمة من الصين أكبر مستورد للخام في العالم توقعات الطلب.

وارتفع خام «برنت» 34 سنتاً إلى 85.10 دولار للبرميل، بينما زاد خام «غرب تكساس» الوسيط الأميركي 29 سنتاً ليسجل 81.12 دولار للبرميل، حسب وكالة «رويترز».

وأظهرت بيانات رسمية أن الاقتصاد الصيني نما بمعدل أسرع من المتوقع في الربع الأول، متوسعاً بنسبة 4.5 ٪ على أساس سنوي مع تحرك صانعي السياسات لتعزيز النمو بعد انتهاء القيود الصارمة لمكافحة فيروس «كورونا» المستجد في ديسمبر.علاوة على ذلك، فإن شهر مايو هو ذروة فترة السفر الموسمية في الصين ومن المتوقع أن يسجل الطلب على الوقود زيادة كبيرة جدا على أساس سنوي، كما قفزت إنتاجية المصافي الصينية إلى مستويات قياسية في مارس الماضي، مما يشير إلى طلب قوي على الوقود.

ظاهرة تكثر خلال رمضان..

إهدار الطعام في ليبيا.. الاستيراد 60% من الاحتياجات الغذائية والفاقد أطنان

طرابلس، القاهرة- الوسط

مع شكاوى البعض من غلاء المعيشة وارتفاع مستويات التضخم الذي أنهك كثيراً من الأسر الليبية، إلا أن التبذير اليومي للطعام أضحى ظاهرة، خصوصاً خلال شهر رمضان، حيث ينتهي ببعض المواد الأساسية المدعمة من خزينة الدولة إلى مكبات النفايات.

وتغيب الإحصاءات المحلية في ليبيا عن تحديد مقدار مستويات تبذير الطعام الصالح للاستهلاك، إذ تقوم شرائح اجتماعية مختلفة بشراء كميات من أنواع الأغذية يومياً فوق حاجتهم سواء ما تعلق بالخبز أو المأكولات المطبوخة والحلويات لترمى في نهاية المطاف في القمامة. وحسب التقديرات الدولية فإن حصة الفرد الليبي الواحد من تبذير الطعام في حدود 75 كيلوغراماً في العام. ووفقاً لمؤشر «برنامج الأمم المتحدة للبيئة»، فإن معدل ما يرميه الليبيون من الأغذية سنوياً يتجاوز 513 ألف طن.

● نسبة كبيرة من فاقد الغذاء في ليبيا تظهر خصوصًا خلال شهر رمضان رغم صعوبة الحصول على المواد الغذائية لكثيرين

بلاد تهدر ما تستورده

ومن المفارقات أن المنظمات الدولية تؤكد دوماً تدهور القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار ونسبة التضخم في ليبيا بعدما زاد معدل الفقر وسط الليبيين. وحسب آخر ما نشرته منظمة الأغذية والزراعة «فاو» فإن ليبيا تستورد أكثر من 60 ٪ من احتياجاتها الغذائية، وأن هذه النسبة تتجاوز حاجز الـ90 ٪ بخصوص الحبوب، كما حذرت من تداعيات الحرب الروسية في أوكرانيا على الوضع الغذائي في ليبيا.

وتظهر الإحصاءات أيضاً أن نسبة 53 ٪ من الأسر الليبية تنفق من دخلها على الغذاء، في وقت ينفق 31 ٪ من الأسر أزيد من 65 ٪ على الغذاء. والأدهى من ذلك أن الأسر الفقيرة تعجز عن الحصول على الغذاء لأنها لا تستطيع تحمل تكاليفه، حيث حذرت «فاو» من استمرار أسعار المواد الغذائية في الارتفاع وتقلص مداخيل الأسر وقدرتها على التكيف مع الوضع الراهن.

يأتي ذلك في وقت انعكست فيه تداعيات الحرب في أوكرانيا، بشكل سلبي على جيوب المستهلكين الليبيين بتضخم في أسعار السلع تخطى 15 ٪ هذا العام، حسب لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «إسكوا».

حصة الفرد الواحد من تبذير الطعام في حدود 75 كيلوغراماً سنوياً

«فاو» تحذر من استمرار ارتفاع أسعار المواد الغذائية مع تقلص دخل الأسر

وتقدر منظمة «فاو» الاحتياجات الإنسانية في ليبيا خلال العام 2023 بحوالي 300 ألف شخص أي أقل من 4 ٪ من السكان هذا العدد انخفاضاً من 800 ألف شخص (10 ٪ من السكان) في العام 2022. علما أن خطة الاستجابة الإنسانية لـ«برنامج الغذاء العالمي» للعام 2022 أشارت إلى أن عدد الأشخاص المحتاجين في ليبيا، انخفض من 1.5 مليون في العام 2021 إلى 800 ألف في العام 2022.

وفي السياق، يكشف فريق دولي يقوم بتمويل من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتقييم الأسواق في المناطق الحضرية الرئيسية في ليبيا، خلال آخر دراسة له يناير الماضي عن قفزة في أسعار السلع الغذائية. فقد أظهرت الدراسة، تسجيل أعلى زيادة في مدينة البيضاء بواقع 11.8 ٪، ثم مصراتة بنسبة 7.9 ٪، فيما حدث بعض التحسن في أوضاع الجنوب بتراجعات طفيفة للأسعار بمدن القطرون وغات والجفرة وسبها، غير أنها بقيت في مستويات مرتفعة مقارنة بباقي المدن.

● نفط روسي معد للتصدير

صادرات روسيا النفطية تصل لأعلى مستوى

بلغت صادرات النفط الروسي في مارس الماضي، أعلى مستوى لها منذ أبريل 2020، رغم العقوبات المفروضة على موسكو، لكن عائداتها تراجعت عما كانت عليه قبل عام، وفق وكالة الطاقة الدولية.

وقالت الوكالة إنه على الرغم من العقوبات القاسية التي يفرضها الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع، ارتفع إجمالي شحنات النفط في مارس بمقدار 600 ألف برميل يوميًا وبلغ 8.1 مليون برميل يوميًا، بحسب وكالة «فرانس برس».

وأوضحت أن عائدات روسيا ارتفعت الشهر الماضي بمقدار مليار دولار إلى 12,7 مليار دولار، لكنها بقيت مع ذلك أقل بنسبة 43٪ عن العام الماضي.

اللحوم الفاسدة بالخمس تضع 38 شخصاً في دائرة الاتهام

أعلن مكتب النائب العام ضبط 1787 كيلوغراماً من اللحوم الفاسدة خلال حملات تفتيشية على محال الجزارة في مدينة الخمس.

وأشرفت النيابة العامة في الخمس على أعمال تفتيش محال بيع اللحوم الفاسدة من قبل مفتشي مركز الرقابة على الأغذية والأدوية وجهاز الحرس البلدي.

وكشفت الإجراءات الرقابية من خلال المعاينة والفحص غياب الاشتراطات الصحية في 61 محل جزارة، إضافة إلى كميات من اللحوم الفاسدة.

ووجهت النيابة بعد جمع الأدلة الاتهامات إلى 38 شخصاً في تلك الوقائع، وانتهت إلى الأمر بحبسهم احتياطياً.

43 مليار يورو لإنتاج أشباه الموصلات في أوروبا

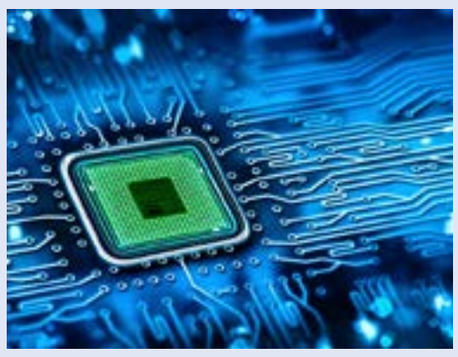

● أشباه مواصلات

توصل البرلمان الأوروبي والدول الأعضاء في التكتل إلى اتفاق على نص يرمي إلى تطوير صناعة أشباه الموصلات، وذلك بغية تقليص اعتماد القارة العجوز على آسيا في هذا القطاع الاستراتيجي.

ورحب المفوض الأوروبي للسوق الداخلية تييري بروتون، الثلاثاء، بالنص الذي أطلقت عليه تسمية «تشيبس آكت»، قائلا إن «مصير أوروبا بات بيدها». وأوضح أنه «بإتقانه تقنيات أشباه الموصلات الأكثر تقدما، سيصبح الاتحاد الأوروبي قوة صناعية في أسواق المستقبل».

والهدف المعلن هو مضاعفة حصة الاتحاد الأوروبي من السوق العالمية لأشباه الموصلات إلى 20 ٪، من خلال ضخ 43 مليار يورو من الاستثمارات العامة والخاصة في هذا القطاع.

والاتحاد الأوروبي يعاني شحاً في الرقائق، وقد تراجعت في العقود الأخيرة حصته من السوق. وأدى هذا الشح في أشباه الموصلات إلى كبح صناعة السيارات وأحدث أزمة.

وسلطت التوترات الجيوسياسية حول الصين، وجائحة «كوفيد- 19»، الضوء على ضرورة أن تنتج في أوروبا هذه المكونات التي لا يمكن الاستغناء عنها والتي تُستورد خصوصاً من تايوان وكوريا الجنوبية، وهو ما أقنع المفوضية الأوروبية بتليين إطارها الصارم للمساعدات الحكومية واعتماد سياسة صناعية تدخّلية في قارة تقليديا بغاية الانفتاح على المنافسة العالمية.

ولا غنى عن هذه المكونات في العديد من الأجهزة المستخدمة يومياً على غرار الهواتف النقالة ومراكز تخزين البيانات في ذروة ازدهار الاقتصاد الرقمي.

حتى لا تلقى مصير بنوك واشنطن..

خطة أوروبية لإنقاذ المصارف المتعثرة

نائب رئيسة المفوضية الأوروبية: إخفاقات مصارف أميركية وسويسرية يذكرنا بالحاجة للنظام فعال قوي

وكالات - الوسط

أعلن الاتحاد الأوروبي خطة تدابير جديدة طال انتظارها، من شأنها حماية دافعي الضرائب من إجراءات إنقاذ البنوك المتعثرة، وذلك بعد الاضطرابات التي شهدها القطاع المصرفي أخيراً في كل من الولايات المتحدة وأوروبا.

ويهدف النص المقترح الذي ستتفاوض بشأنه الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وأعضاء البرلمان الأوروبي، إلى تشجيع البنوك المتعثرة المتوسطة والصغيرة، على استخدام أموال القطاع المصرفي بدلا من الأموال العامة، على ما أعلنت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للتكتل.

وواجه الاتحاد الأوروبي ضغوطاً للتحرك بسرعة في أعقاب إفلاس ثلاثة مصارف أميركية الشهر الماضي ودمج مصرف «كريدي سويس السويسري» العملاق مع منافسه الإقليمي مصرف «يو بي إس».

وقال نائب رئيسة المفوضية فالديس دومبروفسكيس، خلال مؤتمر صحفي في ستراسبورغ الثلاثاء الماضي إن «إخفاقات بعض المصارف الأميركية والسويسرية وما نتج عنها من أزمة في القطاع المصرفي الدولي، تذكير فحسب بحاجتنا إلى نظام فعال قوي للتعامل مع جميع البنوك مهما كان حجمها عندما تواجه مشكلات»، حسب وكالة «فرانس برس».

ويسعى الاتحاد الأوروبي لمنع أعضائه من ضخ أموال دافعي الضرائب في بنوك متوسطة الحجم، وإجبار المصارف على تكوين احتياطيات خاصة بها. وفي السابق كانت المصارف المتوسطة الحجم تواجه صعوبة في الوصول إلى برامج حلول يموّلها القطاع المصرفي، مما يمثل ضربة لأصحاب الودائع التي تزيد قيمتها على تلك المضمونة ببرامج تأمين الودائع.

● بنك كريدي سويس طالته أزمات مصرفية خلال الفترة الأخيرة

وبموجب النص المقترح يمكن لتلك المصارف استخدام أموال من برامج ودائع وطنية لتكون بمثابة «جسر» لبلوغ المستويات الضرورية لإطلاق برامج الحلول، مما يسهم في تقليل مخاطر انتشار الهلع والتهافت على المصارف. وقال دومبروفسكيس «دعوني أشدد على أن خط الدفاع الأول والرئيسي في أزمة مماثلة يجب أن تكون القدرة الداخلية للبنوك على امتصاص الخسائر».

وعلى البرلمان الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد وعددها 27 دولة، الموافقة على هذه المقترحات التي يرجّح أن تلاقي معارضة شديدة من دول في الشمال من بينها ألمانيا. وتبدي برلين قلقاً إزاء انعكاسات خطط الاتحاد الأوروبي على برامجها لحماية مقرضين، مثل التعاونيات المصرفية.

غير أن الإجراءات التي أُعلن عنها، الثلاثاء، ليست استجابة مباشرة للاضطرابات المصرفية الأخيرة، إنما تأتي في إطار محاولة الاتحاد الأوروبي لاستكمال اتحاد مصرفي توقف لسنوات منذ إنشائه في 2014. وأطلقت بروكسل إصلاحاً جذرياً للرقابة المصرفية بعد الأزمة المالية العام 2008 وأزمة الديون المتعاقبة في منطقة اليورو.

وخلال الأزمتين أنفقت مليارات اليوروهات من أموال المودعين على إنقاذ البنوك. وبرز خلاف حول الركيزة الأخيرة للاتحاد المصرفي، وهي خطة لتأمين الودائع على مستوى الاتحاد الأوروبي تعارضها بشدة ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا.

ولم تتطرق الإصلاحات إلى الخطة، وقالت المفوضية إنها لا تزال معلقة. وتخشى ألمانيا ودول أخرى في الاتحاد الأوروبي من أنها ستضطر لدفع ثمن إخفاقات بنوك دول أعضاء بموجب خطة كتلك.

ولن تكون الإصلاحات سوى مصدر جديد للتوتر بين برلين وبروكسل. فقد عرقلت ألمانيا، رائدة قطاع تصنيع السيارات، الشهر الماضي اتفاقا تاريخيا لحظر مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالوقود الأحفوري، اعتباراً من 2035 لكنها أعطت الضوء الأخضر بعد مزيد من المحادثات.

العيد وسوق الجريد..!

سالم الهنداوي

.. في الأيام الأخيرة من شهر رمضان، يشتعل الشوق للعيد، فتأخذنا المشاوير الليليّة مع آبائنا إلى «سوق الجريد» لشراء «كسوة العيد» البذلة المخطّطة الزاهية كثيرة الأزرار والقميص الأبيض و«قرواطة الأستيك» والحذاء الأسود اللمّاع.. قد ننال في ليلة واحدة ما نبتغيه من الحاجات، وقد يدوم البحث ثلاث ليالٍ حتى تكتمل الكسوة.. فأحياناً تغلب الرغبة والإلحاح فنختار جزافاً من أجل الفرح بامتّلاك الكسوة، وعندما نعود إلى بيوتنا نكتشف أن الحذاء ضيق أو واسع، أو أن كم القميص طويل، أو أن سروال البدلة كبير، فنعود مسرعين إلى السوق وقد خفّ الزحام، لنجد المحل الذي اشترينا منه مقفلا، أو نجده مفتوحا فنفرح بالرغبة في قياس غيره، ونعود مبتهجين إلى ذاتِ دارنا المضيئة، نخلع ونلبس حتى تكتمل فرحتنا باكتمال قيافتنا، وكنت لا أرضى على مظهري حتى أسمع والدتي تقول «ماشاء الله عليك، عريس» فتضمني إلى صدرها الحنون وتمسك بالمشط تصفف شعري، ومن فوري أقصد شقفة المرآة الشهباء على الحائط لأرى شكلي الجديد وأتحسس صف شعري وقد زاد الشوق للعيد.

.. آخر الليل ننام وينام معنا العيد بقيافته وزهوه، البذلة كاملة أمامي في معلاق التل على باب الدولاب أستمتع برؤيتها على الضوء الخافت المنبعث من وسط الحوش، أما الحذاء فقد نام معي على الوسادة بجوربه، أشتم رائحته الجديدة حتى أدخل في النوم بصحبة بالونات ملونة تملأ الشارع وبنادق ماء وزمامير طويلة وصبيان وبنات نطرق أبواب الجيران ونعود بالهدايا والحلوى.

.. كان بيتنا العتيق يتوسّط شارع «باله» ولا يفصله عن سوق «الجريد» سوى بضع خطوات في شارع «الجهاني» ثم الاتجاه يميناً إلى شارع «بن عمران»، أو المرور عبر «الشوكات» إلى شارع «البعجة» ثم الصعود يميناً مع شارع «بوغولة» المزدحم بتجار الجملة والكراريس، ليكون سوق الجريد أمامنا مباشرة بمدخله الكبير وبمحلاته المضيئة بفوانيس الزينة الملوّنة وبمعروضاتها من حلوى العيد والعصائر والمكسّرات، وبالملابس والهدايا والألعاب، وسط ضوضاء المارة وصيحات الصغار ونداءات الباعة المتجولين وأصوات أجراس الدراجات وفرقعات البارود هنا وهناك..

.. في الصباح الباكر بعد كل ليلة طويلة من ليالي رمضان، يخلو السوق من الناس سوى من حارسيْن يتجولان بمصباحيْن من شرق السوق عند محل «إبراهيم بوعشرين» لبيع التوابل، إلى غرب السوق عند محل العطار «سليمان النجار» ثم يتسمران عند مصطبة زقاق «الحمام».. فتبدو أبواب المحلات المقفلة من تعب الليل تنام على ونس الضوء المتلألئ المتدلي من عناقيد ممتدة تهزها الريح الوافدة من جهة البحر تدفع بقصاصات الورق والأكياس الفارغة عبر شارع «الشريف» باتجاه «فندق بن غربال» وعبر قوس شارع «لعنيزات» لتنحسر هناك في طريق مكانس عمّال النظافة بملابسهم الصفراء وهم يكنسون في دأب وراء عربات القمامة التي تبدأ في جمع النفايات من الكراتين ولفائف البلاستيك بدءاً من ميدان سوق «الحدّادة» الفاصل بين سوق الجريد وسوق الظلام، بعضها ينحدر مع شارع «الشويخات» باتجاه شارع «عمرو بن العاص»، وبعضها تستمر في حملتها نزولا مع شارع بوغولة إلى نهايته في منطقة «الفندق البلدي».. وهناك في هدوء المكان الواسع، أمام سينما «الاستقلال»، لا تسمع سوى صوت محرك أتوبيس «السلاك» ينتظر الإقلاع يتخلّله صوت عربات النظافة وهي تغادر لمجيء عربات بخ المياه تغسل الطريق العمومية أمام الفندق، حتى لتسمع بوضوح صوت طشاش الماء تحت عجلات السيارات المسرعة في الطريق..

.. تلك كانت بعض مظاهر النظافة في صباحات بنغازي القديمة..

.. هدوء المدينة في الصباح الندي كان من هدوء ناسها الطيبين الذين يجمعون الأمل لاستقبال العيد السعيد، فبهجة الأيام الأخيرة من الشهر الفضيل تمحو تعب أيام الصيام الطويلة ليكونوا على مواعيد الفرح بحلول العيد.. في لياليه الطويلة تنشغل أمهاتنا وأخواتنا وقريباتنا وبعض جاراتنا في تحضير الكعك والغريّبة، فنلعب بجوارهن نقطع أحاديثهن بالصُراخ، ثم نأكل من أصابع العجين ونضحك..

.. في ليلة العيد، الناس تسهر حتى الصباح، فيعبر بعض المارة شارعنا، منهم من يتوقف للسلام والحديث مع الجيران أمام دكان «سي فكرون» ومنهم من يلقي بالتحية وهو يعبر بدراجته، بينما يمتلئ الشارع بطوابير الصغار أولادا وبنات يحملون «طواجين» الكعك والغريّبة على رؤوسهم، وأمام «كوشة سي حمد الضبع» يأخذنا اللعب حتى يناديا أحد الصبيان: «طواجينكم طلعن قاللكم سي حمد» فنهرع إليها ونسحبها بورق الكرتون إلى الباب حتى تبرد فنحملها على عجل وسط تهليل الصغار برائحة الكعك والغريّبة التي تبدأ تفوح في الشارع وتعبق به البيوت استقبالاً لصباحٍ جديد يبدأ بصوت صلاة العيد في جامع الجهاني.

أوطان تأكل نفسها

عمر الكدي

عندما قرأت رواية اللجنة للروائي المصري صنع الله إبراهيم في طبعتها الأولى عام 1982 لم تعجبني نهاية الرواية. تنتهي الرواية بأن يبدأ الشخصية الرئيسية في التهام نفسه مبتدئاً بإحدى يديه أمام اللجنة الغامضة التي حكمت عليه بذلك، ولكن بمرور السنوات بدأت أقتنع بأنها الخاتمة المنطقية لتلك الرواية المميزة، ثم عشت لأرى أوطاناً كاملة تأكل نفسها مثلما يبتلع الثعبان نفسه مبتدئاً من ذيله.

إنها عملية مريعة لا يمكن تصديقها في البداية، بالرغم من أن هذا ما يحدث في الطبيعة كل يوم، فالنجوم عندما تهرم تنكفئ داخلها وتتحول إلى ثُقب أسود يبتلع كل شيء حوله، أي أنها تبتلع نفسها، وهذا ما يحدث منذ سنوات في كل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، انتهاءً بإيران وأفغانستان وباكستان.

ما يجري في السودان اليوم هو هذه العملية التي تمكّن صنع الله إبراهيم من رصدها في وقتٍ مبكر، ليس كما فعلت زرقاء اليمامة، وإنما مثلًما يفعل تليسكوب جيمس ويب في هذا الكون الشاسع.

أول انقلاب عسكري في تاريخ السودان لم تتحرك فيه دبابة واحدة، بل كان بطلب من رئيس الحكومة عبدالله خليل، عندما استدعى قائد الجيش الجنرال إبراهيم عبود وطلب منه استلام السلطة، ولكن عبود رفض قبل أن يستشير كبار القوم، وبعد أن رحب آل المهدي وآل الختمي بالانقلاب توجّه عبود إلى الإذاعة وقرأ البيان الأول، ومنذ ذلك الوقت بدأ السودان في التهام نفسه انتهاءً بانفصال جنوبه عن شماله، وربما تشظّيه بالكامل وهو ما يجري في كل المنطقة.

إذا كانت مرحلة ما بعد الاستقلال قد أنجبت شخصيات عظيمة مثل إسماعيل الأزهري ومحمد أحمد محجوب وعبدالخالق محجوب وجون قرنغ، فإن السودان اليوم أنتج أسوأ ما فيه مثل البرهان وحميدتي وقبلهما عمر حسن البشير وأستاذه الترابي.

> وما إن سقط نظام البشير حتى أعلن حميدتي الانضمام إلى الثورة والاستمرار في جرائم القتل والنهب والسرقة بعد سيطرته على مناجم الذهب.

تشبه قصة صعود حميدتي قصة صعود القرصان الصحراوي إبراهيم الجضران، الذي سيطر على الحقول والموانئ النفطية بعد ثورة فبراير على الأقل، الاثنان وُلدا في تشاد، حيث وُلد حميدتي واسمه الكامل محمد حمدان محمد دقلو في منطقة البطحة بشرق تشاد التابعة لقبائل الرزيقات، ويعتقد أنه ولد العام 1975، ولم يذهب إلى أي خلوة أو مدرسة، ولكنه في العام 2008 بعد التحاقه بمليشيات الجنجاويد تلقى دروساً في محو الأمية، وفي العام 2013 استغل وجود أخيه للدراسة في ماليزيا وتلقى المزيد من الدروس في اللغة العربية، وبدأ حياته العملية العام 1998 تاجراً يبيع الأباريق وشوالات الخيش في سوق مليط الواقعة شمال مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور، وبسبب العوائد القليلة لتجارته تحول إلى قاطع طريق، قبل أن يهرب إلى ليبيا بسبب مطاردة قوات الأمن له، قبل أن يعود العام 2001 إلى دارفور حيث عثر على وظيفة لتوصيل الإبل وتهريبها إلى مدينة الكفرة الليبية مقابل عمولة يتقاضاها من مالكي الإبل، وفي العام 2003 انضم لحركة تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي، قبل أن يهرب من ضراوة المعارك في العام 2004، ليلتحق بمجوعة موسى هلال قائد إحدى مليشيات الجنجاويد وزعيم قبيلة المحاميد المدرج على القائمة الأميركية السوداء، والمتهم بارتكاب جرائم تطهير عرقي في دارفور، وانضم حميدتي إلى مليشيا يشرف عليها عبدالفتاح البرهان في قرية خور رملة القريبة من مدينة نيرتتي، وكان اللقاء الأول بين الرجلين اللذين سيصبح مصير السودان بين أيديهما، ولكن في العام 2007 وقّعت حركة تحرير السودان اتفاقاً مع الحكومة ترتب عليه الاستغناء عن خدمات الجنجاويد، وخرج حميدتي من المولد بلا حمص، حتى أنه لم يستلم المكافأة المالية التي وعد بها، واتهم حميدتي موسى هلال بالاستيلاء على مكافآت الجنجاويد، وعندما لم يجد حلاً سرق مع أبناء عمومته ثماني سيارات دفع رباعي وثلاث شاحنات لنقل الجنود من نوع رينو ليعلن تمرده على الحكومة، لكنه تحاشى الدخول في أي معركة مع الجيش النظامي أو الاقتراب من معسكراته، كما تحاشى الاصطدام بمليشيات موسى هلال المهيمنة على المنطقة، واكتفى بالبقاء مع مجموعته في أم القرى قرب بلم، قبل أن يوافق العام 2008 على العودة إلى حضن نظام البشير أو العودة إلى حياته كمدني مقابل تعويضه هو وجماعته، ويمكن القول أن بداية صعود حميدتي بدأت العام 2010 عندما فشل الهجوم الجريء لحركة العدل والمساواة على الخرطوم، حيث عُين حميدتي مستشاراً بلجنة أمن ولاية جنوب دارفور بنيالا، ونفذ حميدتي كل الأوامر الصادرة له، إلا أنه طلب تحويل هذه المليشيات إلى قوة رسمية تتبع البشير ولا تتبع قيادة الجيش، وفي العام 2012 صدر قرار جمهوري بتأسيس قوات الدعم السريع، وأول قرار اتخذه حميدتي هو الاستغناء عن خدمات موسى هلال، وأن يُمنح كامل الصلاحية لتعيين الولاة والعمد في إقليم دارفور، وبدأ حميدتي في تنفيذ أبشع الجرائم في قرى دارفور شرق نيالا، وما إن سقط نظام البشير حتى أعلن حميدتي الانضمام إلى الثورة والاستمرار في جرائم القتل والنهب والسرقة بعد سيطرته على مناجم الذهب.

هذه قصة صعود صعلوك شبه أمي تحصّل على رتبة فريق دون أن يضطر لدخول الكلية العسكرية، وفي الوقت نفسه هي قصة سيطرة القبائل العربية وقبائل النوبة على السودان، وحرمان بقية مكوناته العرقية والدينية من خيرات أكبر بلد عربي وأفريقي قبل الانفصال، ليكون أبرز مثال لوطن يأكل نفسه بكل معنى الكلمة.

*** ملاحظة: استقيت معظم المعلومات من أصدقاء من أبناء دارفور يعيشون في أوروبا كانوا شهود عيان على قصة صعود حميدتي.**

الفوضى والفراشة والشياطين

رافد علي

لا يتردد الفكر الفوضوي على الظهور بين فترة زمنية وأخرى وكأنه حالة من دورات الأجيال. فقد عاد للظهور مجدداً في الحركات التي نشأت في ستينيات القرن العشرين، واتسمت بنزوع قوي إلى التحررية، وسجل مؤخراً على أثير إذاعة SwissInfo الأكاديمي غابريال كوهن، وهو فيلسوف فوضوي من أصل نمساوي أنه «في إطار اليسار الجديد الذي نجم عن أحداث مايو 1968، تغير طابع الحركة الفوضوية. فالأبعاد الثقافية أصبحت تلعب دوراً أكثر أهمية، كما تقدمت فكرة التمرد على النظام البورجوازي على حساب الصراع بين الطبقات».

الفوضوية، كتيار يساري، بعد انهيار برلين وشيوع انتقاد الاشتراكية والسلطوية فيها وبالتالي فقدها لبريقها كأيديولوجيا في عصر السوق المفتوحة، من المثير معرفة أن العديد من الأفكار كـ«الديمقراطية القاعدية» و«التنظيم الأفقي» و«الريبة من الهرمية» ومبدأ «التحرك المباشر» قد اقتبستها العولمة في النظام العالمي الجديد من قاموس الفوضوية، فهذه الأفكار كانت شائعة في «الفقه» الفوضوي في صفوف المثقفين والأكاديميين، قبل أن تدرك الليبرالية أهمية تنظيم صفوفها الفكرية على صعيد الخطاب والتغلغل الثقافي كسلطة ناعمة، إذ بات عليها التفطن لأهمية رصيدها المعنوي أمام غريمها الخطاب اليساري منذ الحرب الباردة وحتى ما بعد أن حل يلتسن بموسكو.

لقد انطلقت المرحلة الأولى من تاريخ الحركة الفوضوية في مدينة سانت انيه السويسرية الصغيرة الواقعة في إقليم جُورا شمال غرب البلاد والمحاذي لفرنسا، حيث تميزت المدينة بحضور بارز للفوضويين في الحركة العمالية لعدد من البلدان، وتأثرت بالتجربة الثورية لكومونة باريس وبالسوفيات الأوكرانيين وبالثورة الإسبانية، ولم تنته هذه المرحلة إلا مع اندلاع الحرب العالمية الثانية.

كتب دافيد غرايبرعالم الأنثروبولوجيا الأميركي، وأحد الوجوه البارزة لحركة «احتلوا وول ستريت» المناهضة للعولمة يقول: «في أيامنا هذه، تحتل الفوضوية ضمن حركات اجتماعية أخرى المكانة التي تحظى بها الماركسية في حقبة السبعينيات وما بعدها».

الفوضوية ليست مذهباً اشتراكياً صرفاً، وإنما له معتقدات تلتقي مع الفكر الاشتراكي في رفض النظام الرأسمالي القائم، وتدافع عن حقوق الطبقة المظلومة، كما أنها ليست مذهباً ليبرالياً خالصاً بالرغم من التقائها مع الفكر الليبرالي في تمجيد الفرد والحرية الفردية، فمن التيارات الفوضوية المعروفة الفوضوية التي تعزز الأنا وتمنحها كل الأولوية في تحقيق ذاتها ورغباتها، وأن كل ما عداها من أفكار، كالأخلاق والدولة والمجتمع والإنسانية، لا تعدو أن تكون سوى «تجريدات وهمية» خلقها الإنسان ذاته وجعلها مثلاً عُليا يخضع لها طيلة حياته مستبدة على مقدراته ومحددة لسلوكه. الفرنسي جوزيف برودون Joseph Proudhon يعد من أبرز كتاب الاتجاه الثوري في الفوضوية صحبة الروسيين داكونين وكروبوتكين، الذين اعتبروا أن الفوضى ستمنح الإنسان القدرة على استيعاب ضرورة خلق النظام. التيار الثوري في الفوضى هو الأبرز مقارنة بتيار الأنا، والذي عبره دار السجال المؤدج والشهير بين «فلسفة البؤس» و«بؤس الفلسفة» بين أفكار ماركس وبوردون كما هو معروف.

> لقد انطلقت المرحلة الأولى من تاريخ الحركة الفوضوية في مدينة سانت انيه السويسرية الصغيرة الواقعة في إقليم جورا شمال غرب البلاد والمحاذي لفرنسا حيث تميزت المدينة بحضور بارز للفوضويين في الحركة العمالية لعدد من البلدان،

Creative Chaos أو الفوضى الخلاقة، كشعار سياسي شاع بالمنطقة العربية بعد الحرب الباردة وأزمة بغداد مع الغرب؛ فكرياً ليس بعيداً عن نطاقات التيار الفوضوي، إذ يرى البعض أن المستشار السابق لمجلس الأمن القومي الأميركي مايكل ليدينن، أحد أهم منظري المحافظين الجدد هو أول من استخدم المصطلح العام 2003، بينما حقائق التاريخ تشير إلى غير ذلك، الشاعر الفرنسي ستيفان مالارميه تبنى «الفوضى» قبل العام 1886، حين عكس في أشعاره إيقاعاً إبداعياً، فخالف قواعد الشعر وقدم نصوصه النثرية المبدعة التي كسرت قيود الوزن وأدخلت العالم إلى عوالم الرمزية، التي سيبني عليها لاحقاً الشاعر بول فاليري نظريته في الأدب، وتتبناها لاحقاً فروع فنية أخرى كالتكعيبية التي لا يزال الإسباني بيكاسو على رأسها حتى اليوم، (فلسفة الفوضى، سلافوي جيجيك، ترجمة عماد شيحة. ط١. دار الساقي)

الفوضى كملمح في طبيعتنا العامة حالة يتصاعد فيها عدم اليقين، إذ ننظر لراهننا كنتاج لماضيه وسبب لمستقبله، فالخلاص يكمن في الألمعية التي تستطيع ذات لحظة معرفة جميع القوى التي تحركنا وتحرك الأشياء من حولنا، حتى وإن كانت مجرد «رفرفة أجنحة فراشة»، الذي صار شعاراً ذائع الصيت في نظرية الفوضى، باعتبار أن التفاصيل الصغيرة يكون لها أحياناً تأثيرات كبرى، فالفوضى، عند الفوضويين مهمة لأنها نوعا ما تساعد على التعامل مع النظم غير المستقرة من خلال تحسين القدرة على توصيفها وفهمها، بل وتوقعها أيضاً.

إدورد لورينت ذكر بنظريته «الفوضى» العام 1963 أنه حين تصفق الفراشة بأجنحتها في البرازيل تخلق تغييرات صغيرة في الجو المحيط من ممكن أن تؤدي نهائياً إلى إعصار أو تمنع تشكل إعصار في تكساس. أساساً لا يحدث الإعصار بسبب رفرفة أجنحة الفراشة. هذا يبدو معارضاً للفطرة، ولكن القصد بالأساس بأن أي شيء نفعله له أهميته، كل فكرة نفكرها، كل كلمة نقولها، كل ضربة رقيقة من أجنحتنا المرسومة بعيداً عن أن تكون تافهة أو تائهة مع الريح، الأشياء الصغيرة التي نعملها لها قوة لتغيير مسيرة الرياح بحد ذاتها، لكن ليونارد سميث في مؤلفه Chaos عن أكسفورد ايسبريس 2007، يرى أن ثمة فرضية بديلة لقصة الفراشة البرازيلية، وهي أن هناك عالماً تخفق فيه فراشة بجانحيها وعالم موازٍ لا تفعل فيه ذلك، بما يعني وجود فارق بسيط هو ظهور الأعاصير ورياح في عالم دون عالم آخر، وهو ما يربط الفوضى بفكرة عدم اليقين والتوقع، رغم محاولات الرياضي بيير لابلاس بالقرن الـ19 الاستعانة بـ«شياطينه الثلاثة» لكبح شراسة الفوضى وضبط اليقين عبر المعرفة الدقيقة بالقوانين والقدرة على صنع صورة للحالة الدقيقة المعاشة، والكفاءة على تحليل المعطيات لخلق توقع يقارب اليقين أو الحتمية المستقبلية التي ستتحقق.

فوضانا الليبية المعاشة، بكل عشوائيتها وبشدة العوز الفكري فيها، لا نزال في خضمها نمارس الكسل، ونسرد بكائيات ضياع المملكة وتلاشي الجمهورية وسقوط عصر الجماهير ونضالات رجال فيها جميعاً، دون أدنى التفات حقيقي لفهم فوضانا الراهنة، بعيداً عن أساليب جلد الذات، وصب اللعنات على ليبيتنا. المثير في فوضانا المعاشة أيضاً أنها، مع انتشار وسائل الاتصال وشيوع التواصل فيها، اتسمت فوضانا بالسفسطة بمعناها الدارج لا الفلسفي العميق، و لاح غياب أي جهد بارز لتحريك الراكد على مستوى الفكر والإبداع ومن صميم الفوضى ذاتها، التي بانت فيها مدى تضخم الأنا الليبية التي قد تُسخر لها الفوضى الحالية الأنانية كمبدأ أخلاقي سائد، إلا أن الفوضى ستظل كتيار بفراشتها وبشياطينها لا يمكن أن تؤيد الحمقى وفرديتهم فيها بحسب رؤية جيمس راتشيلز وهو يناقش الفردية ومبرراتها الأخلاقية.

«سفسطة» لنقد السفسطة.. قراءة في كتاب مهزلة العقل البشري للدكتور علي الوردي

محمد عبعوب

يقدم الراحل الدكتور علي الوردي في كتابه «مهزلة العقل البشري.. محاولة في نقد المنطق القديم لا تخلو من السفسطة» ومن خلال تفاعلاته مع الثقافة الغربية خلال تواجده بامريكا و اوروبا خلال النصف الثاني من القرن العشرين؛ يقدم من خلال كتابه هذا رؤية جديدة في نقد المنطق القديم الذي لازال يسود بيئته العراقية والعربية بشكل عام، محاولا خلق رؤية جديدة وفهم متطور لقيم الحضارة الاسلامية متأثرا بما عاشه و اطلع عليه من قيم الثقافة الغربية مستخدماً «السفسطة» كسلاح لنقد ما سطر حول هذا التراث.. يبدو أن المؤلف وقد خبر موقف القراء الناقد والرافض لما جاء من كتابه الأول «وعاظ السلاطين»؛ قد صدَّر كتابه بعبارات تسخر من ناقديه وتعد قراء كتابه هذا لتقبل سفسطاته كما يصفها في عنوان كتابه ولإدانة مسبقة لكل من يحاول نقد أفكاره أو رفضها.

في هذا الكتاب كما في كتابه الأول «وعاظ السلاطين» بقدر ما يحوي من آراء ووجهات نظر ناقدة لقيم تراث الإسلام المبكر وسياسات زعمائه، وداعية لتجاوزها، فإن المؤلف كما يبدو ومن خلال سفسطاته–بالمفهوم السائد للسفسطة وليس بحسب مفهومه الفلسفي لها- في تناوله هذه الحقبة، يبدو أنه قد وقع فيما حذر منه، وذلك بانجراره دون أن يدري في تبني تلك القيم والذود عنها، ذلك أنه عاش في بيئة مغرقة في الانتماء الطائفي (العراق) حالت دون التزامه الحياد، ففي الفصول الأخيرة من هذا الكتاب يتخلى الكاتب عن حياده الذي أشار إليه في مقدمة كتابه، ويظهر في تناوله للصراعات بين التيارات الدينية في دولة الإسلام المبكر كمنحاز ومنتمٍ لطرف من أطراف هذا الصراع، وبطريقة مطولة متكررة منفرة تبعث الملل فيَّ نفس القارئ. لكن للمؤلف في كتابه هذا آراء ملفتة للنظر تعيد للقارئ اهتمامه ومواصلة القراءة.

الفصل الثاني عشر من الكتاب والمتعلق بتاريخ التدافع الاجتماعي، يعد الفصل الوحيد تقريباً الذي شد انتباهي بما يحويه من أفكار تلفت نظر القارئ لخلفيات ومسارات قد تكون غائبة عنه للصراعات عبر التاريخ الإنساني باعتباره (الصراع) سنة من السنن التي سادت ولا تزال وستبقى تسود الحياة على وجه الأرض وعاملاً محورياً في بناء الحضارة الإنسانية وتطورها عبر العصور.

أين ذهب ذهب ليبيا؟

سالم العوكلي

يتجه المستثمرون في السنوات الأخيرة إلى التركيز على شراء الذهب كسلعة مضمونة وحامية من تداعيات الأزمات الاقتصادية والمالية المفاجئة، ورغم أن الذهب لم يعد رصيداً للعملات في البلدان المتقدمة التي تعتمد على قوتها الاقتصادية أو العسكرية، فإنه لا يزال له تأثير قوي على قيمة العملة وبالتالي مستوى المعيشة، ولعل ما تعرضت له العملة الليبية من تراجع ناتج عن اللعب باحتياطي الذهب بالبنك المركزي.

نقلاً عن جريدة (عربي 21) الإلكترونية، أفاد تقرير لمجلس الذهب العالمي بخصوص آخر تحديث عن كميات الذهب في البنوك المركزية في العالم، بأن احتياطي الذهب في مصرف ليبيا المركزي انخفض منذ العام 2011 إلى 116 طناً بدل 143 طناً، ما يعني اختفاء 27 طناً من احتياطي الذهب الليبي. ونقلاً عن «العين الإخبارية» 30 أكتوبر 2020 فقد كشفت وكالة بلومبرغ الأميركية أن تركيا باعت 22.3 طن من الذهب في الربع الثالث من العام 2020 وذلك للمرة الأولى في 13 عاماً. كما أن المتحدث الرسمي باسم حزب الشعب الجمهوري التركي فايق أوزتراك صرح في سبتمبر 2020 بأن واردات تركيا من الذهب «بلغت في الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام 16 مليار دولار، بينها 576 مليون دولار من ليبيا وحدها».

ويؤكد خبراء اقتصاديون ليبيون أن أنقرة تسيطر على المصرف المركزي الليبي في طرابلس، وهو ما يمكنها من الاستيلاء على أطنان الذهب الليبي لتحسين مستواها الاقتصادي، أمام تردي الليرة التركية.

ويقول الخبير الاقتصادي الليبي، عيسى رشوان، إن تركيا استولت على 22 طناً من احتياطي الذهب في مصرف ليبيا المركزي، خلال الفترة بين 2011 و2019، مشيرًا إلى أنه لا يوجد أي اتفاق بين ليبيا وتركيا في بيع أو شراء الذهب.

وأوضح الخبير الاقتصادي الليبي، في تصريحات لـ«العين الإخبارية»، أن ليبيا ليست دولة مصدرة للذهب بشكل رسمي، وتعجب قائلاً: «كيف استوردت تركيا من ليبيا في الأشهر السبعة الأولى ذهباً بقيمة 576 مليون دولار؟».

وأكد أن الرقم الذي أعلنته وكالة «بلومبرغ»، ببيع تركيا 22.3 طن ذهب خلال الربع الثالث من العام 2020، يتطابق مع نقص احتياطي الذهب الليبي في البنك المركزي الليبي سابقا ما بين 2011 و2019.

ويقول الدكتور سليمان الشحومي الرئيس السابق لسوق الأوراق المالية في ليبيا، إنه لا توجد عمليات تصدير رسمي للذهب من ليبيا، لكن يجري ذلك من قبل تجار الذهب والعملة بشكل غير قانوني.

المحلل السياسي الليبي رضوان الفيتوري قال، في تصريحات لـ«العين الإخبارية»، إن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ينظر إلى ليبيا على أنها «ملك مستباح، وأنها إحدى مستعمرات الدولة العثمانية البائدة».

أشار المحلل السياسي الليبي إلى أن الرئيس التركي يحاول عبر محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، الاستيلاء على الذهب الليبي الذي يعتبره الأخير ملكية خاصة يتصرف فيها كيفما شاء. وأكد أن إردوغان يحاول أن ينقل رصيد ذهب مصرف ليبيا المركزي إلى تركيا عبر صفقات شكلية.(العين الإخبارية . 30 أكتوبر 2020).

وتأتي هذه الشبهات التي تتداولها العديد من المصادر الاقتصادية الدولية والعربية وبعض أجهزة الرقابة المحلية في وقت يتفشى فيه الفساد في ليبيا على كافة الأصعدة، حيث يشير تقرير أصدرته منظمة الشفافية الدولية عن العام 2021، أن ليبيا حلت في المرتبة الـ172 من بين 180 بلداً شملها المؤشر، لتكون بذلك ضمن قائمة الدول التسع الأكثر فساداً في العالم.

أما جريدة حفريات الإلكترونية التي تصدر عن مركز دال للأبحاث والإنتاج الإعلامي بالقاهرة، فقد ذكرت بتاريخ 18 أكتوبر 2020 وتحت عنوان: «كيف نهبت تركيا أموال ليبيا؟» أن تقارير دولية تحدثت عن «عمليات تهريب واسعة لأموال ليبية وسبائك ذهب الى تركيا منذ العام 2012 وسيطرة الميليشيات المسلحة على مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية والأمنية وخاصة على المصرف المركزي الليبي». وتضيف الجريدة أن أستاذ القانون العام والمحلل السياسي الليبي الدكتور محمد الزبيدي، أكد «أن الأتراك يعتبرون حلفاء أقوياء لعناصر الإخوان في ليبيا، وتعمل أنقرة على مص دماء المواطن الليبي، ونهب أمواله وثرواته من خلال عملاء ليبيين يعملون في المجال العام. وأشار الزبيدي إلى وجود تحويلات مالية تقدر بملايين الدولارات ترسل إلى تركيا بحجة استيراد مواد غذائية وغيرها، ولكن في الواقع تكون هذه المواد وهمية، وترسو السفن التركية بالموانئ الليبية وهي فارغة من البضاعة أو محملة بسلع تالفة».

من جانب آخر، وفق الجريدة نفسها، أكد مسؤول مالي في الحكومة الليبية أن تركيا تحتجز الأرصدة الليبية المودعة في مصارفها بدعوى أنها تطالب بتعويض للشركات التركية عن عقودٍ توقف تنفيذها بسبب سقوط النظام السابق، ويشير رئيس لجنة أزمة السيولة بمصرف ليبيا المركزي الموازي بالبيضاء، السيد رمزي آغا، إلى أن لديه معلومات موثقة عن وجود تعليمات من محافظ البنك المركزي بأنقرة للصديق الكبير بعدم استخدام الأرصدة الليبية المودعة بالبنوك التركية إلى حين انتهاء تسوية الديون الليبية، ومنها تكاليف المساعدات العسكرية المقدمة لحكومة الوفاق، وعلاج الجرحى الليبيين في المستشفيات التركية، ونفقات نقل المرتزقة، إلى جانب تنفيذ الأحكام القضائية بتعويض الشركات التركية عن أعمال ومشاريع نُفذت في ليبيا، وأخرى تعطلت ولم تُسدد.

كما أشار آغا إلى أن المصرف المركزي الليبي الذي يملك احتياطات من النقد الأجنبي تتجاوز 80 مليار دولار، قام بتحويل جزء كبير منها إلى البنوك التركية خلال الأيام الماضية، وذلك بعد شهرين من تحويل 4 مليارات دولار، مضيفاً أن كل هذه الأموال أصبحت اليوم بموجب قرار المصرف المركزي التركي غير قابلة للتصرف والاستخدام من قبل الدولة الليبية.

والجدير ذكره أن الكثير من الليبيين الذين زاروا تركيا خلال السنوات الأخيرة يتحدثون عن انتشار كميات من الدولارات المزيفة (مزيفة وليست مزورة بمعنى أن لا قيمة لها) في السوق الموازية، وتعرف بالدولارات المجمدة التي وفضلا عن كل هذا انتشرت في الفترة الأخيرة كمية من الدولارات بلا قيمة ولكنها ليست مزورة، وهي عملة يتم تداولها في الأسواق ولا يمكن إيداعها في البنوك، وتباع في السوق السوداء بنصف وربع قيمة الدولار الحقيقية، حيث أن العديد من تجار الدولار في ليبيا يجلبونها من تركيا بأسعار منخفضة ويبيعونها بأسعار السوق السوداء الليبية. وبرزت ظاهرة «الدولار المجمد» لأول مرة عندما تعرضت البنوك العراقية إبان حرب الخليج الثانية للنهب، وفي هذه الحالة يجري الإبلاغ عن أرقام تسلسلها من قبل البنك الأميركي الفيدرالي، وبالتالي لا يمكن التعامل بها إلا في البيع والشراء وفي السوق الموازية، تماماً كما يحدث مع الدولارات الليبية المجمدة في تركيا، حيث أن مئات ملايين من الدولارات المهربة إلى تركيا يجري تجميد أرقامها التسلسلية أثناء رحلتها، وتصل إلى هناك فاقدة قيمتها رسمياً.

كما كشف مرصد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الإعلامي «مينا»، أن اسطنبول أصبحت تعرف بأنها «ثلاجة الأموال الليبية» حيث تباع العشرة آلاف دولار من الأموال الليبية المجمدة بخمسة آلاف دولار، وأحياناً بربع قيمتها، كما يذكر مرصد مينا أن «السراج دفع 12 مليار دولار للحكومة التركية، توزعت بين 8 مليارات دولار كوديعة (ذات عائد صفري) في المصرف المركزي التركي، و4 مليارات نقداً لحكومة أنقرة».

من جانب آخر، كانت بيانات صادرة عن إدارة التجارة الخارجية بمصلحة التعداد والإحصاء التابعة لوزارة التخطيط بحكومة الوفاق الوطني السابقة قد كشفت قبل سنوات عن تهريب أطنان من الذهب الليبي إلى الإمارات قدّرت قيمتها بنحو ثلاثة مليارات دولار، لكنها لم تحدد الفترة الزمنية. ما يعني أن اختفاء الذهب من ليبيا لا يقف عند الكمية التي حددها المجلس، بل إن كميات كبيرة يحتمل أن تكون اختفت من البلاد.

ورداً على ما جاء في تقرير مجلس الذهب العالمي، قال مصرف ليبيا المركزي، في بيان (العام 2020) إن رصيده من الذهب كما هو دون نقصان منذ 20 أغسطس 2011 وحتى الآن. دون أن يكشف عن حجم الاحتياطي من الذهب. غير أن هذا الدخان الكثيف الذي يثار حول هذه الشبهات ليس من دون حريق يبثه، ولا أحد يعرف حجم هذا الحريق في مقدرات الشعب الليبي، بل وكرامته، لأن كرامة المواطن من قيمة عملته وقيمة العملة مرتبطة بهذا الاحتياطي، حيث توصف احتياطيات الذهب بأنها وسادة الأمان خلال الأزمات الصعبة التي تمر بها الدول، وهذا ما يؤكده تهافت تركيا والكثير من الدول على الذهب في السنوات الأخيرة، إذ سجلت مشترياتها أعلى وتيرة منذ خمسين عاماً، أو ما يزيد على 650 طن متري. وهذا النهم الدولي تجاه المعدن الأصفر ما يجعل شبكة الإنترنت مكتظة بمقاطع سرقة الذهب من جبال جنوب ليبيا، ويذكر موقع (أسطرنت) أن قاعدة الكفرة أبلغت رئاسة الأركان والحكومة الليبية عن نزول طائرات أميركية وفرنسية تابعة لشركة التنقيب عن الذهب في جبل العوينات وفق شهادة أحد العاملين بالشركة التي لا تملك عقداً مع السلطات الليبية للتنقيب، وقد ورد في تقرير للمجلس العالمي للذهب أنه «تحت جبل العوينات الجرانيتي وصخوره النارية السوداء يقع ثاني أكبر مخزون للذهب في القارة الأفريقية»، وفق موقع (عربي بوست).

بين المواطنة والسيادة

عمر أبوالقاسم الككلي

صدفة، وقعتُ على بضعة تسجيلات للمناضلة الفلسطينية في أراضي فلسطين المحتلة سنة 1948 (التي نُصِّب عليها الكيان الصهيوني الاستعماري الاستيطاني العنصري، المسمى إسرائيل) حنين الزعبي، وكانت المرة الأولى التي أسمع فيها بها. من ضمن هذه التسجيلات لقاء مطول معها* تتحدث فيه عن فكرها السياسي ورؤيتها لطبيعة الرؤية النظرية والمنهجية التي ينبغي تبنيها من قبل «فلسطينيي الداخل»، والنهج السياسي وطبيعة الرؤية المتعلقة بالنضال الفلسطيني بالداخل، وحل القضية الفلسطينية التي يتبناها حزب «التجمع الوطني الدمقراطي (تأسس سنة 1995 من قبل عزمي بشارة)» وشعاره «هوية قومية، مواطنة كاملة» الذي حنين الزعبي قيادية فيه.

فكرة «المواطنة الكاملة» هي لبنة الزاوية في هذا الطرح. فهي تقول «أنا صاحبة وطن، ولست مواطنة» وأن النقاش ينبغي أن يتركز على «السيادة» وليس على «الحقوق»، فالحديث عن الحقوق يعني، ضمنياً، أن الفلسطينيين في الكيان الصهيوني أقلية تطالب بـ«المساواة» و«المواطنة». هذا الطرح يلائم الأقليات المسلمة في أوروبا، مثلاً. على حين أن الفلسطينيين داخل الكيان الصهيوني ليسوا أقلية طارئة، وإنما هم «أقلية طبيعية داخل دولة غير طبيعية» وبالتالي ينبغي أن يتركز نضالهم، ليس على حق المواطنة والعدالة الاجتماعية، وإنما على حق السيادة على بلادهم وفق السردية التاريخية الخاصة بهم والعدالة الطبيعية «وليس ضمن سردية المواطنة». تقول «لا أقبل ولا أعترف بجوهر هذه الدولة، لأن هذا وطني». بحيث يكون جوهر الطرح هنا هو «تصفية الاستعمار» بما أن هذا الكيان كيان استعماري استيطاني لا يحوز وجوده على الأرض الفلسطينية على أية شرعية من أي نوع.

هذا الطرح يمثل قلباً للبرادايم Paradigm (جدول المبادئ) في الفكر السياسي السائد بشأن القضية الفلسطينية. إنه «استئناف على موقع فلسطينيي الداخل التاريخي والفوقية والاستعلاء» المتبعَيْن من قبل الكيان الصهيوني الدخيل على أصحاب الأرض المُعلِّين. أي أنه أيضاً «استئناف على السيادة اليهودية والصهيونية» و«إعادة تعريف الحالة الفلسطينية في الداخل». وهذا الاستئناف هو «ضد التسويات» المطالبة بـ«سياسة التعايش». لأن مطلب سياسة التعايش ينطلق من التسليم بديمومة الحالة الراهنة، على حين أن الأمر غير ذلك. وهذا البرادايم لا يمكن إنفاذه إلا في نظام آخر يكون فيه الفلسطينيون أصحاب وطن، وليسوا أقلية.

هذه الرؤية، على هذا النحو المحدد والواضح، ترفض الحالة الراهنة (حالة الديمومة) كما أنها تقف ضد حل الدولتين، وتدعو إلى حل الدولة الديمقراطية على أرض فلسطين بكاملها حيث تتحقق سيادة الشعب الفلسطيني على أرضه.

الحقيقة، أن مبدأ حل الدولة الديمقراطية طرح قديم بادر به الحزب الشيوعي الفلسطيني (تأسس عملياً سنة 1923)، منذ عشرينيات القرن الماضي، لكنه تخلى عنه بعد تنصيب الكيان الصهيوني انسجاماً مع موقف الاتحاد السوفييتي الداعم للتقسيم وحل الدولتين. كما طرح من قبل «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» سنة 1969، بيد أنها تخلت عنه لاحقاً سنة 1971 بعد إخراج المنظمات الفلسطينية المقاتلة من الأردن ودعت إلى إقامة دولة على الأراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها. لكنه لم يطرح من قبل حزب سياسي فلسطيني في الداخل إلّا من قبل حزب «التجمع الوطني الدمقراطي» الفلسطيني العامل على أرض فلسطين المحتلة سنة 1948.

* https://www.youtube.com/watch?v=c_YA7hUOylk

جدير بالذكر أن حنين الزعبي كانت عضوة في «الكنيست» ومنعت من إعادة الترشح بسبب مواقفها من «شرعية» الكيان الصهيوني:

https://www.youtube.com/watch?v=U2VnwxVemIY

* للاطلاع على رؤية تتماس مع هذا الطرح تُنظر مقالاتنا على الروابط أدناه:

https://alwasat.ly/news/opinions/320541?author=1
https://alwasat.ly/news/opinions/321936?author=1
https://alwasat.ly/news/opinions/322571?author=1
https://alwasat.ly/news/opinions/349120?author=1

خواطر روائية ليست للقراءة!

أحمد الفيتوري

• الشخصية الروائية

أفكر هل ثمة شخصية روائية، يمكن أن نلتقيها في الحياة، هل يمكن أن نلتقي شخصية خيالية كفرنكشتاين في الحياة؟ ثم هل يمكن اعتبار شخصيات روائية شخصيات عالمية، بالخصوص في الروايات الطليعية، كروايات فرانز كافكا؟ أم أن شخصيات كافكا شخصيات محلية؟.

لنأخذ فرنكشتاين مثلا، أحمد سعداوي اصطاد هذه الشخصية في روايته «فرنكشتاين في بغداد»، الحائزة على جائزة البوكر 2014، هذه الشخصية الروائية، توكد أن بإمكانها الخروج من عالم رواية إلى عالم أخرى، وأنها شخصية عالمية، قادرة أن تنتحل روحا محلية، ففرنكشتاين الإنجليزي/ماري شيلي، هو فرنكشتاين العراقي/أحمد سعداوي، والفرق في الكتابة وليس في الشخصية.

والشيء بالشيء يذكر، فإن كنا نتحدث عن الشخصية الروائية العالمية، فهل ثمة رواية عالميةٍ أصلا؟ جوهان غوته الألماني العام 1827، بشر بأن قال: «بثّ اليوم مقتنعا، أكثر فأكثر، أن الشعر هو ملكية كونية للإنسانية. يكشف عن كينونته في كل الأمكنة والأزمنة، وفي مئات عدة من الرجال. الأدب القومي هو اليوم مفردة مفتقدة للمعنى، وحقبة الأدب العالمي هي الطاغية، وعلى الجميع أن يسعوا بأقصى ما يستطيعون، للتعجيل في ترسيخ هذا الأدب». ولقد علق آدم كيرش الأميركي، في كتابه الرواية العالمية ترجمة لطيفة الدليمي: «من ذا الذي يستطيع أن يشكك في أن نبوءة غوته، قد تحققت مرات عدة، في القرن الحادي والعشرين...».

باعتبار أن الآداب والفنون نتاج المخيلة البشرية، فإنها مهدمة الحدود، وتخرج عن جلدها/اللغة، كما يخرج الثعبان ليتجدد. لهذا الاعتبار فإن فاوست، وقبل دون كيشوت، وقبل سندباد وعلاء الدين، شخصيات عالمية، شخصيات خرجت من سياقها السردي، لنلتقيها كأيقونة، أو كشخصية حية هنا أوهناك. فمنا من يتغرض: أن يلبس لبوس سندباد، أو يكون دون كيشوت، وقد يكون فاوست، من تسلل من رواية غوته، بعد أن باع روحه في السياق الروائي إلى الشيطان، تسلل ليعود من حيث أتي، إلى الحياة، بعد أن باعَ الروح.

لكن أحيانا يقال عن شخصية ما، بإنها شخصية روائية، مثلما شخصية مركبة متطرفة واستثنائية، وعندها كأن القول يعني، أن لا بد من القبض السردي، على شخصية كهذه، تغص بروح السرد، وتتناغم والبنية الروائية. وفي الحالين الشخصية الروائية شخصية استثنائية، وأنها مرصودة كشخصية واقعية.

• أول رواية

الرواية الأولى من خلال ما طالعته لعدد من الكتاب، في الفترة الأخيرة، وما كتبت عنها، وكنت أجد من خلال ما أكتب أنني كمن يكرر نفسه. ومرة انتبهت لنفس الملاحظات حول رواية، ليست الأولى في سيرة كاتبها، لكن ثمة ممن كتب عنها، أن لاحظ أنها الرواية الأولى لكاتبها، بغض النظر عما نشر قبلها، ما استبعدته وغيري من نتاج الكاتب، فقد كان نشرا وحسب، الغريب أن الكاتب أخذ ذلك في الاعتبار، وكأنه يؤكد ما جال بنفسه حول نصوصه السردية. واستنتجت أن التكرار نابع من السياق السردي المنقود، وكأن ثمة نسقاً سردياً مشتركا بين أولئك الكتاب، كتاب الرواية الأولى ما قرأت فقط، وما قرأت وكتبت عنها وقد شاركني غيري في الكتابة عنها، فتشاركنا في اعتبارها رواية أولى بغض النظر عن تقويمنا لها. وإذا سلمنا أن السياق السردي الروائي لم تعد له حدود، فإن هذا لم ولن يمنع أن ثمة سياقاً سردياً يجعل من كتابة ما رواية، فيكون هذا السياق بنية داخلية يفرضها النص، خاصة عند البنيويين على تعدد نظراتهم، ومن هذا فالنص مرجعه النص، وهذا لا يجب قطعا غيره من النظرات، لكن يؤكد عليها من خلال السياق النصي وليس من خارجه.

الرواية الأولى التي طالعتها مؤخراً لكتّاب من مصر ومن ليبيا، وقد كتبت ونشرت ما شاركت به بندوات عدة، حول عدد من روايات الكتاب المصريين. ثم لما قرأت روايات الكتاب الليبيين، عزمت عن الكتابة عنها فرادة، لكن هنا والآن، أكتب عنها في سياق الرواية الأولى باعتبارها النموذج المميز للرواية الأولى لكتاب رواية جدد شباب منهم الشاعر وثمة فيهم المفارق من ناحية العمر، وقد انغمست في قراءتها تباعا، من رواية لرواية، دون قصد ولا تخطيط، لكنها توفرت بين يدي مرة واحدة، والرواية منها تحفزني إلى قراءة رواية أخرى، وما أشرت إليه من أنها الرواية الأولى دفعني إلى التأمل في المسألة فالبحث فيها، وقد كتبت أو نُشرت على الأقل في نفس السنة، غير رواية واحدة.

إذا ما تقدم من أن الرواية الأولى بنية سردية، تشبه حجر الأساس في البيت، استنتاج من سياقات النصوص ونسقها السردي، وأيضا من تشابك أحداث هاتيك الراويات ودلالة مسرودها، وأي مقاربة في تقديري ستكشف المشترك الفصيح بينها، وعلى التحديد فيما يخص الخطاب السردي، لكن هذا لن يحجب تنوعها وتفرد كل رواية، وهو ما أسهم في إغناء إمكاناتها السردية، وأسهم في توجيه مساراتها الحكائية، وفق ما تقتضيه تحولات النص الدلالية.

عندما حكمت النساء جزر المالديف (7-7)

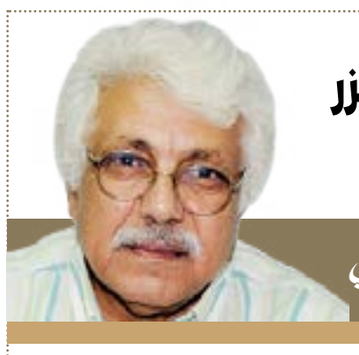

محمد عقيلة العمامي

تشير السيدة مؤلفة كتابنا هذا - السطانات المنسيات- إلى كتاب آخر للمؤرخة التركية (بدرية أوجوك)، وهو يتناول الموضوع نفسه ولكن من زاوية أخري عنونته (النساء الحاكمات في التاريخ) وتوثق منه معلومة تؤكد أن ستة عشرة امرأة حكمن دولا إسلامية، ولكن لم تكن منهن واحدة عربية الأصل، أما الوحيدة التي سكت النقود باسمها، وخطب لها في صلاة الجمعة، ولم تكن في الأساس جارية، وإنما ابنة ملك، تسمت بـ «عمدة النساء، ملكة الزمان. السلطانة رضية بنت شمس الدين ايلتوتمش»، ولتبين ولاءها للبيت العباسي صكت النقود باسمها، ونقشت عليها الصيغة التالية: «في عهد الإمام المستنصر أمير المؤمنين السلطانة الأعظم جلالة الدنيا والدين الملكة ايلتوتمش ابنة السلطان نصيرة أمير المؤمنين».

والجدير بالذكر أن والدها (إيلتوتمش)، من بعد أن ضغط عليه أمراء حاشيته لمعرفة سبب اختياره لها، وليس من أخوتها الذكور، قال في حقها: «أولادي غير قادرين على إدارة شئون البلاد، وابنتي رضية هي الجديرة في أن تحكم البلاد».

لم تكن السلطانة رضية، امرأة سهلة، وبالفعل كان والدها حكيما باختيارها، فبعد موته، وتسلم رضية ما كان من أخيها غير الشقيق، إلاّ أن قتل أخاها الشقيق، ليرهبها ويحل محلها. ولكنها كانت حكيمة بالفعل وقادرة، بحق، على المضي قدما. فما كان منها إلاّ أن نفذت أوامر والدها، فهو القائل: «على من يُظلم من رعيته أن يلبس هنداما ملونا يميزه عن بقية الناس، فيأخذه رجال السلطان، ويأتون به إليه، فينصفه. فهذا ما فعلته «عمدة النساء..»، لبست «ثوب ضحايا الظلم الملونة..» ولما عرف الناس ما قام به أخوها، قبضوا عليه وقتلوه.

غير أن الأعداء تكاثروا عليها، خصوصا وأنه على الرغم من انتشار الإسلام، استعادت الطبقات سلطتها، فتحالفت مع السلطات الدينية، وكذلك بعض الجند، وكل الذين لم يرضوا أن تكون سلطانتهم امرأة، وخسرت معركتها معهم، وهربت، والتجأت بعد جوع إلى فلاح، فأطعمها ولكن عندما اكتشف أنها ثرية بسبب ما وجده في ملبسها وحليها قتلها، وذهب بما غنمه منها إلى السوق، فعرف الناس قصتها، وأخذهم إلى مكان دفنها فعادوا بها ودفنوها وشيدوا مصلى جنائزيا عليها، مازال قائما حتى الآن بمثل ما وضحنا في الحلقة الأولى.

هناك أيضا ملكات منغوليات، وصلن سدة العرش، بعد الغزو المنغولي، ولهن امتيازات الخطبة وسك النقود، منهن (كوتلوغ خاتون) وخاتون تعني امرأة شريفة الأصل، عالية المقام، وسلالة (كوتلوغ خانيد)، ابنتها (باديشاه خاتون) وحكمتا بين القرنين الثالث والرابع عشر (كرمان) وهي مقاطعة فارسية بعدما انهوا حكم السلاجقة، في بلاد فارس، ولقد تعاقبت عدة ملكات على (كرمآن) بسبب الدعم المنغولي. ولعل الملكة المنغولية (ساطي بك) كانت مأخوذة بالسلطة لدرجة أنها استغلت ثلاثة أزواج متعاقبين لتظل ملكة!

ثم هناك سبع سلطنات حكمت ثلاث منهن في (جزر المالديف)، وأربع في أندونيسيا. وإلى جزر المالديف وصل ابن بطوطه، ويقول: «... كانت الملكة المالكة في المالديف السلطانة الأولى خديجة بنت صلاح الدين صالح النجلى، فالمالديف كانت مملكة تخص جدها، ثم أباها، وعندما توفى كان أخوها صغيرا فتزوج الوزير عبد الله بن محمد الخضرمي أمه، وأصبحت السلطة له، ثم تزوج خديجة، التي رفعها السكان إلى السلطة، ولكن الأوامر ظلت تصدر باسمها. لقد كتب ابن بطوطة تفاصيل ذلك كله، بتفصيل مسهب ولم يخفِ إعجابه بما شاهد هناك، وتزوج من المالديفيات أربعا! وظل مأخوذا بهن، وبمعاملتهن له! وحزن كثيرا عندما علم أن المالديفيات لا يخرجن من بلادهن أبدا! فغادر من دونهن، واقتصر مأخذه عنهن على أنهن يتنزهن وهن نصف عاريات، معظمهن لا يلبسن إلاّ تنورة تغطيهن من السرة حتى الأرض، وباقي الجسد العلوي مكشوف!.

وفي اليمن مارست النساء السلطة، ولكن اثنتين، فقط، هما الملكة (أسما)، والملكة (أروى) وهما فقط من كانت تلقى الخطبة باسميهما. والتفاصيل تحتاج إلى دراسة مستفيضة لا تعطيها حقها مثل هذه الفقرة.

وفي القاهرة كانت أيضا ست الملك الفاطمية، الممزوجة بجمال ساحر، وذكاء خارق، وتحتاج قصتها ومسيرتها كتابا خاصا بها، ولكن هدفي أساسا لم يكن سوى الإشارة إليه، فقد يكون مفيدا، ما يحدث الآن من كفاح أنثوي مستميت لنيل حقوقهن، وهو بالتأكيد نتيجة تراكمات بلغت مداها في هذا العصر، ويحتاج إلى دراسة مستفيضة. ولم يكن هدفي من تناوله أكثر من التنويه بضرورة أن تتطلع سيدات ومثقفات جيلنا هذا على قصة السلطة وقوامة الذكر، الذي يحاول، بسبل متنوعة، إبعادهن عن قيادة القوم، مثلما يسعى في ذلك الكثيرون، ومعرفة ذلك مفيد للغاية. السلطانات المنسيات، لسن منسيات تماما، فكتاب الكاتبة الباحثة المغربية فاطمة المرنيسي، جدير بقراء متأنية.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المديرالعام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

«مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي «الوسط»»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

عن الشعر والكتابة والتجديد (2ـ2)

العماري: تيار الشعر الحر محطة قصيرة مهدت لحركة قصيدة النثر التي لم يحسم جدل شرعيتها حتى الآن

طرابلس: مراسل الوسط

في الجزء الثاني من حواره عن الشعر والكتابة والتجديد يواصل الشاعر الليبي مفتاح العماري حديثه المستفيض مع «الوسط»، معتبرا أن تيار الشعر الحر لم يكن سوى محطة قصيرة مهدت لحركة قصيدة النثر التي لم يحسم الجدل حول شرعيتها حتى الآن.

وقال إن «قراءة الأدب والفن بكل أشكاله ينبغي أن تحتكم للمعايير الخاصة بالخلق الجمالي بوصفه عالما مستقلا».. إلى النص:

● في دواوينك «جنازة باذخة» و«رجل بأسره يمشي وحيدا» و«مشية الأسر» تهدف إلى تهشيم التواصل بين عالم الواقع والمتخيل لماذا؟

قد أتفق معك فيما لو ذهب التلميح إلى الكتابة المضادة للواقع. وإن كنت أعترض على التعميم المطلق، الذي يصيغ السؤال وكأن قصائد المجموعات الشعرية الثلاث المشار إليها هنا تنصب حول فكرة واحدة. ومن جهة أخرى سأكون أكثر تسامحا مع هكذا تعميم، فيما لو وضعنا عبارة (تهشيم التواصل) داخل حيزها الفلسفي، كجدلية لفهم العلاقة بين نقيضين لا يلتقيان؛ فالمتخيل حسبا لاستئناسي الشخصي بقدر ما ينطلق من الواقع؛ لكنه ليس معادلا موضوعيا له، سواء كحياة منبثقة أو مضافة؛ بل سيتحول إلى حقيقة منفصلة، بوصفها حياة أخرى قائمة بذاتها لها شروطها وقوانينها، وأن قراءة الأدب والفن بكل أشكاله ينبغي أن تحتكم للمعايير الخاصة بالخلق الجمالي بوصفه عالما مستقلا. هذه المسألة لا تتعلق بمفاهيم الالتزام والانتماء لقضايا المجتمع وخدمة البيئة، ضمن تلك الجعجعة المبتذلة التي شابها قدر كبير من الخلط بين دور المبدع والمثقف العضوي. لأن الإبداع عموما والشعر بصورة خاصة يستهدف كسر العقل، كمحاولة منه لإيقاظ ملكاته واستخدامها في تحفيز إرادته لإعلاء شأن الإنسان الخير. ما نصبو إليه هنا يتعلق تحديدا بالتفاعل مع النص الإبداعي، أي في كيفية التعاطي معه: قراءة وتأملا ومشاهدة وسمعا، على نحو تفاعلي يشمل التأويل والتدوير وإعادة خلقه.

● عبارة شاعر مجدد؛ كيف تفهمها في المشهد الشعري الليبي من حيث الأسماء التي يمكن أن يطلق عليها هذا الوصف؟ وأين كان وقع التجديد؟

أظن أن التجديد في الشعر يبدأ من لحظة إدراكنا لدرجة التفسخ التي وصلت إليها الأشكال الشعرية القديمة. وبشكل عام فإن الشاعر المجدد هو الذي كان له إسهامه في تحولات التجربة. أي كان شريكا في عملية إنماء وتطوير القصيدة. وسيكتسب كل شاعر أهميته حسب إسهامه وقدرته على الاكتشاف والتجريب والمغامرة. فثمة فرق بين من يتوقف تأثيره على إحداث قشرة في الجدار، وبين من تمكن من صدعه وهدمه. ولعل تفسخ الشعر التقليدي ضمن كلاسيكيته كان أمرا طبيعيا أن يحدث في القرن العشرين؛ قرن التحولات والثورات الكبرى. ولم يكن تيار الشعر الحر سوى محطة قصيرة مهدت لحركة قصيدة النثر والتي لم يحسم الجدل حتى الآن حول شرعيتها. بعض الشعراء الليبيين خلال عشرية الستينيات من القرن الماضي سيندرجون في خانة التجديد لمجرد خروجهم على معايير الشكل العمادي للقصيدة العروضية، أو الاكتفاء بتفعيلة عروضية واحدة، وسيمنحهم هذا التمرد كرامة المبادرة في التمرد على القديم، واتباع تيار الشعر الحر، أو (المرسل). ولعل التجربة التي يمكن الاعتراف بمنجزها على صعيد الكتابة الشعرية، تشير الى قصيدة: «علي صدقي عبدالقادر». لأسباب يكمن أهمها في قدرتها على الانزياح من شكل إلى آخر، مما حذا بها الاستئناس بالسرد كجزء من آليات الكتابة، وتداخل الأشكال وانفتاحها. ولعل أهميتها تتوقف عند القليل من المآثر الجزئية، باعتبارها كتجربة شعرية لم تتشكل على النحو الذي يهبها موقعا محوريا يتمتع بالقدرة على الإضافة والتأثير في مسيرة الشعر الليبي. في عشرية السبعينيات من القرن الماضي ظهرت بعض الأصوات التي يشاد غالبا بأصالتها، وتحظى على صعيد الاهتمام النقدي رغم قلته بقدر ميزها عن غيرها. لكن حسب إعادة القراءة فإن هذه الأصوات لم تراكم منتوجا شعريا يمكنه أن يهبها قدرا من التبلور والتشكل والإضافة. وإنما الإطراء يجزى غالبا لما أنجزته سيرة المثقف لا الشاعر، ليتم في الغالب وبصورة عاطفية جامحة تغليب الشخص على النص. التحول الأهم فيما يتعلق بقصيدة النثر بدأ صعودا في عشرية الثمانينيات من القرن العشرين.

● هل هناك شيء يمكن أن نسميه القصيدة الحديثة في ليبيا أم أن النص الشعري يعاني الجمود والاستنساخ؟

يجب علينا الاعتراف أولاً بوجود أزمة تخلف وبالتالي أزمة إدارة وتوظيف قدرات وارتباك نخب

كان الشعر ديوان العرب عندما كان نسيجاً اجتماعياً يمثل معرفة وجدانية تعزز الثقة بالنفس

علينا الاعتراف أولا بوجود أزمة تخلف، ومن ثم أزمة إدارة وتوظيف قدرات وارتباك نخب، وإيجاد تصورات نظرية وتدابير وخطط، وبرامج عمل لسياسات التنمية في ليبيا على كل الأصعدة. ولعلنا حين نحاول تشخيص مظاهر التخلف سنكتشف دونما أي عناء أن المنظومة الذهنية بشكل عام تعاني من خلل في مستويات إدارة الذات والمجتمع على حد سواء، وبصورة خاصة في كل ما يتعلق بالنشاط الجمعي الذي يعتمد بالضرورة على مستويات وعي النخب ومدى قدرتها على التضافر. لعل الأنشطة الفردية التي لا تتطلب إمكانيات إدارة شخصية بإمكانيات لوجستية محدودة هي وحدها من كتب لها الغلبة للخروج عن منظومة التخلف بطابعها العام. على مستوى الخلق الإبداعي يمكن التدليل هنا بما وصلت إليه منجزات السرد في التجربة الليبية من تحقق خارج الاعتراف أو بذل أية مساع لتفعيل هكذا منجزات لتكون حاضرة بحيث يمكن هضمها لتندرج ضمن نسيجنا الاجتماعي.

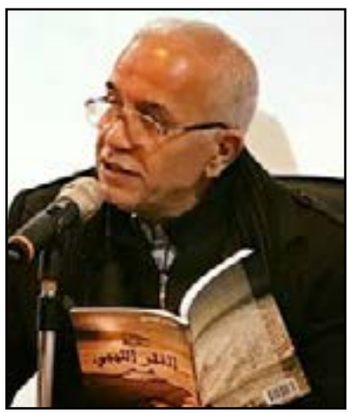

● مفتاح العماري

الشعر ولأسباب موضوعية كثيرة لم يعد يحظى بأي احتفاء ومع ذلك تظل مستويات التحقق في بعدها الفردي أكثر تحققا مما قد يتصوره أكثر المتفائلين بانتصار السلالات الجميلة. لكن في داخل هكذا منظومة تعاني من هشاشة عامة في معظم بناها التحتية، سيتعذر الحديث عن أي توصيف ممكن لحداثة شعرية في ليبيا. والتي شأنها شأن كل الإبداعات الفردية بقدر ما فرضت تفوقها لكنها ستظل محتفظة بانزوائها أو عزلتها. يكفي هنا التدليل بالفنون الجماعية ولا سيما المسرح والسينما اللذين لا أثر لهما على صعيد الانشغال بتنمية الفنون الجميلة بوصفها جزءا حيويا من البناء المعرفي للإنسان في ليبيا. فما بالك حين يتعلق الأمر بالحداثة الشعرية.

● هل لا يزال الشعر ديوان العرب أم أصبحت الرواية ديوان العرب كما يقول بعض النقاد؟

كان الشعر ديوان العرب عندما كانت لغة المعاش هي نفسها لغة الحلم. أي حين كان الشعر نسيجا اجتماعيا يمثل ضربا من المعرفة الوجدانية التي تعزز الثقة بالنفس، ومن ثم بالكيان. فضلا عما يمثله الشعر من دائرة معارف موسوعية توثق أو هي (أن صحت التسمية) الأرشيف الكامل لشتى المعارف من التاريخ إلى الحكمة إلى تقاليد وأعراف ترتبط بعلاقات اجتماعية وإنتاجية وسياسية وعسكرية وأخلاقية، مرورا بكونه من أهم المرجعيات لعلوم اللغة والموسيقى والفلكلور. وكان يتعذر الفصل بين شخصية الشاعر ومظاهر الفروسية والنبل والكرم وكل القيم السامية والمجيدة كنت تجدها تتمحور في هكذا نشاط جمالي يحظى بمكانة رفيعة داخل مجتمعه. ولم يكن ثمة ما ينافس الشعر على عرشه. أما الآن إذا أردنا تشخيص أهمية المنجز الشعري وتوصيف موقعه، سنخرج حتما بحصيلة بائسة جدا. لأسباب كثيرة ومتعددة ومتداخلة. أيضا كون الرواية كخطاب سردي تحتل الصدارة من حيث الرواج والاهتمام الإعلامي وما تحظى من اعتراف تمثل في الترحيب بها على صعيد النشر والتكريم؛ فإن المسألة هنا لا تتعلق بالمنافسة بين الشعر والرواية. لأن صعود الأخيرة ارتبط أولا بانتصار لغتها الشابة والطازجة بحيث تفوقت في تلبية متطلبات القراءة وإشباع الوجدان الجمعي كظاهرة لا تقتصر على العرب وحدهم بل تعد عالمية.

● هناك استسهال في كتابة القصيدة لدى بعض الشعراء الشباب على صعيد المشهد الليبي وسهولة أكبر في التوجه من الشعر إلى لون آخر من ألوان الكتابة؟

بالطبيعة هناك مظاهر عديدة لتفشي هذه الآفة. وإن كان لشعر الشباب نصيب الأسد فيها، لكنها لا تقتصر عليهم وحدهم، لارتباط انتشارها بمواقع التواصل الاجتماعي. فعبر السوشيال ميديا بدأت القصيدة الحديثة تتحول الى حالة مشاع كمنجز كثير الاستسلام لورشة العولمة، شأنه شأن الكثير من الفنون التي خضعت بدورها لمثل هذا العنف من السيولة التي وصلت به إلى حد التفاهة. يمكننا ملامسة ذلك في الموسيقى والرقص والعمارة والرسم. وإن بدا الشعر كفن كتابي أكثر استسلاما. وكان من بين أسوأ المثالب لهكذا تفشٍ؛ غياب الطبيعة الشخصية للقصيدة، ضمن خصوصيتها المتعلقة بسيرة الفرد الخالق، لتبدو في الظاهر كسيرة (لشخصية جماعية). وقد تحققت هنا على نحو ما أحد عناوين قصائد ادونيس: المفرد بصيغة الجمع وإن بمنحى آخر.

حق الأربعاء

محمد الدقاق

الملكة رضية

تشير مؤلفة كتابنا هذا - السلطانات المنسيات- إلى كتاب آخر للمؤرخة التركية (بدرية أوجوك)، وهو يتناول الموضوع نفسه ولكن من زاوية أخرى عنونته (النساء الحاكمات في التاريخ) وتوثق منه معلومة تؤكد أن ست عشرة امرأة حكمن دولاً إسلامية، ولكن لم تكن منهن واحدة عربية الأصل، أما الوحيدة التي سكت النقود باسمها، وخطب لها في صلاة الجمعة، ولم تكن في الأساس جارية، وإنما ابنة ملك، وتسمت بـ«عمدة النساء، ملكة الزمان. فهي ملكة جزر المالديف رضية بنت شمس الدين ايلتوتمش»، ولتبين ولاءها للبيت العباسي سكت النقود باسمها، ونقشت عليها الصيغة التالية: «في عهد الإمام المستنصر أمير المؤمنين السلطانة الأعظم جلالة الدنيا والدين الملكة ايلتوتمش ابنة السلطان نصيرة أمير المؤمنين».

والجدير بالذكر أن والدها (إيلتوتمش)، من بعد أن ضغط عليه أمراء حاشيته لمعرفة سبب اختياره لها، وليس من إخوتها الذكور، قال في حقها: «أولادي غير قادرين على إدارة شؤون البلاد، وابنتي رضية هي الجديرة في أن تحكم البلاد».

لم تكن السلطانة رضية، امرأة سهلة، وبالفعل كان والدها حكيماً باختيارها، فبعد موته، وتسلم رضية ما كان من أخيها غير الشقيق، إلا أن قتل أخيها الشقيق، ليرهبها ويحل محلها. ولكنها كانت حكيمة بالفعل وقادرة، بحق، على المضي قدماً. فما كان منها إلا أن نفذت أوامر والدها، فهو القائل: «على من يُظلم من رعيته أن يلبس هنداماً ملوناً يميزه عن بقية الناس، فيأخذه رجال السلطان، ويأتون به إليه، فينصفه. فهذا ما فعلته «عمدة النساء..»، لبست «ثوب ضحايا الظلم الملونة..» ولما عرف الناس ما قام به أخوها، قبضوا عليه وقتلوه.

غير أن الأعداء تكاثروا عليها، خصوصا وأنه رغم انتشار الإسلام، استعادت الطبقات سلطتها، فتحالفت مع السلطات الدينية، وكذلك بعض الجند، وكل الذين لم يرضوا أن تكون سلطانتهم امرأة، وخسرت معركتها معهم، وهربت، والتجأت بعد جوع إلى فلاح، فأطعمها ولكن عندما اكتشف أنها ثرية بسبب ما وجده في ملبسها وحليها قتلها، وذهب بما غنمه منها إلى السوق، فعرف الناس قصتها، وأخذهم إلى مكان دفنها فعادوا بها ودفنوها وشيدوا مصلى جنائزيا عليها، لا يزال قائماً حتى الآن.

أقامتها جمعية براح بحضور ابنته ..

أمسية رمضانية تحيي أشعار إدريس الطيب

● أحمد الفيتوري وعدد من الشعراء في افتتاح الأمسية

في الساعة العاشرة من مساء الأحد وفي جو عائلي دافئ، أقامت جمعية براح بمقرها في ميدان الشجرة بمدينة بنغازي، أمسية شعرية للشاعر الراحل إدريس الطيب.

الأمسية انطلقت بكلمة من مدير الجمعية حازم الفرجاني ثم من الكاتب الصحفي والروائي أحمد الفيتوري، وبعدها قدم شريط «إدريس الطيب أحبك أكثر من عكازي» من إعداد يوسف الجلابي. ثم جرى إلقاء قصائد مختارة من شعره قرأها كل من ياسين بوذن ومحمد العسبلي. واختتمت الأمسية يسار ابنة الشاعر إدريس الطيب. وشهدت الأمسية توزيع كراس على الحضور يحتوي مختارات من شعر الراحل وكتابات عنه.

وفي 22 مارس الماضي، رحل عن دنيانا الشاعر الليبي الكبير إدريس الطيب بعد أزمة صحية عن عمر ناهز الـ71 عاماً ومسيرة أدبية وصحفية ممتدة. ومنذ العام 1970 انخرط إدريس في العمل الصحفي في مجموعة من المطبوعات منها:مجلة البيت، جريدة الفجر الجديد، جريدة الأسبوع الثقافي، مجلة الثقافة العربية، بالإضافة لعمله مراسلاً للمؤسسة العامة للصحافة في بلدان منطقة إسكندنافيا طيلة ثلاث سنوات.

وبسبب مواقفه السياسية اعتقله النظام السابق في العام 1978، وحكم عليه بالسجن المؤبد، وأطلق في العام 1988.

ونشر الطيب عدة دواوين شعرية من أبرزها تخطيطات على رأس الشاعر 1976، والعناق على مرمى الدم 1991، وكوة للتنفس 1997، وجرت ترجمة أعماله في القصة القصيرة إلى اللغات السويدية والفنلندية، وكانت لديه مشاركات شعرية مختلفة كان آخرها ندوة شعرية أقامتها الجمعية الليبية للآداب والفنون مايو 2022.

«الوسط» تنشرها على حلقات (3)

الموسوعة الليبية الميسرة: كيف ارتبط المعبود الليبي آش بنظيره المصري ست؟

بقلم: البوصيري عبدالله

آش
ASH

يواصل البوصيري عبدالله مقدمة موسوعته بالقول «كانت النية – في بداية الأمر – تتجه إلى إعداد «دائرة معارف ليبية» موسعة تعرض موادها باستفاضة وشمولية على شاكلة دائرة المعارف البريطانية، أو دائرة المعارف الفرنسية أو دائرة المعارف الإسلامية أو نحو ذلك، وحيث أن هذه النوعية من المشروعات الثقافية – العلمية تبلغ من الخطورة والأهمية ما يفوق طاقة الفرد، لذا كانت تعتمد دائما على الجهد الجماعي موزعا على عدة لجان كل منها تنهض بتغطية المواد التي تدخل في مجال تخصصها.. إنني أعلم ذلك جيدا، ورب الكعبة، حتى أني وضعت هذه التفاصيل بكل ما فيها من ملل في التصور العام لفكرة المشروع الذي كنت أنوي عرضه على مؤسساتنا الثقافية، ورغم ذلك ارتأيت أن أبدأ في تنفيذ فكرة المشروع بتحرير المواد التي تدخل في باب حرف الألف فأنجزت ما يربو على مئتي صفحة تشتمل على نحو خمسين مادة. والواقع أني لم أكتفِ بالشروع في كتابة وتحرير مواد هذا الباب من دائرة المعارف فحسب، بل نشرت بعض مواده في جريدة «المشهد» الثقافي التي كانت تصدر عن رابطة الأدباء والكتاب، وذلك بهدف إعطاء فكرة عملية عن مشروع «دائرة المعارف الليبية». ثم اتخذت خطوة ميدانية هذه المرة حيث حملت ما جرى إنجازه مرفقا بالتصور إياه، واتجهت – أولا – إلى الأستاذ خليفة التليسي الذي كان – رحمه الله - مسؤولا عن الدار العربية للكتاب، وعرضت عليه الأمر الذي كان بالنسبة إليه نوعا من «تنقيض الجروح» إذ كانت الدار العربية في أواخر التسعينيات تشكو حالة من الفقر والإملاق إلى حد يثير الشفقة رغم أنها مؤسسة نشأت بقرار سيادي من لدن دولتين عربيتين (ليبيا / تونس) فكان اعتذار الأستاذ التليسي عميقا في مبرراته بقدر ما هو محزن في مضمونه. وبعد ذلك تأبطت أوراقي واتجهت إلى مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ثم إلى مجلس الثقافة العام ببنغازي، ثم إلى مركز دارسات وبحوث الكتاب الأخضر الذي لم يجد مديره العام الوقت ولا الرغبة في قراءة التصور المرفق طي الطلب الموجه إليه. وهكذا تعددت الأسباب والمشاوير والنتيجة واحدة.

ومن النتائج الحميدة لهذه الجولة الشبيهة في محتواها بجولات طلب الإحسان والمساعدة؛ أني استقيت درسا مفيدا مؤداه أن مؤسساتنا الثقافية، رغم غنى الدولة وثراها، هي مجرد مؤسسات غاية في التواضع، وأن ميزانياتها لا تتعدى ميزانية دار نشر خاصة من تلك الدور المبثوثة في شوارع بيروت أو القاهرة.

العرب أمة واحدة موضوعة رغم أنفها في سلة العالم الثالث، وشعوبها تتماثل في خصائصها التاريخية والتراثية، وتتناظر في مستواها العقلي وشعورها العاطفي، ورغم ذلك تراهم يتباهون على بعضهم البعض إذا ما أصاب بعضهم شيئا من النعم أو خطا خطوة، ولو محدودة المدى على درب التقدم الحضاري، ولقد كنت خلال رحلتي إلى بلاد الصين بمناسبة معرض (الاكسبو)عرضة لمثل هذا النوع من التباهي الرخيص، حيث استفزني أحد الصحفيين العرب بسؤال استنكاري وتهكمي في نفس الوقت، حيث قال لي «بماذا تتميز ليبيا بخلاف الجمل والصحراء وآبار النفط؟!» ولكن الرجل بُهت عندما ذكرت له ذاتٍ أمسية بعض ما ستجده – عزيزي القارئ – مدونا على صفحات هذه الموسوعة الميسرة التي انبثقت فكرتها من رحم تلك الرجفة الاستفزازية، وقد قصدت أن تكون - أعني الموسوعة - إجابة عملية قد تفيد أولئك الذين لا يفقهون شيئاً عن إرث هذا الوطن العريق. وفي الوقت ذاته تكون بديلا عن «دائرة المعارف الليبية» ذاك المشروع المحبط، والفكرة المو ُءودة بلا ذنب».

آش:(ASH)

أحد الآلهة الليبية القديمة ممن شاعت عبادتهم في مرحلة زمنية موغلة في القدم، استمرت زهاء ألفين وخمسمئة سنة تعرضت فيها عبادته إلى الارتقاء تارة، وإلى التقهقر تارة أخرى، وذلك وفق المعطيات الدينية والاعتبارات السياسية السائدة زمانئذ. وقد نُقش رسمه على أختام جرار الخمر، وورد ذكره في التصاوير الهيروغليفية المنقوشة على جدران معبد الملك (سحو - رع) في قرية أبوصير المصرية، وورد ذكره في المصادر الحديثة بصيغ مختلفة حتى تعددت القراءات بتعدد المصادر ذاتها، فمنهم من قرأ الاسم على النحو الذي أثبتناه أعلاه، ومنهم من قرأه (AS)، وفي قراءة ثالثة (Sa) أو (آسن) في قراءةٍ رابعة، وفي قراءة خامسة استبدل حرف الألف عينا فقرأ (عش) وهو -إن لم يكن خطأ مطبعيا- فهو تصحيف، إذ لا يوجد - وفق ما ذكر العلامة علي فهمي خشيم- حرف العين في الأبجدية الهيروغليفية. أما الاستبدال والقلب خاصة في الكلمات الثنائية فما هي إلا ظواهر لغوية شائعة في اللغة المصرية القديمة على نحو ما يؤكد علماء الأيتيمولوجيا (Etymologie).

أما المصادر العربية، وهي في العادة تنقل عن النص الغربي وليس الهيروغليفي، وبذلك وقع فيما بينها الاختلاف في كيفية الرسم الإملائي لاسم هذا الإله، فرسمه بعضهم بالألف المقصورة (آش) فيما رسمه بعضهم الآخر بألف ممدودة (آشا) وهو الرسم الذي اعتمدناه نظرا لتقارب مخرج الألف الممدودة لمخرج حرف (A) في أغلب اللغات الأوروبية.

ولئن اختلفت المصادر العربية والغربية في قراءة الاسم، وفي كيفية رسمه الإملائي فإنها اتفقت جميعها على الاعتراف بأصوله الليبية، حيث أكد ذلك عالم المصريات الكبير الأستاذ ونيرايت (G Wainright) في بحثه الذي نشر سنة 1938 بعنوان (دين السماء في مصر) كما أكده الباحث الإنجليزي أريك بيتس (O Bates) في كتابه (الليبيون الشرقيون) وذكره كذلك الباحث ميرسير(S Mercer) في كتابه (الدين المصري القديم). كما أكده من البحاثة العرب الباحث الدكتور عبداللطيف البرغوثي في سفره الرائع الذي رصد فيه (التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي) ثم جاء الدكتور خشيم ليتناول هذا الموضوع وقتله بحثا في كتابه الممتع (آلهة مصر العربية)- انظر المادة- مما يجعلنا نعجز عن وجود تفسير موضوعي يبرر عدم ذكر موسوعة (تاريخنا) للإله آش رغم اعتماد هذه الموسوعة على الجداريات الهيروغليفية كأحد أهم المصادر المعنية بالتاريخ الليبي القديم، وهو المصدر الذي استند إليه أولئك المؤلفون الذين قالوا بإلوهية الإلة آش وليبيته!

يظهر الإله (آش) في الجداريات المصرية باعتباره إله بلاد التحنو، ويقف بجانبه إله الغرب (حا) وهما يقدمان للملك سحو – رع خيرات البلاد الأجنبية التي غنمها ملك مصر من أهالي (باش وبكت) التابعين لبلاد التحنو الذين يظهرون في الصورة أمام الإلهين، كأسرى حرب يرسفون في الأغلال.

في البداية كان الإله (آش) يظهر برمز رجل برأس حيوان، ثم تطور رمزه الإلهي، منذ الأسرة السادسة والعشرين (663ق.م- 525ق.م)، وهي أسرة ذات أصول ليبية، ليأخذ هيئة رجل بثلاثة رؤوس؛ رأس أسد، ورأس أفعى، ورأس عقاب، وهي جميعها كائنات صحراوية. مما يفيد بأن الإله (آش) كان يعبد كإله للصحراء. ويعتقد الدكتور خشيم أن طبيعة الإله (آش) ارتبطت بمفاهيم ثلاثة: -1 ارتباط عبادته بمفهوم الصحراء والقفر. -2 ارتباط عبادته بمفهوم الموت والموتى، إذ عبد الإله (آش) باعتباره من آلهة القبور. -3 ارتباط عبادته بمفهوم الرماد وبقايا النيران ومخلفاتها ممثلاً في الصحراء التي تشبه الرماد في انعدام الحياة. وهذه المفاهيم تفيد جميعها معاني الموت والفناء كمعنى واقعي، وكمعنى معنوي في آن، وهي من ناحية ثانية، تربط طبيعة الإله آش بطبيعة الإله (ست) وقد استندت بعض الأبحاث في توكيد هذه العلاقة بين المعبودين المصري والليبي إلى عاملين مهمين: أولهما عامل الأسطورة، حيث يلاحظ أن الأسطورة المصرية القديمة تقرِّب المعبود (ست) بالمعبود الليبي (آش)، وثانيهما: عامل الرمز، حيث يصور المعبود آش في التصاوير الهيروغليفية على هيئة ذئب، وهو الحيوان الذي يرمز إلى المعبود المصري (ست).

المصادر:

خشيم : آلهة مصر العربية – ص ص 295-302 / البرغوثي: التاريخ الليبي القديم – ص213/ النيهوم: تاريخنا – ص ص 199-201 / مجموعة مؤلفين: الحضارة الليبية والحضارات الشرقية – ص92/ ييتس: الليبيون الشرقيون. تر: محمد اومادي و مروة شحاتة. ص. 187.

«ها أنا – عزيزي القارئ – أصل إليك أخيرا عبر هذه الصفحات من مشروعي الثقافي – الوطني الأعظم، الأقرب إلى قلبي، وهو مشروع وهبته جزءا كبيرا من عمري إذ بدأته منذ ما ينيف عن ثلاثة عقود. بدأت مراحله الأولى بتجميع المصادر والمراجع، واقتفاء كل أثر له علاقة ببلادنا العزيزة، ومطاردة تلك الآثار في المكتبات العامة والخاصة، وملاحقتها داخل حدود الوطن وخارجه، ورصدها بلغة أمتنا أو بلغة غزاتها، ثم الشروع في قراءة أو ترجمة ما نالته أيادينا ومقارنته مع بعضه بعضا لفرز الحب عن الحسك، ولمعرفة السليم من السقيم، وبعد ذلك جاءت مهمة ترتيب المواد المراد تناولها ترتيبا أبجديا، ثم أتت مرحلة التحرير، فالتصحيح، فالترقيم على جهاز الحاسوب ثم الدخول في المتاهة بحثا عن الجهة القادرة على تحمل مسؤولية النشر والراغبة فيه أيضا».

عن واقع الدراما الليبية وسبل الارتقاء بها..

ممثلون ومخرجون وكتاب: أصبحنا أسرى المحاولات الفردية.. والدعاية سيطرت على المواهب

طرابلس ـ القاهرة ـ الوسط

يمثل فن الدراما لوحة معرفية ونفسية وفكرية تصف التحولات المجتمعية أحياناً بكشف سلبياتها وأوجه القصور فيها، وأحياناً ترصد معطيات النهوض ومكامن التنوير، وبتعدد تجاربها يصبح من الضروري وضع علامات استفهام أمام محطاتها لاستجلاء طبيعة هذه المسيرة وكيف يمكن تقييمها وفق معادلة التطور والتراجع.

وفي المشهد الليبي رأينا أعمالاً درامية ملفتة ومثيرة للجدل، فهل يمكن اعتبارها نتاج تراكم طبيعي لمسار الدراما الليبية منذ إطلالتها الأولى قبل أكثر من نصف قرن، أم هي طفرة مرتبطة بعنصر الإنتاج وتتعلق بأعمال محدودة بعينها وعندها هل سيكون عنصر الإنتاج بهذا التأثير متاحا بتعدده لتستمر هذه الطفرة وتصنع مستقبل الدراما الليبية؛ أم سيبقى الأمر رهين محاولات فردية تحضر مرة وتغيب مرات؟

«الوسط» رصدت آراء كتّاب وممثلين ومخرجين ليبيين عاصروا رحلة الدراما الليبية ووقفوا على كثير من منعطفاتها.. في السطور التالية:

من وجهة نظر الكاتب عبدالرحمن حقيق «فإن العمل الدرامي المرئي سينما أو تلفزيون يعتمد على السيناريو الـذي يمكن وصفه بالقواعد الخرسانية الضرورية لتشييد أي بناء، وظاهرة أن شخصاً واحداً يقوم بكتابة القصة والسيناريو والحوار والإخراج أحياناً فأنا أعتبره معتديا على أربعة تخصصات ونادراً ما ينجح في ذلك».

يضيف «نلاحظ أن السينما المصرية الكلاسيكية في معظم ما قدمت من أفلام الأبيض والأسود احترمت التخصص.. حيث تكون القصة أو الفكرة لكاتب ما، يضع لها السيناريو سيناريست ثم يقوم كاتب آخر بكتابة الحوار، وأعتقد أن هذا الأسلوب سيساعد الكتّاب الشباب في إنتاج أعمال درامية قوية ومتماسكة».

الرقابة ليست سياسية فقط

وحول الرقابة على الأعمال الدرامية يقول عبدالرحمن حقيق إن «الرقابة عند ذكر هذه الكلمة تتجه العقول مباشرة للجانب السياسي في حين الرقابة تكون في احترام العادات والتقاليد في المفردات الحوارية، في الشكل الفني من حيث المواقع والملابس».

ودعا حقيق جميع القنوات العامة والخاصة للعمل على الرفع من مستوى الدراما بعدم قبول أو عرض أي عمل يكون دون المستوى، وألا تضع همها في تغطية ساعات بثها ودخلها من الدعاية، على حساب مصلحة وطنية ألا وهي الدراما الرسالة المباشرة والمؤثرة في سلوك المجتمع».

قوالب فردية

واختار المخرج عبدالسلام رزق أن تكون إجابته من نهاية السؤال وهي أن الأعمال الدرامية لا تتعدى أن تكون طفرة، بمعنى أنه منذ انطلاقة التلفزيون الليبي في العام 1968 لم تتجاوز تلك الأعمال قالب المحاولات الفردية من قبل أناس لهم شغف بهذه المهنة المضنية... فعلى مر كل هذه السنوات والممتدة من العام 68 الى يومنا هذا لم يجر وضع قاعدة مهنية حاكمة للعمل الدرامي التلفزيوني بل ظلت كما يسمى باللهجة الليبية (رغاطة) أي عمل صخرة ليس محكوما بقواعد صارمة لكل أطراف العمل، فلا الفنان أو الفني له ضمانات تكفل له حقوقه، ولا صاحب العمل، وفى هذه الحالة المخرج لديه جهة يحتكم إليها في حالة ترك الفنان أو الفني العمل، ولو أدى ذلك إلى توقف العمل أو إلغائه».

ويكمل رزق «في السنوات القليلة الماضية خرجت علينا بعض الجهات الخاصة تحاول جاهدة العمل بقواعد مهنية احترافية ترتقى إلى المتعارف عليه دولياً، ولكن يبقى هذا في إطار العمل الفردي، يحسب لصالح من يقوم به، لأنه ليس مسنوداً من قبل قاعدة مهنية يعمل بمواجهة كل منتسبي هذه المهنة، وغياب نقابة يدخل تحت مظلتها محترفو هذه المهنة أسهم أيضاً في عدم خلق قواعد لضمان حقوق الجميع، لهذا ظل العمل الفني مصنفاً في خانة الهواة أكثر منه للاحتراف إلا ما رحم ربى».

رزق يعتبر أن العمل الدرامي المحلي ليس من أولويات مسؤولي القنوات سابقاً لذا لم يتكون التراكم المعرفي العملي ولا خلق كوادر مهنية تسد حاجة الطلب مع ندرة الإنتاج فلو جرى حصر كل الأعمال الدرامية الليبية خلال الـ52 عاماً غثها وسمينها قد لا يصل إلى إنتاج دولة ثانية خلال عامين أو ثلاثة أعوام في أحسن الحالات.

الدراما صناعة

ومن جانبه، يشخص الفنان محمد لامين المطردي بصفته أحد المعاصرين لمسيرة الإنتاج الدرامي ومشاركته كممثل منذ بداياته العام 1968 المشكلة المتسببة في تأخر تطوره في جملة من النقاط أهمها «أننا لم نتعامل مع الفن كصناعة، فالمعروف أن دراما التلفزيون شأنها شأن السينما تعتبر صناعة، ولكي تقدم منتجاً يستحوذ على رضا المستهلك يجب عليها أن تنافس الصناعات الأخرى المماثلة، ونحن لا نزال لم ندخل هذه الصناعة حتى الآن للأسف الشديد حيث بدأنا كهواة وهو ليس خطأ في البداية ولكن استمرارنا في هذا النهج أعاق تطور الدراما عندنا حتى الآن».

يقول لامين «لكى نخرج من هذا الإشكال يجب أن نتحول من هواة إلى محترفين، أي لا دخل مادياً لهم إلا ما يحصلون عليه من هذه الصناعة طبعاً فى البداية صعب ولكن المنافسة بمرور الزمن ستخلق منتجاً جيداً يمكن أن يجد طريقه الى السوق، وبهذه الطريقة ستتحصل على عناصر محترفة في مجال الدراما».

ويسجل ملاحظته قائلا «إن لدينا عناصر جيدة في هذا المجال ممثلين ومخرجين ومصورين وفنيين ولكن استمرارهم في العمل محدود لقلة المردود المادي لهم ما يجعلهم يبحثون عن مصدر رزق آخر وهكذا يصبح المجال محلك سر».

ويشدد على أن الانتقال الى الاحتراف ووجود العائد المادي سوف يشجع الموهوبين على الدخول الى هذا المجال سواء في الإنتاج أو في التسويق.

أيضاً يؤكد وجود أعمال ليبية تستحق المشاهدة لكنها تظل فردية بظروف خاصة لا يمكن أن تخلق قاعدة صلبة للدراما وستنتهي بانتهاء أصحابها.

ويخلص في رؤيته إلى أنه لكى تتطور الدراما لدينا «يجب أن يتحول العاملون بجميع مجالاتهم من ممثلين وفنيين الى عالم الاحتراف معتمدين على أنفسهم ولا ينتظرون من الدولة كثيراً بعد انتظارهم كل هذه المدة 50 عاماً ولا يزالون في الانتظار؟!».

ضحايا الإعلانات

ويرى المخرج عبدالله الزروق أن هناك صراعاً بين كثير من الجهات للسيطرة على الدراما التلفزيونية فقط، ويقول «فهم لا يهتمون ببقية الفنون، والملاحظ في هذه السنة سيطرة الدعاية والإشهار والتي يقودها فنانون نعتقد أنهم كبار، والمنتجون عرفوا أن الدراما التلفزيونية هي أكبر وسيلة لجذب الدعاية والإعلانات، والإعلانات هي التي تفرض النجوم، والضحايا هم المواهب التي لن تجد طريقاً».

عبدالرحمن حقيق: أن تكتب القصة والسيناريو والحوار تتعدى على أربعة تخصصات

عبدالسلام رزق: لم توضع قواعد حاكمة للدراما وظلت خاضعة لحالة (الرغاطة)

محمد لامين: من أسباب تأخر الدراما عدم تعاملنا معها كصناعة

عبدالله الزروق: هناك صراع بين جهات عدة للسيطرة على الدراما

لم تكتف بالإسقاطات كالمعتاد خلال رمضان..

الدراما اللبنانية.. قليل من الرومانسية كثير من السياسة المباشرة

● لقطة من المسلسل اللبناني النار بالنار

القاهرة -الوسط

برزت في المسلسلات التلفزيونية اللبنانية التي عُرضت في شهر رمضان جرعة غير مألوفة من المضامين السياسية، لوحظ من خلالها أن الدراما لم تعد تكتفي بإسقاطات عامة، بل باتت تطرح المواضيع تصريحاً، ومن أبرزها التوترات في العلاقة بين اللبنانيين واللاجئين السوريين.

ويشدد منتجون وكتّاب على ضرورة أن تتطرق الأعمال الدرامية إلى المواضيع الحساسة، منها أيضاً الفساد وأداء السياسيين. ويتناول مسلسل «النار بالنار» مثلاً موضوع اللاجئين السوريين الذين فروا بمئات الآلاف إلى لبنان منذ بدء النزاع في بلادهم العام 2011، وتعتبر السلطات اللبنانية أن وجودهم أسهم في الانهيار الاقتصادي المستمر منذ العام 2019.

المسلسل يبرز ما يكنّه قسم من اللبنانيين للسوريين من مشاعر الكراهية والعنصرية، لكنه يطرح أيضاً خلفيتها المرتبطة بتراكمات ناجمة عن دخول الجيش السوري طرفاً في الحرب التي شهدها لبنان بين 1975 و1990، ثم تحكّم دمشق بالحياة السياسية في لبنان حتى انسحاب قواتها العام 2005.

وتتطرق شخصيات المسلسل بعبارات غير مسبوقة بصراحتها تلفزيونياً إلى هذا الواقع الذي ساد عقوداً، فتتناول نقاطاً كان يتمركز فيها الجيش السوري والحواجز التي كان يقيمها، ومقار أجهزة استخباراته، ودخوله لبنان كجزء من قوات الردع العربية للفصل بين المتحاربين، ثم ضلوعه في النزاع مع فريق ضد آخر.

وفي المسلسل يقول عزيز (الممثل جورج خباز) الذي خُطف والده على حاجز سوري، في مشهد مع اللاجئة مريم (الممثلة كاريس بشار): «نحن طلبنا دخولكم على أساس قوات ردع عربية فأصبحتم بحاجة لمن يردعكم، ومكثتم عندنا 30 سنة وعندما انتهت الحرب بقيتم على قلوبنا كالكابوس».

وفي مشهد آخر، ينتقد مقولة «شعب واحد في بلدين» الشهيرة للرئيس الراحل حافظ الأسد.ويقول صادق صبّاح، صاحب شركة «سيدرز آرت برودكشن» التي أنتجت العمل: «هذا نقاش قائم في لبنان. إذا صورّنا أي حيّ من أحياء بيروت، نرى ما نشاهده حالياً في المسلسل». ويحفل «النار بالنار» أيضاً بحوارات ومشاهد تعكس تبعات الانهيار الاقتصادي الذي صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم.

الدراما اللبنانية.. جرعة سياسية غير مألوفة في رمضان

ويصل الأمر بجميل (الممثل طارق تميم) إلى حدّ محاولة إحراق نفسه في الشارع تعبيرا عن يأسه، في حين تقتحم سارة (الممثلة زينة مكي) مصرفاً لتحرير وديعتها بقوة السلاح، في استعادة لمشاهد حصلت فعلاً في لبنان نتيجة فرض المصارف منذ بدء الانهيار قيوداً مشددة على سحب الودائع أو تحويلها إلى الخارج.

مسلسل «وأخيراً»، احتوى مشهداً مماثلاً، إذ يقتحم ياقوت (الممثل قصيّ خولي) أحد المصارف ليتمكن أيضاً من سحب أمواله كي يطبّب والده. ويروي المنتج صادق صبّاح «حين قرأت مشهد المصرف، لم أشأ أن أصوره، لكني أدركت أنه يتكرّر في لبنان، فاعتمدناه للإضاءة على مشاكل المجتمع للسياسيين الموجودين في غيبوبة».

«الاختباء خلف الإصبع»

وحمل الموسم الثالث من مسلسل «للموت» مشاهد مرتبطة بالواقع السياسي، يظهر في أحدها محمود (الممثل وسام صبّاغ) المرشح للانتخابات النيابية، وهو يتحدث عن محاربة الفساد، وينتقد «الوعود الكاذبة» للأحزاب السياسية. وتقول كاتبة سيناريو «للموت» نِدين جابر: «محمود من الشعب لا ينتمي إلى أي حزب سياسي يمثّل المرشح المنفرد الذي يرفض أداء كل السياسيين، ويحارب بكل ما أوتي ليتمكن» من الفوز في الانتخابات.وتذكر جابر بأنها صوّبت في الموسمين السابقين من المسلسل الذي أنتجته شركة «إيغل فيلمز» على الموضوع الاقتصادي «وتلاعُب الطبقة السياسية بالبلد في وقت يعاني فيه الناس الجوع»، وبأنها تناولت «نقص الأدوية وتهريب البنزين» وسوى ذلك. وتضيف «أردت في الجزء الثالث أن أتابع تسليط الضوء على هذه المواضيع ولكن بطريقة جديدة».ويرى صبّاح أن «الدراما هي مرآة المجتمع»، ويقول «لدينا توجّه إلى تناول هموم وطننا.. حان الوقت لأن نقول الأمور كما هي بالنسبة إلى المسائل التي نعانيها منذ أربع سنوات. لا يمكن أن نظل مختبئين خلف إصبعنا». ويضيف «لم أعد أتشجع على أن أقدّم في هذا الزمن قصة حبّ أو خيانة».

«الرقابة تفهّمتنا»

الإعلامي والناقد جمال فياض يقول أن «المسلسلات اللبنانية كانت تتضمن دائما إسقاطات، أحياناً تكون غير مباشرة.. لكنها باتت اليوم تتطرّق بشكل أكبر إلى الجانب السياسي». ويرى فياض أن «الجديد» اليوم يكمن في «مواكبة هذه الأعمال على الشبكات الاجتماعية»، مما يوسّع دائرة النقاش.

وفجّرت بعض مشاهد هذه المسلسلات بالفعل سجالات على الشبكات، وأشاد البعض بإبراز «النار بالنار» مثلاً عنصرية بعض اللبنانيين حيال السوريين، في حين تناقل آخرون مقتطفات تُبرز التذكير بدور القوات السورية في لبنان. وترى كاتبة «للموت» نِدين جابر أنّه «ليس من الضروري أن يكون كل المسلسل وعظاً أو رسائل، ولكن يمكننا أن نمرّر بين الخيال والتشويق آراء معينة».

وفي موازاة فرض الواقع السياسي والاجتماعي نفسه على المنتجين والكتّاب والمخرجين، بدا أنّ شيئاً ما تغيّر في تعاطي أجهزة الرقابة الحكومية التي درجت تقليدياً على تجنّب الإشارات المباشرة إلى المواضيع السياسية. ويذكّر فياض بأن الرقابة «كانت خلال حقبات معينة أكثر تشدداً ببعض الأمور». ويوضح صبّاح أن «الرقابة تفهّمتنا. حصل نقاش والرقيب لا يستطيع أن يقول إن ما يُصوَّر ليس صحيحا».

في الوقت ذاته، تفرض ضرورات التسويق نوعاً من «الرقابة الذاتية» أحياناً. ويقول فياض «لا يمكن للمنتج أن يقترب مثلاً من موضوع يمس بعض دول المنطقة لأن محطاتها لن تشتريه. أما الواقع السياسي في لبنان فمباح ومتاح».

فن × فن

بيان

أصدرت عائلة النجمة اللبنانية هيفاء وهبي بياناً الأربعاء رداً على المقطع الصوتي المسرب المنسوب لوالد هيفاء وهبي والذي يشكو فيه من المرض ومن رفض ابنته مساعدته.

عائلة هيفاء قالت في بيان متداول على السوشيال ميديا «منذ بضعة سنوات يقصد المدعو علي كنعان التقرّب من والدنا ومحاولة إقناعه بالظهور في مقابلات وبرامج تلفزيونية للحديث عن حياة هيفاء الشخصية وعدم تواصلها معه والإساءة لها ولوالدتها، ووالدنا كان في كل مرة يرفض، إلى أن استغلّ كنعان فرصة مرضه بعد أن علم منذ بضعة أيام أنه بحاجة لزرع بطّارية في القلب وهي مكلفة، فحاول إقناعه بالتواصل مع هيفاء بهدف طلب المال، الوالد رفض لكن علي كنعان بالاتفاق مع نضال الأحمدية قال أنّه تواصل أصلاً مع طرف من قبل هيفاء وفعلاً اتصل بالوالد أحد الأشخاص مدعياً أنه من قبلها قائلاً أن هيفاء ووالدتها سوف تتّصلان وتلتقيان به وهكذا جعله ينتظر اتصالاً من ابنته هيفاء ليعود ويسأل بعدها لماذا لم تتصل به».

أضافت عائلة هيفاء« هكذا يظهر وكأنه هو الذي يود التواصل معها لمساعدته وفقاً لخطتهم الخبيثة طبعاً».

رحيل

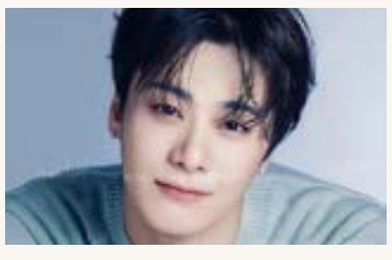

تلقى محبو فرقة أسترو الكورية خبراً محزناً حيث جرى الإعلان الأربعاء عن وفاة عضو الفرقة المغني مونبين Moonbin عن عمر 25 عاماً، لتشكل وفاته المفاجئة صدمة لدى جمهوره ومحبي الفرقة، فيتصدر اسم مونبين الترند العالمي.

وتصدر اسم مونبين عضو الفرقة الكورية محركات البحث على السوشيال ميديا، وامتلأت مواقع التواصل بالتساؤلات عن سبب وفاته المفاجئة، فهو مغني لفرقة معروفة ولديهم جمهور كبير في الوطن العربي والأجنبي معاً.

فرقة أسترو شاركت عبر حسابها الخاص على إنستغرام بياناً نعت به عضو فرقتها، كما قامت بإلغاء حفلتها الذي كان من المقرر إقامتها في إندونيسيا.

متابعة

كشف نجم فريق ليفربول محمد صلاح، عن متابعته بعض من المسلسلات المعروضة في رمضان، وقبل ساعات من انقضاء الشهر الكريم نشر اللاعب المصري العالمي عبر خاصية «الاستوري» على موقع انستغرام مشهداً من مسلسل جعفر العمدة الحلقة 27، وتحديدا مشهد وصول محمد رمضان إلى نجله أحمد داش «سيف»، الذي خُطف منذ 19 عامًا، كما كشف عن متابعته لمسلسل «الكبير أوي 7» بطولة أحمد مكي، ونشر مشهداً من الحلقة 27.

الحشاشين

قبل ساعات من وداع موسم رمضان 2023، كشف المنتج تامر مرسي، عن مُشاركة مسلسل «الحشاشين» بطولة كريم عبد العزيز، في موسم دراما رمضان 2024، ليُعد أولى الأعمال الدرامية التي تقرر مشاركتها رسميًا في الموسم المُقبل.

وطرح تامر مرسي، عبر حسابه على موقع «فيسبوك» البرومو الدعائي الأول لمسلسل الحشاشين بطولة كريم عبد العزيز، مُعلقًا عليه بقوله:«رمضان 2024.. إن شاء الله».

مسلسل «الحشاشين»، مأخوذ عن أحداث حقيقية من القرن الـ11، كان مُقررا عرضه في موسم رمضان 2023، إلا أنه تقرر تأجيله وخروجه من السباق بسبب ضيق الوقت.

في المرمى

30 فريقا في دوري الأخوة الجماهيري بتاورغاء

طرابلس- محمد ترفاس:

أجريت في مدينة تاورغاء قرعة دوري الأخوة الجماهيري لكرة القدم، الذي سينطلق مع أول أيام عيد الفطر المبارك، ويتواصل لأربعة أيام. الدورة برعاية رابطة شباب القواضي، وبمشاركة 30 فريقا موزعة على مجموعتين، وبنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة، وجاءت مباريات المرحلة الأولى بالمجموعتين على النحو التالي:

مباريات المجموعة الأولى
الصداقة × المستقبل
الوحدة × القدوة
المجد × الشباب
البرتقالية × شباب الوطنية
علام × النخبة
الشرارة × التحدي
الجدادعة × النجوم
يخلد فريق زين الدين للراحة في الجولة الأولى.

مباريات المجموعة الثانية
الأخوة × شبيبة القبائل
مسعود الزميرلي × الخليفات
الأضواء × الرواق
الهيبة × الروزاق 1
العين × أولاد سعد 1
العين 2 × السليطة
التعاون × أولاد سعد 2
يخلد فريق النور للراحة في الجولة الأولى.

● من قرعة دورة الأخوة الجماهيري بتاورغاء.

◆ كشف الجهاز الطبي لفريق كرة القدم الأول بنادي الأخضر الجديد إصابة مهاجم وهداف الفريق الدولي عامر التاورغي. وصدر بيان للتوضيح جاء فيه «إصابة لاعبنا عامر التاورغي، بعد الفحوصات اللازمة، كانت عبارة عن إصابة عضلية والتهابات على مستوى الحوض، وهو الآن يخضع منذ فترة في تونس لجلسات العلاج المكثفة، والتأهيل الرياضي، وسيكون التحاقه بالفريق خلال الفترة القريبة المقبلة». وأضاف «توضيحًا لبعض الأخبار غير الصحيحة التي نُشرت خلال الفترة الماضية، ألف لا بأس عليك، وننتظر عودتك في أقرب وقت».

● التاورغي

◆ فاز المنتخب الأول لكرة القدم داخل الصالات، الأحد، على نظيره المصري بنتيجة 1-0، وذلك في ثالث ودية له ضمن معسكر القاهرة، حسبما أعلن اتحاد الكرة عبر صفحته على «فيسبوك». وفي التاسع من مارس الماضي، اختار اتحاد الكرة قائمة المنتخب الأول لكرة القدم داخل الصالات والتي خاضت معسكرًا داخليًا في مدينة زوارة خلال الفترة ما بين 12 وحتى 16 مارس الجاري. ويطمح المنتخب الليبي لكرة القدم داخل الصالات في التأهل للمربع الذهبي لبطولة العرب 2023، والتأهل لكأس العالم 2024، وفق مخطط نشره الاتحاد الليبي لكرة القدم عبر صفحته بـ«فيسبوك» مطلع فبراير الماضي.

● رونالدو

7

تزايدت الانتقادات للاعب الكرة البرتغالي كريستيانو رونالدو، صاحب القميص رقم 7 في صفوف نادي النصر السعودي، بعدما خسر فريقه النصر (2-صفر) أمام الهلال في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم الثلاثاء الماضي.

وانتقل مهاجم البرتغال إلى النصر في صفقة ضخمة في يناير، ليعزز من آمال جماهير النادي في حصد اللقب الغائب منذ 2019. ورغم البداية القوية لرونالدو ومساهمته في عشرة أهداف في أول خمس مباريات مع النصر، فإنه فشل في هز شباك الفرق الكبيرة. ففي المواجهة أمام الاتحاد في كأس السوبر لم يقدم رونالدو الكثير ليخسر فريقه في الدور قبل النهائي، وفق جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية، وانعقدت الآمال على الهداف التاريخي لريال مدريد عند المواجهة الثانية أمام الاتحاد في الدوري، لكنه اكتفى بمشاهدة فريقه يفقد الصدارة لصالح منافسه الذي لم يفز باللقب منذ 2009. وتكرر الأمر في مواجهة الهلال في أول مباراة بعد رحيل المدرب الفرنسي رودي غارسيا، ليصبح رونالدو تحت مقصلة الانتقادات في بطولة ربما اعتقد البعض في أوروبا أنه سيهيمن عليها بسهولة. وخطف النيجيري أوديون إيغالو، مهاجم مانشستر يونايتد السابق، الأنظار بتسجيله هدفي الهلال من ركلتي جزاء. وكان الحكم الإنجليزي مايكل أوليفر رحيما برونالدو عندما اكتفى بإنذاره بعد تدخل غريب على جوستافو كويلار في الدقيقة 57. وفي لعبة مشتركة في منتصف الملعب قفز رونالدو على كويلار وأمسك برقبته ليسقطه أرضا. وبدا أن رونالدو بدأ انتفاضة النصر عندما قلص النتيجة إلى (2-1) في الدقيقة 76، لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل بفارق ضئيل للغاية. وعاد حكم الفيديو ليوجه ضربة أخرى لآمال النصر عندما ألغى ركلة جزاء للفريق الضيف قبل سبع دقائق من النهاية.

● حصة تدريبية لفريق الأهلي طرابلس.

● من مباراة ودية بين الأهلي بنغازي والهلال في مدينة الأبيار الأسبوع الماضي.

6 ملاعب تستضيف المباريات.. والنصر يرفع راية العصيان

الدوري الليبي يكسر «صيام المباريات» بعد العيد

نهائي كأس ليبيا في تونس.. واعتماد نتيجة المواجهة بين الأخضر والتحدي

طرابلس ـ القاهرة ـ «الوسط»

في غضون أقل من أسبوع يستأنف الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم مبارياته بعد فترة توقف صاحبها الكثير من الجدل، إذ جاء التوقف بسبب عدم وجود إنارة في الملاعب ورفض بعض الأندية اللعب في رمضان، رغم اعتماد سبعة ملاعب.

وانتهى الجدل بين لجنة المسابقات وأندية الممتاز في المجموعتين، لتنطلق عجلة الدوري الأربعاء 26 أبريل في الملاعب المعتمدة، في حين أعلنت لجنة المسابقات بالاتحاد الليبي لكرة القدم جدول الأسبوع الخامس من مرحلة الإياب للدوري الليبي الممتاز لكرة القدم بعد عطلة شهر رمضان وتوقف الدوري.

وسبق أن أجلت لجنة المسابقات استكمال بطولة الدوري الممتاز إلى ما بعد شهر رمضان وعيد الفطر المبارك، وأرجعت اللجنة سبب التأجيل لعدم وصول رد لها بعد أن أطلعت الفرق على الملاعب التي اختارتها لاستئناف المسابقة خلال شهر رمضان.

وكان رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الليبي لكرة القدم عبدالله الشحومي، قد كشف أسباب تأجيل مسابقة الدوري، قائلا: «لجنة المسابقات وجدت أن سبب الإرجاء لما بعد شهر رمضان وعيد الفطر المبارك، أمر مهم وضروري يتماشى مع المصلحة العامة لجميع الأندية، دون استثناء، نظرا إلى ظروف الإضاءة في الملاعب».

وقبل انطلاق الدوري العام في موعده المحدد، اختارت اللجنة ستة ملاعب لإقامة المباريات عليها، التي تنطبق عليها شروط الاتحاد، وهي: ملعب شهداء بنينا وملعب شهداء الأبيار وملعب شيخ الشهداء بمدينة البيضاء لإقامة مباريات المجموعة الأولى، بينما اعتمدت ملاعب أبوسليم والأولمبي ومصراتة لمباريات المجموعة الثانية. من جهته، رفض مجلس إدارة نادي النصر خوض مبارياته في مسابقة الدوري خارج بنغازي، متمسكًا باللعب على ملعب «شهداء بنينا» باعتباره ملعبه الرسمي، مطالبا الجهات المختصة «بتحمل مسؤولياتها وحل المشكلات التي لا دخل للنادي بها»، وذلك حسب بيان صادر عن النادي.

ومن المقرر أن تنطلق مباريات المجموعة الأولى في 26 أبريل الجاري، حيث يلتقي النصر والأخضر بملعب شهداء بنينا، والخميس يلتقي فريق دارنس وضيفه شباب الجبل على أرضية ملعب درنة، والجمعة يلتقي الأهلي بنغازي مع التعاون على أرضية ملعب شهداء بنينا، والسبت الصداقة يلتقي مع التحدي على ملعب الصداقة بشحات، والسبت أيضا يلتقي الهلال مع الصقور بملعب شهداء بنينا.

أما عن ترتيب المجموعة الأولى فهو كالتالي: الأهلي بنغازي 24 نقطة، والنصر 22 نقطة، والأخضر 21 نقطة، والهلال 19 نقطة، والصقور 18 نقطة، والصداقة 17 نقطة، ودارنس 16 نقطة، والتعاون 13 نقطة، والتحدي 11 نقطة، وشباب الجبل نقطة واحدة.

وبخصوص مباريات المجموعة الثانية التي تنطلق الخميس 27 أبريل الجاري، فمن المقرر أن يلتقي الأهلي طرابلس والأولمبي في ملعب الجميل، والسويحلي يواجه الاتحاد بملعب مصراتة، والجمعة تقام ثلاث مباريات، يلتقي أبوسليم مع فريق الخمس بملعب أبوسليم، ويواجه الاتحاد المصراتي مع المحلة بملعب مصراتة، وأساريا يلتقي المدينة بملعب الزاوية.

في حين جاء ترتيب المجموعة الثانية كالتالي: الاتحاد 27 نقطة، والأهلي طرابلس 23 نقطة، وأبوسليم 22 نقطة، والأولمبي 18 نقطة، والسويحلي 17 نقطة، وأساريا 14 نقطة، والمدينة 8 نقاط، والمحلة 6 نقاط، والخمس والاتحاد المصراتي لكل منهما 5 نقاط. لم يحمل هذا الأسبوع حسما لمصير بطولة الدوري فقط، إذ قالت مصادر إن الاتحاد الليبي لكرة القدم حدد موعد نهائي كأس ليبيا بين «الأهلي طرابلس» و«الأخضر» في تونس يوم 2 مايو المقبل.

كما اعتمدت لجنة المسابقات نتيجة المواجهة بين فريق الأخضر ونظيره التحدي بهدفين لهدف، المؤجلة من الأسبوع الرابع لمرحلة إياب الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم عن المجموعة الأولى. ووقعت اللجنة غرامة مالية على فريق التحدي بقيمة 1000 دينار ليبي، وذلك طبقا لنص المادة 50 في الفقرة الثالثة من لائحة الجزاءات بالاتحاد الليبي لكرة القدم. وأقرت اللجنة الإنذارات الموقعة على ثمانية لاعبين من الفريقين، والتي أشهرها حكم المواجهة، وسجلها في تقريره للمباراة، منها ثلاث بطاقات لفريق الأخضر وخمسة لفريق التحدي، وذلك بسبب السلوك غير الرياضي.

الحدث

زين العابدين بركان

عودة الدورى المتعثر وبأى حال عاد

ستشهد الأيام القريبة المقبلة عودة دورى الكرة المتعثر لاستئناف نشاطه بعد توقف، وفاصل طويل ومملٍ، حيث توقف الموسم الكروى طوال أيامٍ وليالى الشهر الكريم بسبب عدم توفر الإضاءة الكافية في أغلب الملاعب ولاختلاف وجهات النظر بين الأندية، التي منها من رحّب باللعب خلال شهر رمضان وأخرى اعترضت ووضعت شروطاً، مما جعل لجنة تنظيم المسابقات تقرر تأجيل عودة انطلاق دورى الكرة إلى ما بعد انتهاء الشهر الكريم ليعود الموسم مجدداً، ولكن بأى حال سيعود بعد توقف وتعثر وإجازة طويلة؟ ولاشك أن هذه الفترة الطويلة التي ساد فيها الفراغ السلبى المشهد الكروى سيكون لها انعكاساتها وتداعياتها السلبية على مستوى أداء ومردود الفرق المتبارية التي أصابها الملل جراء هذا التوقف الاضطراري، الذي حاولت التغلب عليه بخوض المباريات الودية علّها تسهم في الحفاظ على رتم المباريات وجاهزية واستعداد اللاعبين، وهذه ليست المرة الأولى التي يتوقف بها الموسم، الذي كان قد توقف لفترة طويلة خلال مشاركة المنتخب الوطني في نهائيات بطولة الشان بالجزائر، ليكون هذا التوقف هو الثاني والذي نتمنى أن يكون الأخير ولا شك أن الأندية لها دور في التعاون مع لجنة المسابقات بالحفاظ على استمرارية الدورى وتجاوز العديد من السلبيات، لأن كثرة التوقفات لا تخدم الأندية بل ستكون هي المتضررة من كافة النواحى، خاصة من الناحية المادية جراء عقودها مع اللاعبين والمدربين والتزاماتها، خاصةً وأن الغالبية ستنتهى خلال شهر يونيو المقبل، وبالتالي فإن كل الأندية مطالبة بالحفاظ على انتظام مواعيد مباريات البطولة المحلية حتى تكتمل في موعدها من أجل مصلحتها ومصلحة الكرة المحلية التي يكفيها ما عانته من إخفاقات وتخبطات وخيبات يتحمل مسؤوليتها الجميع، ولا نستثني أحداً منها فالكل شارك وساهم في كل ما تعرضت له كرتنا المحلية خلال المرحلة الماضية من خيبات أمل على كافة الواجهات.

اتهامات العنصرية تلاحق مدرب باريس سان جيرمان

عبر مدرب باريس سان جيرمان كريستوف غالتييه عن صدمته الشديدة بعد فتح تحقيق بحقه بعد ادعاء بإطلاقه «تصريحات تمييزية على أساس العرق أو الانتماء الديني» عندما كان مدرباً لفريق نيس.

وأعلن النائب العام في مدينة نيس أنه عهد بالتحقيق لشرطة المدينة التي داهمت مقر الفريق السابق لغالتييه. وترجع القضية لادعاء المدير الرياضي السابق لنيس جوليان فورنييه أن غالتييه أدلى بتصريحات تمييزية قال له إنه «لا يمكن أن يكون لدينا هذا العدد من السود والمسلمين في الفريق».

فتح النائب العام في مدينة نيس الفرنسية تحقيقاً أولياً للاشتباه في «تصريحات تمييزية على أساس العرق أو الانتماء الديني» بعد الاتهامات الموجهة إلى مدرب نيس سابقاً وباريس سان جيرمان حاليا كريستوف غالتييه، وفق ما أعلن في تغريدة على تويتر الجمعة.

وأوضح كزافييه بونوم لوكالة الأنباء الفرنسية أن التحقيق الذي عُهد به إلى الشرطة القضائية «يتعلق» بالاتهامات الموجهة ضد غالتييه، مضيفاً أن عمليات مداهمة «جارية داخل مقر نادي نيس» مؤكداً خبراً سابقاً لجريدة «نيس ماتان».

وأكد بونوم وجود «تحقيق أولي عهد بمبادرة منه إلى الشرطة القضائية لمدينة نيس بخصوص التمييز على أساس العرق أو الانتماء الديني».

● مدرب باريس سان جيرمان كريستوف غالتييه

وأضاف النائب العام في نيس في هذه التغريدة المنشورة في نهاية الصباح «عمليات مداهمة جارية داخل مقر نادي نيس».

وفي أول رد فعل له عن التحقيق، قال غالتييه في مؤتمر صحفي عشية استضافة نيس في المرحلة الحادية والثلاثين إنه «صُدم بشدة».

وقال «لقد صدمت بشدة من الكلمات التي نُسبت إليّ والتي نقلها البعض بطريقة غير مسؤولة والتي صدمتني في أعماق إنسانيتي».

وأعلن باريس سان جيرمان دعمه لمدربه، وقال المسؤول الصحفي بالنادي قبيل حديث غالتييه: «يدعم النادي كريستوف غالتييه ويريد تثبت العدالة الحقيقة».

ويواجه المدير الفني (56 عامًا) جدلاً متزايداً منذ مساء الثلاثاء ونشر الصحفي المستقل رومان مولينا ثم راديو مونتي كارلو سبورتس رسالة إلكترونية منسوبة إلى المدير الرياضي السابق لنيس جوليان فورنييه زعم فيه أن غالتييه أدلى بتصريحات تمييزية تجاه قسم من فريق نيس.

وذكر فورنييه بشكل خاص هذه الملاحظات المنسوبة إلى غالتييه «ثم أجاب بأنه كان عليّ أن آخذ في الاعتبار حقيقة المدينة وأنه في الواقع، لا يمكن أن يكون لدينا هذا العدد من السود والمسلمين في الفريق، وحدثني عن رغبته في تغيير الفريق بعمق، موضحًا أيضا أنه يريد حصر عدد اللاعبين المسلمين قدر الإمكان».

جرى إرسال هذه الرسالة التي لم تتمكن وكالة فرانس برس من التحقق منها، في نهاية الموسم الماضي إلى ديف برايلسفورد مدير الرياضة في شركة إنيوس للبتروكيماويات مالكة النادي، للتنديد بالتصريحات العنصرية والمعادية للإسلام كجزء من بناء الفريق أو إدارته.

وكان غالتييه قد نفى الأربعاء في بيان نشره باريس سان جرمان إدلاءه بتصريحات تمييزية حول اللاعبين الذين كان يشرف على تدريبهم في نيس.

حكام الدوري الإسباني: «حملة محسوبة ومنظمة» ضدنا

اشتكى حكام كرة القدم الإسبان من «حملة محسوبة ومنظمة بشكل مثالي» تستهدفهم. وهذا، بعد شكاوى في المدة الأخيرة من أندية الدرجة الأولى ومسؤولي الدوري حيال إدارة المباريات. وطالبوا بـ«احترام» هذا المكون الأساسي للعبة كرة القدم. هي «حملة محسوبة ومنظمة بشكل مثالي»، هكذا عبر الحكام الإسبان في بيان عن غضبهم مع تزايد الشكاوى في الآونة الأخيرة من أندية الدرجة الأولى ومن مسؤولي الدوري الإسباني لكرة القدم حيال إدارة المباريات، مطالبين بـ«الاحترام»، وفق فرانس برس.

وقالت اللجنة الفنية للحكام في بيان: «بصفتنا حكام محترفون في كرة القدم الإسبانية، نريد أن نعرب عن قلقنا العميق حيال الوضع المؤسف الذي نشأ». وأضافت: «نأسف للهجمات المتواصلة من قبل رابطة الدوري الإسباني ومسؤوليها الرئيسيين»، مشيرة إلى أن الحكام هم أهداف «حملة محسوبة ومنظمة بشكل مثالي».

واشتدت الانتقادات منذ بروز قضية نادي برشلونة مع الرئيس السابق للجنة الحكم خوسيه ماريا إنريكيس نيغريرا. وكان الادعاء الإسباني اتهم برشلونة الشهر الماضي، بدفع ما مجموعه أكثر من 7.3 مليون يورو لشركة يملكها نيغريرا. وذكرت وسائل إعلام إسبانية أن الأندية ستدرس أيضا جعل لجنة التحكيم الفنية هيئة مستقلة عن الدوري الإسباني.

«آرتيميس».. يهدد عرش الأسطورة ميسي

اخترع خبراء وباحثون «روبوت» يمكنه لعب كرة القدم، حيث إنه من المقرر أن يشارك في بطولة دولية في وقت لاحق من هذا العام.

ويقول الخبراء إن الربوت الذي يبلغ طوله 4 أقدام و8 بوصات، والمسمى «آرتيميس»، المشي والقفز، أفضل من ليونيل ميسي. والروبوت هو من بين الروبوتات الثلاثة الوحيدة في جميع أنحاء العالم التي لديها القدرة على الجري. ويشير باحثون من جامعة كاليفورنيا لوس أنجليس إلى«آرتيميس» باعتباره النموذج لـ«روبوت يفوق ميسي في كرة القدم».

حاليًا، تستطيع الروبوتات القيام بكُل ما يقوم لاعب كرة القدم العادي، بداية من التمرير والتسديد، وصولًا إلى التمركز والارتداد الدفاعي، دون تدخُّل مباشر من المبرمجين أثناء سير المباراة، حيث يقتصر عملهم على إعطاء مجموعة من الأوامر للفريق عند بداية المباراة، ومثلها بين شوطي اللقاء، وهذا ما يعني أن الروبوتات تكون مستقلة تمامًا أثناء مختلف حالات اللعب.

وقال دينيس هونغ، مدير مختبر الروبوتات والآليات: «نحن متحمسون للغاية لإخراج (آرتيميس) للاختبار الميداني هنا، ونرى أن هذه فرصة لتعزيز العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لجمهور أوسع بكثير».

● الإنسان الآلي «آرتيميس» في جامعة كاليفورنيا الأميركية. (رويترز)

وسيُظهر الروبوت ذو الحجم البشري مهاراته الكروية كمنافس في مسابقة RoboCup23 الفرنسية في يوليو. وسجل الخبراء مسيرة «آرتيميس» بسرعة قياسية بلغت 2.1 م/ث أثناء الاختبارات، ومنذ ذلك الحين أخذوه في نزهات حول الحرم الجامعي كجزء من جهود التحضير. وستشهد RoboCup23 اجتماع 2500 متنافس يمثلون 45 دولة للمشاركة في عدد من التحديات المتعلقة بكرة القدم. ويمكن للروبوتات من جميع الأحجام المشاركة في بطولات الدوري المختلفة، مع دوري «صغير الحجم» مصمم لروبوتات بارتفاع خمسة بوصات ودوري بشري لمن يبلغ طولهم مثل الأطفال والمراهقين والبالغين.

وتوقع مخترع الكأس، هيرواكي كيتانو، أن تكون الروبوتات قادرة على اللعب في الميدان مع البشر بحلول العام 2050. وسيتم اختبار قدرات كرة القدم «آرتيميس» بقوة أكبر في الأسابيع المقبلة، بالإضافة إلى قدرته على النهوض من الأرض وحمل الأشياء. ويدعي هونغ أن الروبوت هو «الأول من نوعه»، حيث يستخدم التكنولوجيا لجعله يتصرف كما لو كانت لديه عضلات بيولوجية «نابضة» بدلا من أجزاء صلبة، مثل الروبوتات الأخرى.

ويتبع «آرتيميس» عددا من الروبوتات الأخرى التي طورتها UCLA بما في ذلك Saffir لمكافحة الحرائق المصنوع في العام 2014 و Thor المصمم للإغاثة في حالات الكوارث.

وانتصر «ثزر» الذي يبلغ طوله خمسة أقدام في كأس RoboCup في العام 2015 ضد أكثر من 400 فريق. وجرى تمويل الروبوت الحالي للباحثين جزئيا من قبل 232 متبرعا أسهموا بمبلغ 118 ألف دولار في حملة تمويل جماعي، بينما جاء الدعم الآخر أيضا من منحة للبحوث البحرية.

سبق هذا التطور خطوات أخرى، ففي يناير 2019، عيّن فريق «وينجيت أند فينشلي» الإنجليزي، الناشط بدوري الدرجة السابعة، مدربًا آليًا بالتعاون مع شركة «The Big Bang Fair»، لمساعدة الفريق على الفوز، عبر تقديم نصائح تكتيكية للطاقم الفني، إضافة لقدرته على شحذ همم اللاعبين بعبارات ملهمة.

طبقًا للشركة المُصنعة، يستطيع هذا المدرب الاصطناعي -على شكل سمّاعة ذكية- استخدام المعلومات التي يوفرها الطاقم الفني وتحويلها إلى خطة لعب وتشكيل مناسب، وفقًا لحالة الفريق وحالة الخصم، بعد طرحه سلسلة من الأسئلة، التي تتم الإجابة عنها بواسطة الحاسوب. لكن المدهش بشأن مدرب الذكاء الاصطناعي قدرته على التعلّم، مما يعني إمكانية تعامله مع المتغيرات أثناء المباريات: كتعرض لاعب من فريقه للطرد، أو حتى على مدار الموسم حسب نتائج الفريق.

● ميسي

مصدر باتحاد الكرة: لا تظلموا مدرب المنتخب

بطاو ينتظر كلمة الفصل مع غينيا وبتسوانا

اجتماع اتحاد الكرة الأخير لم يبحث إقالة حمدي بطاو.. والجمهور الليبي أمام الحقيقة.. كرة القدم «مشروع دولة»

تقلصت حظوظ المدير الفني للمنتخب الوطني لكرة القدم حمدي بطاو، في استكمال مهمته التدريبية، بعد الخسارتين الأخيرتين أمام منتخب تونس في التصفيات المؤهلة إلى بطولة أمم أفريقيا المقررة في ساحل العاج مطلع العام المقبل.

وفي مارس الماضي، وبعد رحيل المدرب الفرنسي كورنتين مارتينز، استعان الاتحاد الليبي لكرة القدم بالمدرب الوطني حمدي بطاو، بعقد لمدة ستة أشهر بهدف التأهل لكأس الأمم الأفريقية مطلع العام المقبل.

وتوقعت مصادر، لصحيفة «العربي الجديد» اللندنية إقالة بطاو قبل انتهاء فترة عقده المقدرة بستة أشهر في حال فشله في تحقيق نتائج مرضية مع المنتخب خلال مباراتيه القادمتين في يونيو وسبتمبر، حيث يلاقي المنتخب الوطني كلا من بتسوانا وغينيا الاستوائية في التصفيات نفسها.

وكشف عضو بالاتحاد الليبي لكرة القدم لـ«العربي الجديد» - فضل عدم ذكر اسمه- مستقبل بطاو مع المنتخب عقب انتهاء اجتماع اتحاد كرة القدم الأخير، بقوله «لا توجد نية لدى الاتحاد لتجديد عقد المدرب الذي سينتهي في أغسطس المقبل».

وأضاف: «يجب أن نكون عادلين ولا نظلم هذا المدرب، الذي تسلم تدريب المنتخب في ظروف صعبة، وواجه منتخبا مونديالياً وحقق الفوز على فرنسا بطلة العالم مرتين، وعلى الجمهور الليبي أن يدرك حقيقة الأمور، وأن كرة القدم أضحت مشروع دولة» .

ومن المقرر، ووفق «العربي الجديد»، أن يعقد المدرب بطاو اجتماعاً بعد عطلة عيد الفطر مع رئيس وأعضاء الاتحاد لوضع خطة إعداد محكمة لما تبقى من هذه التصفيات، والحديث حول مستقبله مع المنتخب.

ولم يجتمع المدرب حمدي بطاو باتحاد الكرة عقب الخسارة الأخيرة مع تونس.

ورغم تزايد التساؤلات بشأن مصير مدرب المنتخب الوطني، فإن اجتماع اتحاد الكرة الأخير لم يتطرق إلى نتائج المنتخب في التصفيات، واقتصر جدول أعمال اجتماع الاتحاد الأخير على مناقشة سير المسابقات المختلفة وتحديد موعد ومكان مباراة نهائي الكأس وتحديد موعد ومكان الدور السداسي، والمشاركات القادمة لمنتخبات الصالات والشاطئية في البطولة العربية وبطولة الألعاب الأفريقية، وكرة القدم النسائية، وإعادة النظر في عقد رعاية شركة الرائد للملابس الرياضية، وعقد ليبيا الرياضية.

● من مباراة الذهاب بين ليبيا وتونس في 25 مارس

وفي مارس الماضي، حقق المنتخب التونسي فوزين في جولتي الذهاب والإياب في تونس وليبيا، ففي مباراة الذهاب حقق المنتخب التونسي فوزا على نظيره الليبي بثلاثية نظيفة الجمعة على ملعب حمادي العقربي برادس في المرحلة الثالثة من مباريات المجموعة العاشرة ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا 2023 المقرّرة إقامتها في كوت ديفوار.

وتناوب على تسجيل أهداف «نسور قرطاج» كل من يوسف المساكني (12) وعلي معلول (21 من ركلة جزاء) وهيثم الجويني (86).

وأقر بطاو عقب مباراة الذهاب بارتكاب الكثير من الأخطاء أمام منتخب تونسي منظم وقوى فدفعنا الثمن، وأضاف: «حرصنا على ألا نقبل أي هدف في أول 20 دقيقة، لكن لم نعرف كيف نحافظ على نظافة شباكنا، خصوصا بعد أن خسرنا كل الثنائيات وقبلنا اللعب». وتابع بطاو: «منتخب تونس كان قويا وفرض على مناطقنا ضغطا رهيبا، لم نعرف كيف نتعامل معه أو كيف نمتص هذا الضغط».

● حمدي بطاو

وقبل مباراة الإياب مع «نسور قرطاج» في 29 مارس الماضي، قال مدرب المنتخب الوطني إن «خيار الترشح لا يزال متاحا، نؤمن بحظوظنا ونسخر كل الإمكانيات للتأهل إلى أمم أفريقيا في ساحل العاج»، لكن الرياح لم تأت بما تشتهي السفن، إذ تأهل منتخب تونس إلى نهائيات بطولة كأس الأمم الأفريقية بعد الفوز على ليبيا بهدف نظيف في المباراة التي أقيمت على ملعب الشهداء.

وجاء هدف «نسور قرطاج» الوحيد عن طريق هيثم الجويني في الدقيقة 16، فيما شهدت المباراة إهدار انفراد عن طريق سيف الدين الجزيري قبل نهاية الوقت الأصلي.

ثلاثي ليبي في «عالمية القوة البدنية» بمالطا

طرابلس - الصديق قواس

يواصل منتخب ليبيا للقوة البدنية استعداداته للمشاركة في بطولة العالم المفتوحة، التي تستضيفها مالطا خلال الفترة من 11 حتى 17 يونيو المقبل.

وعلمت «الوسط» أن المشاركة في الحدث العالمي ستكون بالثلاثي عبدالله هاجر وعبدالرحمن موسى ومحمد الهمالي، وتتواصل الاستعدادات تحت إشراف المدرب الوطني طارق مخلوف. ومن المقرر أن يستقبل نادي ستارفت الرياضي المعسكر المغلق للمنتخب الوطني للقوة البدنية، والذي سيجرى بداية شهر مايو القادم.

ومؤخرا، أعلن الاتحاد العام الليبي للقوة البدنية التعاقد مع شركة أبوفناس للمكملات الغذائية لرعاية لاعبين المنتخب الوطني المشاركين في بطولة العالم المفتوحة للمحترفين في مالطا، وتوجه الاتحاد بالشكر إلى صلاح أبوفناس صاحب شركة أبوفناس للمكملات الغذائية على وقوفه الدائم مع لعبة القوة البدنية، مشيرا إلى أنها من أوائل الشركات التي أدخلت عقود الرعاية والاحتراف للألعاب الفردية.

يشار إلى أن منتخبات ليبيا للقوة البدنية تنتظرها في العام 2023 أكثر من مشاركة خارجية ،من بينها بطولة العالم للقوة البدنية للناشئين التي تستضيفها رومانيا في الفترة من 23 أغسطس إلى 3 سبتمبر المقبل. أيضا هناك بطولة العالم للأساتذة التي تستضيفها منغوليا في الفترة من 8 إلى 15 أكتوبر المقبل، بالإضافة إلى المشاركة في بطولة أفريقيا، وتستضيفها الجزائر خلال الفترة من 24 إلى 29 أكتوبر المقبل.

● تدريب أحد لاعبي منتخب بناء الأجسام

يشار إلى أن بطولة العالم المفتوحة لبناء الأجسام تقام بعد تعديلات أجراها الاتحاد الدولي على مسابقاته وبدأ تطبيقها مع بداية العام 2023. ففي بطولات كلاسيك، يتم ارتداء شورت رياضي بلون واحد غير شفاف وغير مزخرف وبأي لون، ويجب ألا يقل ارتفاعه من الجانبين عن 15 سنتيمترا، ليُغطي كامل المنطقة الأمامية مع إظهار عضلات الساقين من الأعلى، وهو نفس الشورت المُستخدم في فئة الكلاسيك فيزيك، وممنوع وضع أي حشوات في المايوه لتُعطي سماكة أكثر.

وأكد الاتحاد الدولي تحسين مراسم التتويج في بطولات كمال الأجسام لتكون مصاحبة لمؤثرات ضوئية وصوتية خاصة ومنصات تتويج أجمل من الشكل المعتاد، وتتويج اللاعبين بميداليات عالية الجودة، ويتم تتويج الفائزين بالمراكز الثلاثة فقط بميداليات ذهبية وفضية وبرونزية، وتمنح جوائز أخرى لأصحاب التراتيب الرابع والخامس والسادس.

والنسبة للفئات التي تتطلب قياس الطول، والتي تنطبق على كبار اللاعبين فقط، سيتم إدراج قياس أطوالهم في قاعدة بيانات الاتحاد الدولي، وسيتم تسجيلها أيضاً في دفتر اللاعب نفسه وختمها من قِبل مسؤول الاتحاد الدولي الذي يقوم بعملية القياس أثناء البطولات، وسيكون ذلك التسجيل صالحا لمدة 5 أعوام كاملة، لاختصار الوقت المستخدم في عملية التسجيل خلال البطولات. كما جرى استحداث بطولة تحدي اللياقة البدنية ضمن الفئات المؤهلة لرحلة التصنيف العالمي بالاتحاد الدولي واستحقاقهم الجوائز المالية بناءً على ترتيبهم في التصنيف بداية من العام الجاري 2023.

أوراق رياضية

خليفة بن صريتي

العودة لرياضة زمان.. ودعوات شهر رمضان

لقد قارب شهر رمضان المبارك على الرحيل، بعد أن منّ الله علينا فيه بالصيام والقيام والدعوات بالرحمة والمغفرة والعتق من النيران، وسوف يطرق بابنا عيد الفطر المبارك وآمل أن يعود علينا وعلى أمتنا الإسلامية بالخير واليمن والبركات، وكذلك على رياضتنا التي ضاعت في الصراعات بين معظم الأطراف وتخلت الأغلبية عن الأهداف الحقيقية التي وجدت من أجلها الرياضة، فالأندية لم تعد علاقاتها فيما بينها تربوية والإعلام الرياضي كل يغني على ليلى ناديه، وعلاقة الاتحادات الرياضية باللجنة الأولمبية ووزارة الرياضة في انقسامات لا أول ولا آخر لها.

عمومًا الوضع الرياضي بمختلف أشكاله يحتاج إلى فك هذه التشابكات غير المنظوره، ولهذا نأمل في هذه الأيام المباركة أن تصفو القلوب وتسمو النفوس ويعود الجميع إلى ممارسة قيم ومبادئ الرياضة السامية، لأننا جميعًا أبناء لأسرة واحدة هدفها خدمة الشباب والرياضة، وبناء الإنسان الصالح في المجتمع، فهل نستفيد من نفحات هذه الأيام العطرة؟ أو نستمر في غينا ونشر الفتن والأحقاد بين شباب الوطن الواحد من أجل بطولة أو على انتقال لاعب من نادي لآخر، أو عدم هبوط فريق أو نقاط في الدوري أو عدة كؤوس في الألعاب الأخرى.

لكي نستفيد من تجاربنا الإيجابية الماضية أيام البركة والناس الطيبة وقبل أن تسيطر القيم المادية على القيم الروحية، ذكر مباراة اعتزال المرحوم ديمس الكبير وكيف شارك فيها لاعبو مختلف الأندية عندما كانت الرياضة محبة وإخاء وجسرًا للتواصل بين أبنائها.

أقيمت له مباراة الاعتزال مع فريق الأهلي يوم 25/4/1971 وانتهت بتعادل الفريقين بثلاثة أهداف لكل منهما، كما شارك فيها كل من المرحوم المدرب الإبراهيمي السعيد اللاعب الجزائري الذي لعب محترفًا في فرنسا، وعمل مدربًا لفريقي الهلال ودارنس والمروج ومنتخب بنغازي، وكذلك اللاعب الدولي المرحوم أحمد الأحول لاعب فريق الاتحاد والفريق الوطني، ورئيس فريق النصر عبدالله الضراط وعضو اتحاد عام الكرة السابق أطال الله في عمره، والمرحوم ميلود عريبي الذي لعب لفريقي المدينة والهلال وترأس الاتحاد العام لكرة القدم، والمرحوم الحارس العملاق إبراهيم المصري الذي لعب للأهلي والنجمة والهلال والاتحاد والسواحل، وصاحب الساعة الذهبية في الدورة العربية الثالثة بالمغرب، والمرحوم عاشور الزروق المدرب الكبير ولاعب فريق دارنس والأفريقي والفريق الوطني، والمرحوم علي مرسال لاعب فريق النجمة ورئيس فريق التحدي ولاعب الفريق الوطني، والتي أدارها المرحوم الحكم سالم البرغثي الذي كان أول رئيس لفريق الأهلي.

إنها مجرد ذكريات لعلها تساهم في عودة التعاون بين الأندية الرياضية وتجسد القيم النبيلة من خلال المنافسات الرياضية الشريفة، ورحم الله أخونا الرياضي الخلوق محمد فرج الرقيق (ديمس الكبير) الذي لعب للهلال في قمة مجد الفريق وللفريق الوطني، وعمل مدربًا وعضوا بمجلس إدارة نادي الهلال وعضو اتحاد الكرة الفرعي ومدير إدارة الشباب للمنطقة الشرقية سنوات عديدة، وكان مثالاً للإبداع في الملاعب والتمسك بالروح الرياضية والأخلاق العالية، وما زال يحدونا الأمل في أن تعود رياضتنا يومًا ما إلى وجهها المشرق ووضعها الطبيعي الذي عرفناه سنوات طويلة وكل عام والجميع بألف خير.

اتحاد الهابكيدو يناقش خطته للعام الرياضي الجديد

طرابلس - الصديق قواس

عقدت الجمعية العمومية للاتحاد الليبي للهابكيدو، الأحد الماضي، اجتماعًا بقاعة الاتحادات الرياضية بطرابلس، بحضور أعضاء مجلس الإدارة.

وناقش الاجتماع تقرير مجلس الإدارة للسنة المنتهية، والبرنامج والنجاحات التي حققتها اللعبة، والعراقيل والميزانية، والحساب الختامية للسنة المنتهي، وتقديرات ميزانية الموسم الرياضي الجديد، وخطة وبرامج الاتحاد للموسم الرياضي الجديد.

كما ناقش الاجتماع المقترحات التي قدمها أعضاء الجمعية العمومية، والطموحات المستقبلية والخارجية للموسم الرياضي الجديد والمشاركات الدولية والبطولات المحلية .

«الصراع المسلح في السودان»

من هي الأطراف المستفيدة منه؟
ما الهدف من إشعاله في هذا التوقيت؟
متى يتوقف داعموه؟
لماذا اختاروا هذا المسلك؟
أين عقلاء العرب من وقفه؟
كيف سينتهي ولمصلحة من؟

الوسط
صوت ليبيا الدولي

خميس 20 أبريل 2023 م | 29 رمضان 1444 هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة الثامنة | العدد 387 - 388 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

فضل طاهية في العالم

وجت الطاهية المكسيكية إيلينا يغاداس مالكة مطعم روزيتا في دينة مكسيكو، بجائزة أفضل طاهية في العالم الثلاثاء بحسب صنيف «50 بست» البريطاني.
للعام الثالث على التوالي، يكافئ صنيف «50 بست» طاهية من ميركا اللاتينية، بعد الكولومبية يونور إسبينوزا في العام 2022 البيروفية بيا ليون في 2021.
في مطعمها الذي افتتح العام 2016 في فندق خاص داخل حي وما بالعاصمة مكسيكو سيتي، قدّم إيلينا ريغاداس أنواعاً طوّرة من الأطباق المكسيكية لتقليدية، من خلال قائمة طعام تغير يومياً بفضل المكونات موسمية والمحلية من صغار منتجين.
يلينا صنعت اسماً لنفسها استخدام المعكرونة المصنوعة دوياً مثل تورتيليني هويا سانتا الفلفل المكسيكي).

تايلاند تبكي لين هوي «آخر باندا»

سود حزن في تايلاند، حدادا لى آخر باندا في البلاد، الباندا لعملاقة لين هوي، البالغة 21 اما، التي أثرت حياتها المملكة لى مدى سنوات إلى حين فوقها في حديقة تشيانغ ماي لحيوانات شمال البلاد.
كانت لين هوي التي أعارتها لصين إلى تايلاند، الأخيرة ن بين ثلاثة حيوانات باندا عيش في تايلاند. وقد عاشت ي مراقبة دائمة من الكاميرات اخل حظيرة مكيفة في حديقة لحيوانات منذ العام 2003.
وبدأ أنف وفم أنثى الباندا النزيف، مساء الثلاثاء، تدهورت حالتها ليلا إلى أن ارقت الحياة، على ما أوضح دير الحديقة ووتيتشاي وانغمان.
وقال «لقد ساعدنا لين هوي در المستطاع إلى أن غادرتنا». سيجري خبراء صينيون تايلانديون تشريحا مشتركا تحديد سبب النفوق.

أقوالهم

«استقرار ليبيا وجيرانها أولوية بالنسبة لفرنسا وسنواصل دعم عمل اللجنة العسكرية المشتركة 5+5».

الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة، نيكولاس دي ريفيير

«مستعدون لنقل تجربة هيئة «الإنصاف والمصالحة» لتطبيقها في ما يتعلق بالعدالة الانتقالية في ليبيا».

وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة

«قلقون إزاء تدهور الحقوق المدنية في ليبيا وندعم جهود إجراء انتخابات حرة وعادلة في أسرع وقت ممكن».

مندوبة سويسرا لدى مجلس الأمن نحيي باثيلي

«زعزعة الاستقرار في الساحل تؤثر بمغامرة غربية متهورة في ليبيا».

مندوب البعثة الدائمة لروسيا لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا

بالفرنسية.. البلجيكية أنجيل تغزو أميركا

بعد نجاحها في أوروبا وتتويجها بعرش موسيقى البوب في فرنسا، لم تتوقّف المغنية البلجيكية أنجيل فان لاكن عند حدود القارة العجوز وبدأت شهرتها تغزو الضفّة الأخرى للمحيط الأطلسي، مع مشاركتها إلى جانب عدد من النجوم الأميركيين في مهرجان كوتشيلا الشهير في كاليفورنيا.

ولا تشعر الفنانة البلجيكية الشابة البالغة 27 عاماً بالرّهبة عند وقوفها أمام الجماهير، بل تطلّ بكلّ ثقة، متسلّحة بمسيرة حافلة بالنجاحات، ومنها تعاونها مع المغنية دوا ليبا، وتحطيمها الأرقام القياسية التي كانت مسجلة باسم ظاهرة الأغنية الفرانكوفونية ستروماييه.

واعتبر متابعون أن اعتلاء أنجيل خشبة مهرجان بمكانة كوتشيلا الذي يطمح الفنانون إلى المشاركة فيه، يؤشّر إلى وصولها إلى مستوى آخر.

أنجيل قالت لوكالة فرانس برس قبل حفلتها بالمهرجان مساء الجمعة «أنا متحمّسة جداً، لا بل كنت متأثّرة إلى حدّ ما هذا الصباح، وعندما استيقظت، قلت في قرارة نفسي حسناً، هذا يحدث فعلاً».

وأصبحت بدايات أنجيل في مقاهي بروكسيل الصغيرة ذكرى من الماضي. فابنة الممثلة لورانس بيبو والمغني ماركا باكراه تعلّمت العزف على البيانو، قبل أن تتابع دروساً في «جاز استديو» في أنتويرب.

وذاع صيت المغنية البلجيكية بدايةً عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث كانت تنشر مقاطع فيديو قصيرة تؤدّي فيها بعض الأغنيات المعروفة.

ولم يطل بها الأمر حتّى حقّقت النجاح المدوّي. فالشابة المغمورة ما لبثت أن تحولت إلى نجمة في عالم موسيقى البوب بفضل أغنيات من مثل «توتوبلييه» مع شقيقها مغني الراب روميو إلفيس و«بالانس تون كوا».

عصر السيارات ذاتية القيادة

جمعة بوكليب

«احترت أش نهديلك ياحلوّه يوم العيد قرب... أجمل ما في الدنيا عندك أش مازلت تحب».. هذا ما كان يردده الفنان التونسي سي علي الرياحي رحمه الله في الإذاعة والتلفزة التونسية، كلما اقترب موعد حلول العيد. ولأن العيد اقترب جداً، حتى أنه يقف منتظراً على عتبات بيوتنا وقلوبنا لكي نفتح له الأبواب ونستقبله ككل عام، وليحل بيننا ضيفاً عزيزاً كريماً، لفترة زمنية قصيرة، يسرني أن أتقدم إليكم جميعا بأحر التهاني، راجيا من المولى القدير أن يعيده على بلادنا بالسلام والاستقرار، وكل عام ونحن جميعاً بخير.

في الأسبوع الأول من شهر أبريل الجاري احتفل العالم بمرور خمسين عاماً على ميلاد الرمز الشريطي (Barcode) المستخدم في تعريف السلع والبضائع في المحلات والسوبر ماركات. اكتشاف ذلك الرمز كان فتحاً علمياً يضاف إلى المنجز الحضاري الإنساني. وها هو العالم مجدداً، يضيف إلينا منجزاً علمياً تقنيا جديداً، ألا وهو السيارات ذاتية القيادة.

بشرى لمحبي ولهواة قيادة السيارات في كل مكان. في الأسبوع الماضي، ورسمياً، فتح مصنع السيارات فورد في بريطانيا أبوابه أمام أحدث اختراعاته: سيارات ذاتية القيادة، لكي تنطلق في شوارع وطرقات المدن البريطانية. عصر السيارات ذاتية القيادة حلّ، وأعلن حضوره أوروبياً. وقبل ذلك بعام، حلّ في أميركا وكندا، وصار واقعاً فعلياً.

سائقو السيارات ذاتية القيادة الجديدة محظوظون. فهم، على عكس غيرهم، من سائقي السيارات، ليسوا في حاجة إلى كثير عناء. إذ لا يلزمهم سوى الضغط على أزرار تشغيل المحركات، واختيار الجهات التي يريدون الوصول إليها على أجهزة GPS، ويجلسون في مقاعدهم، لكن بعيون مركزة على الطرقات أمامهم، ويتوكلون على الله.

> الليبيون يعتمدون على خردة سيارات تصل من كوريا وغيرها من البلدان الأوروبية

بريطانيا، أصبحت أول بلد أوروبي يفتح طرقاته أمام السيارات الجديدة. واستناداً إلى تقارير إعلامية، فإن وزارة المواصلات البريطانية منحت الإذن، الأسبوع الماضي، لشركة صناعة السيارات فورد، لإطلاق سيارتها الجديدة (Mustang Mach-E.) مزودة بجهاز إلكتروني اسمه (بلو كروز سيستم-Blue Cruise System.)

حلم المخترعين والمهندسين، منذ عشرات السنين، في توفير السلامة والراحة لسائقي السيارات أضحى اليوم حقيقة. السيارات ذاتية القيادة أثبتت بالتجربة أنها أكثر أماناً من غيرها. وما على السائقين، منذ الآن وصاعداً، سوى الجلوس في مقاعدهم، تاركين المقود لسيطرة نظام التشغيل الآلي بالسيارة، ليقوم نيابة عنهم، بمهمة القيادة، وبخوض معركة الزحام المروري اليومي، وتوصيلهم إلى جهاتهم المقصودة، شرط أن يبقوا عيونهم مفتوحة ومركزة على الطرقات أمامهم.. السيارة الجديدة الذاتية دُولت في بريطانيا بالسير في طرقات يقدر طولها بـ2300 ميل، في أقاليم بريطانيا الثلاثة: إنجلترا وويلز وإسكتلندا.

التقارير الإعلامية البريطانية تؤكد أن السيارات ذاتية القيادة، بدأت تشاهد في طرقات الولايات الأميركية وفي المدن الكندية منذ العام الماضي، حيث تستخدم من قبل عدد 193 ألف سائق، قطعوا مسافات وصلت إلى نحو 64 مليون ميل من دون وقوع حادث واحد. لكنها لم تصل إلى أوروبا إلا أخيراً، وتشرفت بريطانيا بأن تكون أول دولة تأذن لها رسمياً بالتواجد على الطرقات، بعد اختبارات طويلة، ولمسافات بلغت 100 ألف ميل. السيارات الجديدة مزودة بأجهزة استشعار مسلطة بشكل دائم على عيون السائقين للتأكد بأنها مفتوحة ومركزة على الطرقات. وفي حالة تبين أن الأعين تنظر إلى جهة أخرى غير الطريق، يرن جرس إنذار، ويقوم الجهاز الإلكتروني بالضغط على الفرامل لهز السائق. وإذا تجاهل السائق الإنذارات تلك، تبطئ السيارة من سرعتها للتوقف.

الخبر غير عادي. ومن المفترض أن يكون مدعاة للفرح، خاصة في بلداننا، حيث يتفاقم ارتفاع ضحايا حوادث السيارات، عاماً إثر آخر، بشكل مخيف. والحوادث المميتة التي نسمع بها، وما ينجم عنها من ضحايا، في أغلب الأحيان، وضمن أشياء أخرى، ناجمة عن افتقاد سائقيها للتركيز أثناء القيادة. لكن لا أحد يستطيع التأكيد بإمكانية أن نرى الاختراع التقني الجديد قريباً على طرقاتنا في ليبيا، لانعدام وجود البنية التحتية اللازمة لصيانتها وتحديث أجهزتها الإلكترونية، وإصلاحها إن أصابها عطب. وهذا يعني أن دخولنا العصر التقني ذاتي القيادة سيتأخر، وربما إلى وقت طويل نسبياً مقارنة بغيرنا، وفقاً للمعطيات السياسية الحالية والتي نعلم علم اليقين أنها على درجة من السوء، لا تسر حتى العدو. وتأخر وصول التقنية الجديدة إلى طرقات ليبيا، يعني استمرار مسلسل الموت على طرقاتنا. وفي الوقت ذاته، لا يعني تأخر وصولها مثلاً إلى طرقات بلدان مجاورة، وأكثر استقراراً، وتحظى ببنيات تحتية مناسبة لاستقبال السيارات الحديثة مثل تونس أو مصر، أو المغرب. وإلى أن يحين الوقت المناسب وتتوفر الظروف المناسبة، سيواصل الليبيون اعتمادهم على ما يشحن لهم من خردة سيارات، تصلهم محمولة على متن سفن قادمة من كوريا وغيرها من البلدان الأوروبية، وما يترتب على ذلك من خسائر في الأموال، والبشر والممتلكات، وما يحدث في البيئة من تلوث.

كل شيء

شلال رأس الهلال.. الطبيعة في أبهى صورها

هنا الطبيعة تبدو في أبهى صورها.. هنا رأس الهلال القرية التي يحتضنها الجبل الأخضر وتقع على بعد نحو 40 كيلو مترا شرق مدينة درنة.

وربما أطلقوا على هذه البقعة الجميلة في ليبيا رأس الهلال لأن رأسها البحري يشبه الهلال عندما يلوح من أعلى الجبل.

هذه المنطقة المفضلة للمصطافين تمتاز بشاطئها الأخضر حيث تلتقي الغابة مع البحر، كما تمتاز بالشلال الذي ينزل على الجبل.

ورغم امتداد الساحل الليبي إلى نحو 1900 كم، لكن معظم شواطئه بعيدة عن الغابات، باستثناء منطقة رأس الهلال حيث تقترب الغابات من البحر.

ويبعد شلال رأس الهلال الواقع أعلى الجبل على بعد حوالي 3.5 كيلومتر من الطريق الساحلي، لكنه مع ذلك يعاني إهمال السلطات المحلية.

ليبيا الأمس

الموسيقار حسن عريبي

في مثل هذه الأيام وسد هذا الملك غير المتوج للموشحات في ليبيا ثرى مدينة طرابلس، التي ولد فيها سنة 1933، وبعد افتتاح الإذاعة الليبية في بنغازي تعاون مع قسمها الموسيقي، فلحّن أول أغانيه «كيف نوصفك للناس وانت عالي»، التي تغنى بها المطرب محمد صدقي، ومنها أصبح مستشاراً فنياً لقسم الموسيقى. قدم خلال تلك الفترة العديد من الألحان لعدد من المطربين الليبيين والعرب منهم: عطية محسن، إبراهيم حفظي، وسعاد محمد، وهدى سلطان، ونازك، وعليا، ونعمة.

وبعدها عاد إلى طرابلس التحق بإذاعة طرابلس، ثم أسس سنة 1964 «فرقة المألوف والموشحات»، وضم إليها المجموعة الصوتية بالإذاعة، فأحيوا هذا الفن الإسلامي الأندلسي وقدموا المألوف والموشحات وموسيقاهما المتميزة.

نال حسن عريبي العديد من الأوسمة وشهادات التقدير، واختير أول نقيب لفناني ليبيا كافة سنة 1974. وبجهده المتميز تأسس في الجامعة العربية المجمع العربي للموسيقى، الذي ضم كبار الموسيقيين في العالم العربي، واختير رئيساً للمجمع العربي للموسيقى، وترأسه لفترة، واختير رئيساً لمهرجان الأغنية الليبية في دورته الثانية بمدينة طرابلس خلال